



الأمير عبد العزيز بن سلمان:
مصيرنا واحد واستقرارنا مشترك

مصر والسعودية.. ركيزة الأمة



WINTER COLLECTION



فروعنا :

وسط البلد :
ميدان طلعت حرب

المعادي (فرع جديد) :
١٦ شارع الاسلكي بجوار المحيطة المنورة

أكتوبر :
فاميلي مول بجوار جهاز ٦ أكتوبر

الهرم :
٣ شارع المنصورة نهاية شارع الهرم

مدينة نصر :
٢٨ شارع عباس العقاد

مدينة نصر : ٢

طبية مول شارع النصر

مدينة نصر : ٣

٥ ش ابو العنانية امتداد شارع عباس العقاد
(مول وندرلاند)

مصر الجديدة :

٢١ شارع ابراهيم اللقاني روكسي

العاشر من رمضان :

المنطقة الصناعية الثالثة أمام كهرباء
(العاشر من رمضان)

الاجمعة الخامس :

مركز خدمات التجمع الخامس :

القاهرة الجديدة (مول الحمد)

أسسوط :

٣٤ شارع صلاح الدين الأيوبي

(التميس سابقا) تقاطع تقسيم القبول

الاسكندرية :

طريق اسكندرية مطروح الخيلو ١٩ اول

الهانوفيل الرئيسي

رقم التسجيل التجاري

217 - 210 - 783



ضوء في نهاية النفق، يظهر أخيرا في القمة الأمريكية - الروسية،
 بخصوص أوكرانيا التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، في
 خطوة رائدة، ربما نشهد نهاية هذه الحرب، التي طالت أكثر مما كان
 مقدرا لها.
 الغرب أدرك استحالة النصر الحاسم على روسيا، وروسيا تريد العودة
 إلى العالم، وتكشف هذه القمة أن السعودية، رقم مهم في معادلة
 العالم.

حَيَاتِي

مصر والسعودية.. قوة الاستقرار

القومي، والشراكة الكاملة في قضايا المنطقة وصون مقدراتها. في القضية الفلسطينية يقف التاريخ شاهدا على الدور الكبير الذي لعبه البلدان في محطات فاصلة، بدءا من الاشتراك في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945، مروراً بالدفاع المشترك عن الشعب الفلسطيني، منذ نهاية الأربعينيات حتى اللحظة الراهنة.

ونتذكر الموقف السعودي القوي في قمة الخرطوم عام 1967، التي خرجت باللائات الثلاث، ولا ننسى ذلك الموقف السعودي في حظر تصدير البترول إلى أوروبا أثناء حرب 1973، والدعم الكامل الذي شاركت فيه المملكة كتفا بكتف مع مصر في كل محطاتها.

ويمكن هنا أن نتذكر أن الملك سلمان بن عبدالعزيز، شارك في حرب 1956، دفاعاً عن مصر ضد العدوان الثلاثي، فرنسا وبريطانيا وإسرائيل، فضلاً عن مشاركة قوات من المملكة في حرب

”

أمن المملكة العربية السعودية، هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، وأن الخليج بالكامل هو أمن قومي للدولة المصرية.

صفقت القاعة عندما تحدث صاحب السمو الملكي، الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز عن مصر بحب وصدق وتلقائية، مؤكداً عمق العلاقة المتينة بين القاهرة والرياض، تحدث وزير الطاقة السعودي بلغة دافئة، مستخدماً اللهجة المصرية قائلاً: مصر بلدنا، والسعودية بلد المصريين.

الرسالة واضحة في الزمان والمكان، ففي المكان أحببت مصر الأشقاء السعوديين مثلما أحبوا.

أما في الزمان.. فقطعاً إن التوقيت الحالي يكتب تاريخاً استثنائياً بشأن واحدة من أهم القضايا العربية المزمنة، أقصد القضية الفلسطينية.

مصر والمملكة العربية السعودية، دولتان تمثلان رافعة قوية ومهمة في الحفاظ على القضية الفلسطينية لشعبها وأرضها، وأمنها القومي، فلا شك أن القاهرة والرياض تربطهما علاقات وطيدة وعميقة وتطابق في الرؤى الإستراتيجية، وملفات الأمن



جمال الكشك



gamalkeshk@yahoo.com

الاتجاه، وذلك الاختطاف، وأرسل وزير خارجيته الأمير سعود الفيصل إلى العواصم الغربية برسالة قوية مضادها، إن أى خطر تتعرض له مصر يمثل خطرا على كل المنطقة.



فى السياق ذاته، فإن مصر تؤكد دائما أن أمن المملكة العربية السعودية، هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومى المصرى، وأن الخليج بالكامل هو أمن قومى للدولة المصرية.

ولا يخفى على أحد البيان الذى أصدرته الدولة المصرية ردا على ترهات بنيامين نتنياهو حول التفكير فى تهجير الفلسطينيين إلى السعودية، فقد جاء البيان المصرى حاسما وقاطعا وواضحا أمام العالم، فإن المملكة العربية السعودية ذات سيادة على أراضيها، وأن مصر تدين هذا العبث الذى يحاول فيه رئيس الوزراء الإسرائيلى اختبار إرادة البلدين.

نعم.. القاهرة والرياض جناحا الأمة وصمام الأمان والاستقرار للقضية الفلسطينية، وللمنطقة بالكامل.



الرسالة واضحة
فى الزمان
والمكان، ففى
المكان أحبب
مصر الأتقاء
السعوديين
مثما أحبوها.

السادس من أكتوبر عام 1973. ويحدثنا التاريخ عن دعم السعودية الكامل للرؤية المصرية حول السلام الإستراتيجى، فقد وقفت فى كل المحطات وراء ما تراه مصر فى مصلحة الأمة العربية، واستقرار المنطقة والإقليم.

وفى كل القضايا التى وقعت فى المنطقة، كان للسعودية دور مهم فى الشراكة مع الدور المصرى، فليس بعيدا عن الذاكرة الحديث عن الحروب المتتالية التى وقعت فى الخليج، ودور البلدين فى الحفاظ على مقدرات الأمة، ومنع الانهيار، أو جعل المنطقة رهينة لأية قوى إقليمية أو دولية.

وعندما نتحدث عن أوراق العلاقات المصرية - السعودية، قطعنا سنتوقف أمام ورقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما أصدر البيان الأول، مؤكدا دعم الدولة المصرية فى مواجهة قوى الشر التى حاولت اختطاف الدولة المصرية، وأيضا فى مواجهة القوى الدولية التى دعمت هذا



22 فبراير 2025

العدد
1448

رئيس التحرير
جمال الكشكى

رئيس مجلس الإدارة
د. محمد فايز فرحات

العنوان: مؤسسة الأهرام ش - الجلاء - القاهرة ت - 25786 300/200/100 فاكس - 25797867 الترتيم الدولي 1110 - 9246
www.arabi.ahram.org.eg البريد الإلكتروني: 25786030 arab@ahram.org.eg الموقع الإلكتروني: 25786030

سيناريوهات لبنان لمواجهة
خروقات جيش الاحتلال
الإسرائيلي
36



علاقات سياسية
وثقافية ممتدة بين
القاهرة ومديرد
8

معارضة داخلية كبيرة
لخطط ترامب
38



لاءات قمة القاهرة:
لا للتهجير.. لا لاحتلال غزة..
لا لتصفية القضية
20

الحوار الوطنى.. رؤية
جديدة لتحقيق معادلة
الإصلاح والتنمية
44



إقامة الدولة الفلسطينية
الضمانة الوحيدة
لتحقيق السلام
24

100 مليون عربى
يعانون الأمية
46



السعودية تقود تسوية
تاريخية بين موسكو
وواشنطن
32

الدولة	قيمة الاشتراك السنوى	دول عربية	120 دولارا أمريكيا
مصر	لدة عام لدة 6 شهور لدة 3 شهور	دول أوروبا وأفريقيا باقي دول العالم	200 دولار أمريكي 300 دولار أمريكي
	240 جنيها 120 جنيها 60 جنيها		

ترسل الاشتراكات نقدا أو بيشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات - مؤسسة الأهرام - القاهرة

الاشتراكات:

مصر 5 جنيهات - السعودية 8 ريالات - الكويت 1 دينار - البحرين 700 فلس - قطر 8 ريالات - الإمارات 8 دراهم -
عمان 700 بيسة - الجمهورية اليمنية 100 ريال - سوريا 60 ليرة - لبنان 5000 ليرة - الأردن 1.25 دينار - غزة
- الضفة - القدس 1.75 دولار - تونس 3.00 دينار - المغرب 15 درهم - أمريكا 5 دولار - ليبيا 5 دينارات

Canada 5\$ - UK 3 - France 3euro - Holland 3.75 euro - Italy 3.5 euro - Greece 3 euro - Turkey 1.22 euro - Austria 4.20 euro

الأسعار:

مدير عام التحرير

مهدى مصطفى

مديرا التحرير

محمد عيسى

عزى عبد الوهاب

المدير الفني

محمد عبد الله

مسئول الملفات

سيد محمود

قسم التصوير

عماد عبد الهادى

نواب رئيس التحرير

محمد زكى

حنان الببلى

مصطفى عبادة

أحمد إسماعيل

رؤساء الأقسام

التحقيقات

محمد عبد الحميد

العسكرى

هانى بدر الدين

الدبلوماسى

سوزى الجنيدى

ديسك السياسة

محمد بيومى

الفن

المعتصم بالله حمدى

السياسى

أيمن سمير

الرياضة

علاء عزت

الإخراج الفني

عماد فتحى

محمد محسن

وائل الشرقاوى

شادى إبراهيم

التصحيح اللغوى

خالد عبد المحسن

أنور الدشناوى

وجيه فاروق

قسم المعلومات

عبد الرحمن زيادة

عصام شعلان

مدير الإعلانات

Tel: 01007171102
Cairo: 25786030 - 27704997
Email: amrnassar@ahram.org.eg

عمرو السيد نصار

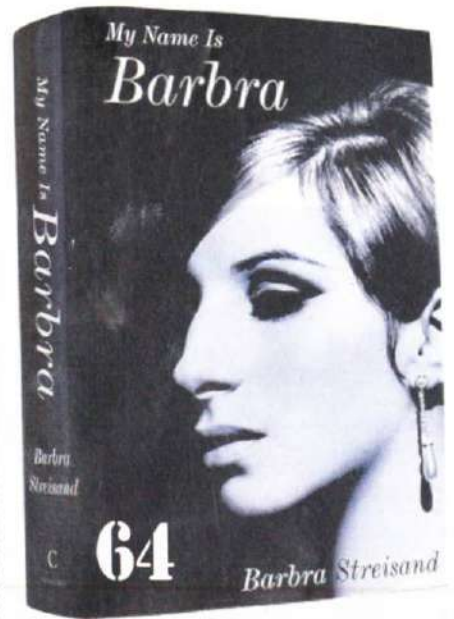
التجهيزات الفنية

عماد عمران

خالد فتحى

الآراء والمقالات الواردة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر كتابها..
ولا تعبر بالضرورة عن السياسة التحريرية للمجلة

حقوق الطبع محفوظة لـ



مذكرات أساطير الموسيقى بين الشهد والدموع

محسن الخياط..
فلاح بدرجة شاعر
42

الملقى العربى بشرم الشيخ
يؤكد أهمية التكاتف
54



الأهلى والزمالك.. قمة
الصفقات فى شهر التعادلات

كتاب العدد:

- مهدى مصطفى..... 19
- د. إيمان طاهر..... 53
- د. عمرو بسطويسى..... 73
- أسامة يسرايا..... 74

قوة الدبلوماسية
الرئاسة



فيليب السادس ملك إسبانيا



الرئيس عبد الفتاح السيسي

علاقات سياسية وثقافية ممتدة
بين القاهرة ومدير

زيارة مهمة للرئيس السيسي إلى إسبانيا

”

توقيع اتفاق ترفع العلاقات بين مصر
 وإسبانيا إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية
 إلى جانب عدد من مذكرات التفاهم
 في مجالات التعاون المختلفة

”

تربط كل من مصر وإسبانيا علاقات تاريخية وثقافية كبيرة،
 كما أن إسبانيا تعتبر من أكثر الدول الأوروبية مساندة للقضية
 الفلسطينية، وانتقادا للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومن هنا
 تأتي أهمية الزيارة الرسمية للرئيس عبدالفتاح
 السيسي إلى مدريد الثلاثاء الماضي لتعزيز
 العلاقات على كل المجالات ورفعها لمستوى
 العلاقات الإستراتيجية.



سوزى الجنيدى



بيدرو سانثيز رئيس وزراء إسبانيا



الرئيس عبد الفتاح السيسي يلتقي رئيس مجموعة باريسيلو

للسلام الذي عقد عام 1991، بل هددت إسبانيا صراحة بالاعتراف بدولة فلسطين مثلما فعلت من قبل السويد وبولندا. والمعروف أن العلاقات الثقافية المصرية الإسبانية ممتدة، وكان هناك تأثير لها على عدد من المؤرخين مثل المقرئ والمقريزي والقليشندى والرحالة ابن الزبير المنتمى إلى مدينة بالينسيا الإسبانية، والرحالة المصري لدى بلاط حاكم مدينة غرناطة عبد الباسط بن خليل، والشاعر والعالم الشامل ابن الخطيب.

العلاقات الاقتصادية

شهدت العلاقات الثنائية بين مصر وإسبانيا تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، على الرغم من أنه لا تزال هناك إمكانية لتطويرها بشكل أكبر، لا سيما في المجال الاقتصادي، حيث توجد أوجه تكامل واضحة بين البلدين، وتظهر الأرقام التجارية على مدى العامين الماضيين ارتفاعاً واضحاً، وقد تطورت الصادرات والواردات بين مصر وإسبانيا خلال عام 2021، حيث سجلت قيمة الصادرات المصرية لإسبانيا 1.9 مليار دولار عام 2021، مقابل 818.1 مليون دولار عام 2020 بزيادة بلغت 1.1 مليار دولار.

6.7% نموًا بواردات مصر من إسبانيا خلال 2024

وارتفعت قيمة الواردات المصرية من إسبانيا نحو 1.6 مليار دولار خلال 2024 مقابل 1.5 مليار دولار خلال 2023 بنمو 6.7% وبالنسبة لأهم المجموعات السلعية التي استوردتها مصر من إسبانيا خلال 2024، أوضح الجهاز أنها تتمثل في نحاس ومصنوعاته بقيمة 239 مليون دولار، ووقود وزيوت معدنية ومنتجاتها بقيمة 188 مليون دولار.

مجلس الأعمال المصري الإسباني المشترك

في الأول من شهر ديسمبر 2021 شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وبيدرو سانثيز، رئيس حكومة مملكة إسبانيا، التوقيع على إعلان مشترك بين وزارة التجارة والصناعة المصرية ووزارة التجارة الإسبانية؛ بهدف تدشين مجلس الأعمال المصري الإسباني، ودعم التعاون المشترك في المجالات التجارية والاقتصادية.

في 22 أغسطس، تم إعادة تشكيل الجانب المصري في مجلس الأعمال المصري الإسباني ونص القرار على أن تكون مدة عمل المجلس 3 سنوات من تاريخ نشره بالوقائع المصرية وتضمن أن يرفع رئيس الجانب المصري تقريراً دورياً نصف سنوي عن جهود ونشاط المجلس إلى وزير التجارة والصناعة، متضمناً ما قام به المجلس من نشاط وما يراه من

صرح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس أجرى خلال زيارته الرسمية إلى مملكة إسبانيا لقاءات مع جلالة ملك إسبانيا، ورئيس الوزراء، وممثلين عن بعض الشركات الإسبانية الكبرى، فضلاً عن مشاركته في فاعلية اقتصادية مع مجتمع الأعمال والشركات الإسبانية، كما تضمنت الزيارة كذلك توقيع اتفاق ترفيع العلاقات بين مصر وإسبانيا إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية، إلى جانب توقيع عدد من مذكرات التفاهم في مجالات التعاون المختلفة.

كان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد تلقى في 29 يناير الماضي اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانثيز، حيث تم التأكيد على الزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين، وضرورة مواصلة تعزيزها في مختلف المجالات، وخصوصاً المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، كما تم التطرق إلى الأوضاع الإقليمية، حيث أشاد رئيس الوزراء الإسباني بالدور المصري الأساسي في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وحرص رئيس الوزراء الإسباني على الاستماع إلى رؤية الرئيس بشأن تنفيذ الاتفاق، الذي يسهم في حقن الدماء واستعادة الهدوء بالمنطقة.

من جانبه، أشد الرئيس على الموقف الإسباني الداعم للقضية الفلسطينية، مستعرضاً الجهود المصرية لإنفاذ المساعدات الإنسانية لقطاع غزة من أجل التخفيف من المأساة الإنسانية التي يعاني منها سكان القطاع، مؤكداً على الثوابت المصرية بشأن ضرورة العمل على تنفيذ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967، بما يمثل الضامن الأهم لتحقيق الاستقرار المستدام في المنطقة، وكذلك تطرق الاتصال إلى الأوضاع في لبنان وسوريا والسودان وليبيا، حيث ناقش الجانبان السبل الكفيلة باستعادة الاستقرار الإقليمي وحماية الشعوب من الأزمات التي تعصف بالمنطقة. وقد طالبت إسبانيا بعقد مؤتمر دولي للسلام على غرار مؤتمر مدريد

”

العلاقات الثنائية بين البلدين شهدت
تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة

“



الرئيس السيسي يلتقي رئيس مجلس إدارة شركة نفانتيا

كبيرا للحقوق الفلسطينية وإرادة المجتمع الدولي، داعياً إلى العودة إلى الحلول الدبلوماسية التي تعتمد على قرارات الأمم المتحدة. وقال ألباريس إن أي محاولة لتغيير الوضع القانوني والسياسي للقطاع بشكل أحادي من شأنه أن يعقد الوضع ويؤثر سلباً على فرص السلام في المنطقة.

وسلّطت صحيفة "ريخيون إنترناشيونال" الإسبانية الضوء على زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى إسبانيا، وقالت على موقعها الإلكتروني إن الوضع في قطاع غزة والخطط التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب للاستحواذ على المنطقة وتحويلها إلى "ريفيرا الشرق الأوسط" أبرز المناقشات.

وأوضحت الصحيفة أن إسبانيا عرضت بالفعل إرسال عناصر من الحرس المدني لإعادة تنشيط بعثة الاتحاد الأوروبي في رفح، المبرر الحدودي الوحيد بين مصر وفلسطين، بحسب ما كشف عنه وزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس في نهاية يناير. كما عرضت إيطاليا وفرنسا أيضاً المشاركة في المهمة الأوروبية.

إشادة بالدور القيادي لمصر

ومن جانبها، أشادت صحيفة الموندو الإسبانية بالدور القيادي الذي تلعبه مصر في القضية الفلسطينية، وشن حملة دبلوماسية ضد مخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتجسير سكان غزة من القطاع، كما أنها تضع الآن خطة لإعادة إعمار القطاع الذي دمرته الحرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس السيسي التقى مع نظيره القبرصي نيكوس خريستودوليدس، الذي أكد بمناسبة زيارته إلى مصر، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي قاد جهوداً دبلوماسية بارزة لوقف إطلاق النار واحتواء التصعيد في قطاع غزة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس السيسي يقوم بزيارة رسمية إلى إسبانيا، والتأكيد على الرفض لخطط ترامب لتجسير سكان غزة، حيث إن إسبانيا أعربت مراراً وتكراراً على رفضها لتجسير سكان غزة من أراضيهم، كما أشارت الصحيفة إلى أن مصر تعمل في الوقت الحالي على تطوير خطة لإعادة إعمار غزة دون إجبار الفلسطينيين على مغادرتها، رداً على اقتراح الرئيس دونالد ترامب بإخلاء القطاع من السكان حتى تتمكن الولايات المتحدة من السيطرة عليه.

وأوضحت أن الاقتراح المصري يتضمن إنشاء "مناطق آمنة" داخل غزة، حيث يمكن للفلسطينيين العيش في البداية بينما تقوم شركات البناء المصرية والدولية بتنظيف وإعادة تأهيل البنية التحتية للقطاع.

اقتراحات، وخطته المستقبلية لتنمية المصالح المشتركة بين البلدين، وأن تقوم الجهات المصرية المعنية والسفارات المصرية بالخارج، وكذا المكاتب التجارية بمعاونة المجلس في أداء مهامه وتيسير مياشرفته لاختصاصاته وتزويده بما يطلبه من بيانات أو معلومات تتعلق بنشاطه.

في 29 أبريل 2015 التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رؤساء خمس عشرة شركة من كبريات الشركات الإسبانية، وذلك بحضور لويس دي جويندوس، وزير الاقتصاد الإسباني، وعدد من رجال الأعمال المصريين.

وعن أهم المجموعات السلعية التي صدرتها مصر إلى إسبانيا خلال 2024، ذكر الجهاز المركزي للإحصاء أنها تتمثل في حديد وصلب بقيمة 227 مليون دولار، وأسمدة بقيمة 195 مليون دولار، وصدرت مصر لإسبانيا ملابس جاهزة بقيمة 173 مليون دولار، وخضراوات وفواكه بقيمة 120 مليون دولار، ولدائن ومصنوعات بقيمة 115 مليون دولار.

وقد احتفت الصحف الإسبانية بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث ذكرت صحيفة النديباتي الإسبانية أن ملك إسبانيا فيليبي السادس، والملكة ليتيزيا، أقامت مأدبة غداء على شرف الرئيس في القصر الملكي، كما عقد الملك اجتماعاً ثنائياً مع الرئيس، مشيرة إلى أن هذه الزيارة تعد الرسمية الثانية للسيسي إلى البلاد بعد الزيارة التي قام بها في عام 2015.

وقالت الصحيفة: إن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتجسير سكان غزة، كانت على طاولة المناقشات التي تمت خلال زيارة الرئيس السيسي لإسبانيا، في ظل رفض إسبانيا لهذا المخطط.

وكان وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، حذر ترامب من أن غزة هي أرض فلسطينية وأنها جزء أساسي من الدولة الفلسطينية المستقبلية، وأكد أن سياسة الولايات المتحدة في المنطقة يجب أن تحترم حقوق الفلسطينيين وأرضهم، مشيراً إلى أن أي خطة تتجاهل هذه الحقوق لن تكون قابلة للتحقيق أو مقبولة دولياً.

واعتبر ألباريس: أن موقف ترامب الأخير حول غزة يعكس تحدياً

أوجه تكامل واضحة بين مصر وإسبانيا والأرقام التجارية

تظهر على مدى العامين الماضيين ارتفاعاً واضحاً

الوحدة المصرية - السعودية
تاريخية وإستراتيجية

ركيزة الأمة

” الرئيس عبد الفتاح السيسي:

الموقف الداعم من شقيقى وأشقائنا
فى المملكة العربية السعودية فى
الظروف التى تمر بها المنطقة أمر
جدير بالتقدير والاحترام والإشادة

أشكر سمو الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير
الطاقة السعودى على هذه الكلمة الرائعة

نسعى دائما من أجل البناء والتنمية والتعمير





الرئيس عبد الفتاح السيسي يرحب بالأمير عبد العزيز بن سلمان

قوة الدبلوماسية الرئاسة



الرئيس عبد الفتاح السيسي يتوسط الرئيس القبرصي ووزير البترول والطاقة السعودي

بمشاركة واسعة من قادة الدول وصناع القرار وعدد كبير من الشركات العالمية، عقدت فاعليات النسخة الثامنة من مؤتمر ومعرض مصر الدولي للطاقة (إيجبس 2025) تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك خلال الفترة من 17 إلى 19 فبراير الجاري في مركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة.

ويحسب للقيادة المصرية النجاح في قيادة سفينة الوطن بهدوء وحكمة في خضم كل تلك التحديات بالتزامن مع مواصلة العمل على تهيئة مناخ الاستثمار في القطاعات كافة لتحقيق التنمية المستدامة، وفي طليعتها قطاع الطاقة، وذلك بالتعاون مع عدد من الشركاء الإقليميين والدوليين وحضور الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس، والأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة بالملكة العربية السعودية، إلى جانب وزراء من الأردن، قبرص، نييجيريا، لبنان، اليمن، وجيبوتي، بالإضافة إلى رؤساء تنفيذيين لكبرى الشركات العالمية. وقد عكست فاعليات المؤتمر مدى عمق وقوة العلاقات المصرية السعودية في مختلف المجالات، وعلى مدى التاريخ، حيث الروابط الأخوية المتينة بين البلدين حكومة وشعباً، والتي تتجلى دائماً في المواقف المشتركة التي تهتم الأمن القومي العربي، والتطابق التام في الرؤية السياسية المتعلقة باستقرار منطقة الشرق الأوسط والإقليم العربي، خصوصاً فيما يتعلق بالموقف الراسخ تجاه القضية الفلسطينية الذي تتبناه البلدين معاً، والمتعلق بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 عاصمتها القدس الشرقية.

وعلى الصعيد الدولي تتبنى مصر والسعودية موقفاً واضحاً من ضرورة أن يسود السلام والاستقرار والعدالة المجتمع الدولي، حيث أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة بالملكة العربية السعودية في كلمته خلال المؤتمر، أن العلاقات بين السعودية ومصر، تستند إلى روابط تاريخية عميقة وأخوة راسخة وشراكة إستراتيجية متينة، مشدداً على أن هذه العلاقات تعززت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة بفضل رؤية مشتركة للتعاون المتكامل بين البلدين في مختلف المجالات، وثنم الوزير جهود مجلس التنسيق الأعلى المصري السعودي، الذي يقوده الرئيس عبد الفتاح السيسي بمشاركة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودي، مؤكداً أن هذا المجلس لعب دوراً محورياً في تعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

✦ محمد عبد الحميد





جانب من الاتفاقيات التي تم توقيعها مع الجانبين السعودي والقبرصي

” الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي:

العلاقات بين السعودية ومصر تستند إلى روابط تاريخية عميقة وأخوة راسخة وشراكة إستراتيجية متينة

نعتبر أنفسنا جزءاً لا يتجزأ من الوطن في مصر.. مثلما نعتبركم جزءاً لا يتجزأ من الوطن في المملكة.. ومصر مش بس فيها حاجة حلوة دي كلها حاجة حلوة

٢٢

وتوجيهه إلى السوق المحلي وإعادة تصديره إلى أوروبا.
توقيع الاتفاقيات بين مصر وقبرص سبقه استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الإثنين الماضي للرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس. وصرح السفير محمد الشناوي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن اللقاء تناول سبل دعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، سواء على الصعيد الثنائي أم في إطار آلية التعاون الثلاثي مع اليونان، حيث أثنى الجانبان على الزخم الذي تشهده العلاقات، مؤكداً حرصهما على استمرار التنسيق في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات الشعبين الصديقين، وفي هذا الإطار، تناول اللقاء سبل تعزيز التعاون في مجال إنتاج وتسجيل ونقل الغاز الطبيعي، بما يخدم المصالح البلدين والقارة الأوروبية بأكملها.
وأضاف المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول أيضاً تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تم استعراض الجهود المصرية لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وحرص مصر على تنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاثة بما يدعم الاستقرار في المنطقة، كما تم تناول الجهود المصرية لاستئناف ومواصلة عملية تبادل الرهائن والمحتجزين، فضلاً عن

شهدت فاعليات النسخة الثامنة من مؤتمر ومعرض مصر الدولي للطاقة (إيجبس 2025) كثيراً من الأحداث المهمة التي تعكس جانباً من نجاحات الدولة المصرية في التغلب ومواجهة تحديات كثيرة في السنوات الأخيرة جراء حملة من التطورات الخارجية العاصفة بدءاً من جائحة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية، وصولاً إلى تبعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير سكان القطاع. وشهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونظيره القبرصي نيكوس خريستودوليدس، توقيع أول اتفاقيتين بين البلدين لبدء تنمية الاكتشافات القبرصية للغاز الطبيعي، وذلك باستخدام البنية التحتية المصرية. وتعد الاتفاقيتان خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون بين مصر وقبرص في مجال الطاقة، ويمثل بداية لتطوير الاكتشافات القبرصية باستخدام التسهيلات المصرية، في حين تستمر المفاوضات لجلب المزيد من الغازات القبرصية إلى مصر. وتأتي الاتفاقيتان في إطار إستراتيجية وزارة البترول لتحويل مصر إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز الطبيعي، من خلال استقبال الغاز المنتج من اكتشافات شرق المتوسط



الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس القبرصي خلال المؤتمر

” الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي:

5 مشروعات سعودية في مصر في مجالات الطاقة المتجددة تم تشغيلها بالفعل

مشروع الربط الكهربائي مع مصر الأكبر من نوعه في المنطقة باستثمارات تبلغ نحو 6.6 بليون ريال ويتيح تبادل 3 جيغا وات عند اكتماله

٢٢

حديثه للرئيس عبد الفتاح السيسي: "أتمنى من فخامتكم تسمحي بالعبودية ومصريتي التي تعرفها، عندي أمنية اسمحلي أقدم تحية للشعب المصري الحبيب لنا جميعاً". وتابع "شاهدت في أحد المسلسلات، أغنية تحفة مقدمتها بسيطة.. ألف تحية للناس الحقيقية الناس العشرية.. من في العالم إلا في مصر؟ واستطرد قائلاً: الشعب المصري هو الشعب الحبيب لنا جميعاً في المملكة العربية السعودية". مضيفاً: "مصر مش بس فيها حاجة حلوة، دي كلها حاجة حلوة وأنتم جزء من وطننا في المملكة".

وقدم الرئيس عبد الفتاح السيسي، الشكر للأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الطاقة السعودي، على كلمته وتقديمه التحية للشعب المصري، قائلاً: "الكلام الرائع والداعم من شقيقي وأشقائنا في المملكة، في الظروف التي يمر بها المنطقة أمر جدير بالتقدير، وجدير بالاحترام والإشادة".

وقال الرئيس السيسي: "أشكر سمو الأمير على هذه الدعوة، والكلمة الرائعة التي اتقالت، ومش هخرج كثير عن الكلام اللي قاله وزير البترول.. إحنا في مصر نسعى دائماً من أجل البناء والتنمية والتعمير، وبنقول مهم إننا نعمل من أجل البناء والتعمير بعيداً عن أي مظاهر تؤدي إلى عكس

إنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لمواجهة المأساة الإنسانية التي يتعرض لها أهالي القطاع.

كما حرص الرئيس على التأكيد على أن إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية تمثل الضمانة الوحيدة للتوصل إلى السلام الدائم في المنطقة. وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق أيضاً إلى الأوضاع في كل من سوريا ولبنان وليبيا، حيث تم التأكيد على أهمية الحفاظ على استقرار تلك الدول الشقيقة، وحماية وحدتها وسلامة أراضيها، بما يعزز من السلم والأمن الإقليميين والدوليين. كما شهدت فعاليات افتتاح مؤتمر ومعرض مصر الدولي للطاقة (إيجيس 2025)، كلمة مهمة من سمو الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة بالمملكة العربية السعودية عبر فيها عن صادق المشاعر تجاه مصر وقيادتها وشعبها، ومدى قوة وعمق العلاقات الأخوية الوطيدة بين المملكة ومصر على كافة المستويات، مشيداً بقيادة مصر وشعبها الحبيب وموجهاً التحية لهم، مؤكداً أننا نعتبر أنفسنا جزءاً لا يتجزأ من الوطن في مصر مثلما نعتبركم جزءاً لا يتجزأ من الوطن في المملكة، واختتم الأمير عبد العزيز بن سلمان كلمته بعبقوية نالت تقديراً وتفاعلاً كبيراً من الحضور، قائلاً موجهاً



الرئيس السيسي مع نظيره القبرصي وضيوف المؤتمر

وضغوط الأحمال الكهربائية بالاستفادة من فائض الإنتاج. وتابع الأمير عبد العزيز بن سلمان قائلاً: إن مشروع الربط الكهربائي مع مصر يعد مثالا للتعاون والتكامل بين البلدين وهو الأكبر من نوعه في المنطقة، ويبلغ حجم استثماراته نحو 6.6 بليون ريال، ويتيح تبادل 3 جيجا وات عند اكتماله، بينها 1.5 جيجا وات هذا العام. وأضاف: هذا المشروع يدعم قدرات البلدين في توفير الطاقة الكهربائية لمستهلكيها ومواجهة ضغوط الأحمال بالاستفادة من فائض إنتاج الكهرباء في البلدين، كما يعزز فرص قيام سوق تجارية نشطة لتبادل الكهرباء، كما أن هذا المشروع يسهم في توسيع نطاق الشبكة الكهربائية والربط الكهربائي لتصل إلى دول وأقاليم أخرى، وأكد في كلمته أن المملكة ستكون المعين الأساسي للربط الكهربائي في العالم العربي، وأن المملكة حريصة على دعم التكامل والتعاون مع مصر، بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة للبلدين.

وأوضح أن الاستثمار في القطاعات الاقتصادية كان من الأولويات المشتركة، مشيراً إلى أن عام 2023 شهد نمواً غير مسبوق في استثمارات القطاع الخاص السعودي في مصر، بزيادة تقارب 500 % مقارنة بالعام السابق. ولفت إلى أن هناك حالياً 7400 شركة سعودية تعمل في مصر، في حين تستثمر نحو 6500 شركة مصرية في السعودية، ما يعكس عمق الشراكة الاقتصادية بين البلدين. أما فيما يخص التبادل التجاري، فقد أوضح أن حجم الصادرات المتبادلة بين السعودية ومصر بلغ نحو 46 مليار ريال سعودي، مؤكداً أن هذا التعاون المستمر يعكس متانة العلاقات الأخوية والإستراتيجية بين الشعبين، ويمثل قوة دافعة نحو مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً للمنطقة.

كما شهدت فاعليات مؤتمر ومعرض مصر الدولي الثامن للطاقة "إيجس 2025"، لقاء جمع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية، صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة في المملكة العربية السعودية، والوفد المرافق له، وفي مستهل اللقاء، رحب رئيس الوزراء بالوزير السعودي والوفد المرافق له، مؤكداً حرص مصر على تعزيز التعاون المشترك مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في قطاع الطاقة، بما يعزز الأهداف التنموية بالبلدين، مشيراً إلى حرصه على متابعة

ذلك*. وأضاف: "أرحب بكم وأتمنى لكم مرور الفاعليات خلال النهاردة والأيام القادمة بالشكل الذي يليق بالحجم الكبير للشركات الموجودة والنقاشات التي تتم فيه، وأشكر من ساهم في إعداد وتجهيز هذه الفعالية وأتمنى لكم كل التوفيق، أشكركم وسعيد بوجودكم في مصر، شكرًا جزيلاً". وكانت كلمة وزير الطاقة السعودي قد تضمنت الإشارة إلى حجم التعاون الوثيق بين البلدين الشقيقين في مجال الطاقة وتطوره بشكل متسارع خلال السنوات الماضية. وقال: ويسعدني أن أكون في مصر الشقيقة للحديث عن التعاون الوثيق الذي يجمعنا في قطاع الطاقة*. وأضاف: "إننا نشهد اليوم تعزيز الشراكة بين البلدين في مجال كفاءة استخدام الطاقة والتعاون مع وزارتي البترول والكهرباء في مصر لوضع خطة تنفيذية لإنشاء برنامج وطني شامل لكفاءة استخدام الطاقة في جمهورية مصر العربية لنقل تجربة المملكة الناجحة ودعم نقل اللوائح وبناء الكوادر وتطوير هذا القطاع في مصر، لافتاً إلى دراسة إنشاء كيان مشترك بين البلدين متخصص في مشروعات إعادة تأهيل المباني الوطنية الحكومية لتحقيق كفاءة استخدام الطاقة.

كما أشار الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة بالمملكة العربية السعودية إلى وجود 5 مشروعات سعودية في مصر في مجالات الطاقة المتجددة ممثلة في الطاقة الشمسية والرياح وقد تم تشغيلها بالفعل، مضيفاً أنه سيتم إقامة أكبر مشروع لطاقة الرياح لتعزيز قدرات مصر من الطاقة المتجددة. منوهاً إلى توقيع اتفاقية إطارية بين شركة أكوا باور السعودية والشركة المصرية لنقل الكهرباء لإنشاء مشروعات في مختلف أنحاء مصر لاستغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بقدرة إجمالية تصل إلى 10 جيجاوات بالإضافة إلى التخزين باستخدام البطاريات. كما أشار إلى أن شركة أكوا باور ستوقع اتفاقية شراء الطاقة مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء وذلك لمشروع طاقة الرياح جنوب الغردقة، بقدرة 2 جيجاوات.

وأكد وزير الطاقة بالمملكة العربية السعودية على أن مشروع الربط الكهربائي بين البلدين يعد الأكبر من نوعه في المنطقة، ويهدف إلى تبادل 3 جيجاوات طاقة كهربائية عند اكتمال مراحله العام المقبل، ويسهم في دعم قدرات قطاع الطاقة في البلدين في مواجهة الطلب

الرئيس السيسي ونظيره القبرصي يشهدان توقيع أول اتفاقيتين بين البلدين لبدء تنمية الاكتشافات القبرصية للغاز الطبيعي باستخدام البنية التحتية المصرية



جلسة مباحثات جمعت الوفدين المصرى والقبرصى

على أهمية تعزيز أنشطة شركة أباتشى واستثماراتها في مصر لتعزيز الاستفادة من موارد البلاد.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي، أن رئيس شركة أباتشى أكد من جانبه على اعتزازه بقاء السيد الرئيس، مؤكداً على أهمية العلاقة التي تربط بين مصر والشركة في إطار برامج الشركة على المستوى الدولي، ومشيداً بما حققت مصر خلال السنوات الأخيرة على صعيد النمو الاقتصادي.

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، على هامش معرض مصر الدولي للطاقة "إيجس 2025"، كلاوديو ديسكالزى الرئيس التنفيذي لشركة "إينى" الإيطالية للبترول. وصرح السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن رئيس شركة إينى الإيطالية استعرض نتائج أعمال الشركة في مشروعاتها في مصر خلال الفترة الماضية، وخطط الشركة الحالية والمستقبلية لاستكشاف وإنتاج الغاز في مصر، مؤكداً حرص الشركة على علاقتها الإستراتيجية

مع مصر، في ضوء الدور المصرى المحورى كمركز إقليمى لتداول وإنتاج الطاقة والغاز المسال، وبالنظر إلى الفرص الواعدة والإمكانات الضخمة التي تذخر بها مصر في هذا المجال. وأضاف المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي أكد في ذات السياق على حرص مصر على علاقات التعاون مع الشركة الإيطالية، مشيراً إلى أهمية قيام الشركة بتوسيع أنشطتها وجهود البحث والاستكشاف والإنتاج في مصر، بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل لموارد مصر الطبيعية وقطاع الغاز والطاقة، واستمراراً لمسيرة التعاون المثمرة ما بين مصر والشركة.

مجالات التعاون الثنائي القائمة في هذا القطاع، والتي تبلغ أوجها من خلال مشروع الربط الكهربائي بين مصر والمملكة، مُعرباً عن التطلع لانتهاء من هذا المشروع الواعد وفق الإطار الزمني المقرر. وعرض رئيس الوزراء جانباً من الخطوات المهمة التي تتبناها الحكومة المصرية في إطار خططها نحو التوسع في تنفيذ مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة، من خلال جهود القطاع الخاص، بهدف تدعيم قدرات الشبكة القومية للكهرباء من مصادر الطاقة النظيفة.

وكانت فعاليات مؤتمر مصر الدولي للطاقة "إيجس 2025" بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد شهدت توقيع اتفاق بين وزارتي البترول والثروة المعدنية والكهرباء والطاقة المتجددة في مصر، ووزارة الطاقة السعودية لوضع خطة تنفيذية للتعاون في مجال كفاءة استخدام الطاقة بين مصر والمملكة.

وعلى هامش معرض مصر الدولي للطاقة "إيجس 2025" استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، السيد جون كريستمان، رئيس مجلس إدارة شركة أباتشى

الأمريكية المتخصصة في مجال بحث واستكشاف البترول، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس السيسي استمع إلى رؤى الشركة بشأن توسيع أعمالها في مصر، حيث أعرب الرئيس السيسي عن تقدير مصر لحجم أنشطة واستثمارات شركة أباتشى في البلاد، فضلاً عن إسهاماتها البارزة في عمليات استكشاف وإنتاج الغاز والبترول، مما يعزز هذا القطاع الحيوى ويمكنه من القيام بدور رئيسى في جهود التنمية الاقتصادية، من خلال تحويل مصر إلى مركز محورى لإنتاج وتداول الطاقة في شرق البحر المتوسط، كما أكد السيد الرئيس

مصر وقبرص تؤكدان على إقامة الدولة
الفلسطينية على حدود 4 يونيو 1967
وعاصمتها القدس الشرقية



مهدي مصطفى

@ mahdy.moustafa@gmail.com

النظام الدولي.. محل خرف

التحالفات التقليدية، ويقول كريستوف هويسجن، رئيس مؤتمر ميونخ للأمن، ساخراً: إن أمريكا في عهد ترامب «تعيش على كوكب آخر». إن ما يحدث ليس مجرد قطيعة دبلوماسية بين الحلفين، بل انقلاب على نظام عالمي ترسخ منذ الحرب العالمية الثانية.

يعتقد البعض أن صدمة ترامب ستلاشي مع الوقت، لكنه يثبت العكس يوماً بعد آخر، يفرض قواعد جديدة، يكسر التوازنات القائمة، ويدفع العالم إلى فوضى غير محسوبة.

تبدو الصين الوحيدة التي ترفض الرضوخ، لكنها تتحرك بحذر، وتتخذ قرارات مضادة، أما دول أخرى فتسارع إلى الاستجابة، بعضها يهرول نحو واشنطن، وبعضها يتوجس من التقلبات المفاجئة.

القضية الفلسطينية تلقى أخطر الضربات في تاريخها الممتد لأكثر من قرن، فترامب يدعم إسرائيل بلا حدود، يسعى لتوسيعها، ويدفع نحو إفراغ غزة والضفة من سكانها، لكنه يواجه رفضاً لم يتوقعه، من حلفائه قبل خصومه.

ربما يظن ترامب أن العرب، بعد السابع من أكتوبر 2023، تحولوا إلى ورقة منسية، لكن التشابك الحضاري والثقافي والديني للإقليم العربي يجعله عصياً على التصفية، فلنا الهنود الحمر أو سكان أستراليا الأصليين! نتياهو يبيع أوهاماً عن الإقليم العربي، وترامب يشتريها برضا، لكن الحقائق على الأرض لا تتغير ولا تمحى، فالقضية الفلسطينية تنهض تلقف أفاعي الأفكار المجنونة، فإذا كان نيقولا مكيافيلي ينصح الأمير السياسي بمحاكاة الجنون في بعض الأحيان، فإننا لا نحكيه فحسب، بل نستدعيه من مخزن التاريخ، وقد جرب الغرب في حملات متتالية على العرب، وعاد من حيث أتى، لأن العرب ليسوا محل خرف.

النظام الدولي محل خرف، يقتحمه فيل جامع، تتصارع فيه القوى الكبرى، والتحالفات تتغير وتتمزق، والمبادئ تتلاشى تحت وطأة المصالح، لا ضابط يحكم العلاقات، ولا معيار يحدد الاتجاهات، تتفاقم الفوضى، والضعف ينهش النخب السياسية، بينما يعكس الخطاب الدولي عقماً في الخيال وقصوراً في الرؤية.

في مؤتمر ميونخ الأخير، وجدت أوروبا نفسها في عزلة، كأنها بيدق صغير على رقعة شطرنج، فالحليف الأمريكي ينصرف بعيداً، وتتفاوض روسيا وأمريكا حول أوكرانيا دون إشراكها، بينما تدور الحرب على حدودها، تتفجر كضيف غير مرغوب فيه، ترتفع الأصوات تطالب بجيش أوروبي موحد، كأنها تستدعي نابليون بونابرت من المتحف.

هواجس الماضي تعود، بونابرت، بسمارك، هتلر، جميعهم سعوا إلى توحيد القارة، تتذكر أوروبا الحروب المحلية والعالمية التي أشعلتها في الماضي، تؤرقها المسألة اليهودية التي شكلت معضلتها، والتسويات التي جاءت على حساب العرب، لكن الديون التاريخية لا تسقط بالتقادم، والتحديات لا تحل بالذكريات.

ترامب يظهر كقوة مباغته لا تعترف بالأعراف، يتحرك كالفيل داخل محل الخرف، فيحطم توازن أوروبا، تسقط أيقوناتها السياسية، تتصدع ثوابتها، يدرك الجميع فجأة أن الزعيم الفرنسي شارل ديغول كان محقاً عندما دعا إلى جيش أوروبي واحد، وأن آباء الاتحاد الأوروبي لم يكونوا حالمين حين أسسوا قوة اقتصادية موحدة، والخوف من المستقبل يسيطر الآن على العواصم الأوروبية، فتتخذ القرارات وسط ارتباك عارم.

في واشنطن، يعيد ترامب تشكيل المؤسسات، يطيح بالسياسات القديمة، يعيد صياغة النظام الدولي وفق مقاييسه الخاصة، يفتح جبهات متعددة بلا تردد، يهدم



يعتقد البعض

أن صدمة ترامب

ستتلاشي مع الوقت

لكنه يثبت العكس

يوماً بعد آخر يفرض

قواعد جديدة يكسر

التوازنات القائمة

ويدفع العالم إلى

فوضى غير محسوبة.



أحد الاجتماعات بجامعة الدول العربية - أريشية.

"المبادرة لتبني خطوات استباقية"، هو عنوان التحرك المصري السريع لإجهاض مشروع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المتمثل في تهجير سكان غزة إلى سيناء والأردن، الذي أعلنه في مستهل توليه مقاليد السلطة في البيت الأبيض، ثم رفع منسوبه إلى الاستيلاء على القطاع عسكرياً، وإن تراجع عن ذلك، ثم أعلن عن نيته شراؤه وامتلاكه بعد أن تتسلمه إدارته من إسرائيل، مع إعلان استعداده منح أجزاء من مساحته، المحدودة بطبيعتها، لدول أخرى في الشرق الأوسط، تعمل على إعادة بنائه تحت إشراف بلاده، وهي خطوات تبناها تدريجياً منذ المؤتمر الصحفي المشترك، الذي عقده مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو - الذي كان أول زائر أجنبي، يلتقيه بعد تنصيبه - عقب مباحثاتهما في المكتب البيضاوي.



✦ العزب الطيب الطاهر

تعيد للأذهان أجواء قمة الخرطوم

لأزمات قمة القاهرة: لا للتهجير.. لا لاحتلال غزة.. لا لتصفية القضية الفلسطينية

القيادة المصرية تقود إستراتيجية التصدي لتهجير الفلسطينيين منذ اليوم الأول لحرب الإبادة وتسعى إلى صياغة ظهر عربي لحماية الأمن القومي

وقواعد القانون الدولي، وتوفر بأسلوب خبيث "شرعية" زائفة لمحاولة اقتلاع مئات الآلاف من الفلسطينيين من أرضهم، فبدلاً من دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، يتبنى ترامب نهج الموغل في تجاهلها، والأخطر الانخراط من حيث يدري أو لا يدري في التآمر عليهم، مساهماً في تصفية قضيتهم بدلاً من السعي إلى تحقيق حل عادل يعترف بحقوقهم الأساسية، لاسيما أنه يتبنى ويدعم بشكل صريح السردية اليمينية للقوة القائمة بالاحتلال التي ترى في الوجود الفلسطيني "عقبة" أمام أهدافها الإستراتيجية، بما يعيد إنتاج أنماط تاريخية من الهندسة الديموقراطية التي سعت دائماً - وما زالت - إلى طمس الهوية الفلسطينية وإعادة تشكيل المنطقة لصالح هيمنة هذه القوة، وهو نهج لا يهدد فقط مستقبل الفلسطينيين، بل يهدد أيضاً أسس السلام والاستقرار في الشرق الأوسط برمته وربما ما ورائه.

في ضوء هذه التحرك بلورت القاهرة بالتنسيق مع عمان، سياقاً قوياً رافضاً لمشروع ترامب ثم دعت إلى عقد اجتماع للجنة الوزارية العربية المكونة منها ومن السعودية والإمارات وقطر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية بالقاهرة، والذي تبني السياق ذاته، وجرى إبلاغ الخارجية الأمريكية بمضمونه في رسالة موقعة من وزراء الخارجية المشاركين فيها.. لكن مع ارتفاع سقف الخطوات التي ما فتئ ترامب يعلنها بشأن الهيمنة على غزة، مدعوماً من اليمين المتطرف داخل الولايات المتحدة، وكذلك من اليمين المتطرف داخل القوة القائمة بالاحتلال، الذي بدا وكأنه عثر على ضالته لتطبيق مشروعه الاستعماري الاستيطاني ليس في القطاع فحسب، وإنما في كل الأراضي الفلسطينية عبر تهئية عناصر ضم الضفة الغربية لسيادته، وهو ما حظي بتأييد ترامب، رأت القيادة المصرية أن الأمر يستوجب وبإلحاح تفعيل العمق العربي لتوفير مظلة إسناد قومي تتسم بالشمول والاتساع أفقياً ورأسياً، فتم تكليف وزير الخارجية المصري الدكتور بدر عبد العاطي بإجراء اتصالات سريعة وعاجلة للدعوة لعقد قمة عربية والتي تم الاستقرار على عقدها في الرابع من شهر مارس المقبل، للتصدي لهذا التحدي الخطير ليس لغزة أو فلسطين وإنما للأمن القومي العربي - وهو تعبير استخدمه الرئيس عبد الفتاح السيسي غير مرة، في تصريحاته المتوالية خلال الآونة الأخيرة، مع أكبر عدد ممكن من نظرائه من وزراء الخارجية العرب، فضلاً عن مملكة البحرين التي ترأس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة والأمانة العامة للجامعة.

واللافت للنظر، أن التوافق على التمام هذه القمة جرى سريعاً خلال فترة زمنية قصيرة لم تتجاوز الـ 48 ساعة، وهو أمر لم يكن يحدث من قبل فالاتفاق على موعد القمة كان يتطلب أياماً وفي بعض الأحيان أسابيع، إن لم يكن أشهراً.. لكن العروبة سرعان ما تفرض تجلياتها في الأوقات الاستثنائية التي تواجه فيها الأمة أخطاراً، يسعى أصحابها إلى المساس بوجودها وهويتها الحضارية وامتدادها الجغرافي، بل ومستقبلها، وهو ما يعيد إنتاج المعطيات والملايسات التي أحاطت بالقمة العربية التي احتضنتها الخرطوم ما بين 29 أغسطس و1 سبتمبر من 1967 بعد نكسة الخامس من يونيو من العام نفسه.

في ضوء تبني القادة العرب قرارات حازمة في صدارتها



تصورات عربية مشتركة تدحض مقترحات الرئيس الأمريكي وتقدم البدائل الواقعية والعملية والعقلانية بعيداً عن الشعارات

أدركت الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة - سواء مؤسسة الرئاسة أم وزارة الخارجية، أم الأجهزة المعنية بالملف الفلسطيني، مخاطر هذا المشروع التي تتطوى على تهديد الاستقرار الإقليمي، وتنتهك صراحة مبادئ القانون الدولي والقيم والأخلاق الإنسانية، على نحو يعيد إلى الأذهان التداعيات السلبية للحقب الاستعماري الكولونيالية خلال القرنين الفائتين - يتجاوز كونه مجرد فكرة نظرية، وإنما يحمل مخاوف عميقة وحقيقية، باتت تلوح بقوة في الأفق من حدوث نزوح قسري، يصل إلى حد التطهير العرقي تحت غطاء البراجماتية الجيوسياسية التي تشير إلى أنه في الوقت الذي رفضت فيه مصر والأردن بأشد العبارات، أية محاولات لاستيعاب الفلسطينيين بشكل جماعي، فإن تبني ودعم ترامب لمثل هذه الخطوة، يطرح مجدداً تساؤلات خطيرة حول دور الولايات المتحدة المزعزع للاستقرار في المنطقة، وتأثير سياستها في مستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

جزء من رؤية أوسع

وحسب الدراسة، فإن اقتراح الرئيس الأمريكي ليس مجرد فكرة عابرة، بل هو جزء من رؤية أوسع، وخطة لم يتردد العديد من المسؤولين الإسرائيليين في الحديث عنها والترويج لها قبل الحرب وخلالها، تهدف إلى إعادة تشكيل الخريطة الديموغرافية والسياسية للمنطقة، لمصلحة أجناس تتعارض مع أبسط حقوق الإنسان



رغم الدمار يبقى الصمود الفلسطيني عنوان الحقيقة

الخميس الماضي، فإن غزة ليست للبيع، فهي بالنسبة للفلسطينيين والدول العربية، جزء من إقليم الدولة الفلسطينية المستقبلية على حدود الرابع من يونيو 1967، جنبا إلى جنب الضفة الغربية بلانفصال بينهما وفي إطار حل الدولتين الذي أجمع عليه العرب والعالم. ويعكس هذا الموقف القوى، أن ثمة نسقا من الندية بدأ يسود النظام الإقليمي العربي في التعامل مع خطة ترامب، الذي ينزع إلى استخدام منطق القوة والتهديد والوعيد في قراراته، وإن رأى من أمامه يفاوض ويقاض، فسوف يستنتج أنه طرف ضعيف راضخ، ومن ثم فإن القمة المقبلة ستؤكد أن أي توطئ أو تجنيس للفلسطينيين في أرض غير أرضهم، يعد ظلما وتصفية لقضيتهم العادلة، على نحو يخدم المخططات التوسعية للقوة القائمة بالاحتلال، وبالتالي فإن تفريغ أرض فلسطين التاريخية من سكانها، هو أخطر أخطر بالنسبة للنظام الإقليمي العربي.

الرسالة الثانية

هذه هي الرسالة الأولى، أما الرسالة الثانية، فتكمن في أن القمة الطارئة ستبني بدلا عمليا وواقعا يمتد إلى عن منطق الشطط وغياب العقلانية، لمشروع ترامب- أي مشروع مقابل مشروع، ينهض على إعادة إعمار غزة في ظل الإبقاء على سكانها، بعيدا عن أي تهجير قسري عبر خطة أعدتها مصر، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية والأردن والأمانة العامة للجامعة العربية، ووفقا للمعلومات المتاحة، فإن هذه الخطة تركز بشكل أساسي على إعادة إعمار غزة بوجود سكانها، من خلال تقسيم القطاع إلى ثلاث مناطق إنسانية يكون لكل منها مخيم كبير يقيم فيه السكان، مع توفير وسائل الإعاشة من ماء وكهرباء وغيرها، على أن يتم إدخال آلاف المنازل المتنقلة والخيام التي تشبه المنازل إلى مناطق آمنة للإقامة لمدة ستة أشهر، بالتوازي مع رفع الركام الناتج عن الحرب خلال نفس المدة، وهو أمر تعرض للعرقلة من نتنياهو وحكومته خلال المرحلة الأولى من تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، خاصة فيما يسمى بالشق الإنساني، الأمر

الساعات الثلاث: لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل.

وبالتالي فإنه من المنتظر أن تتبنى القمة العربية الطارئة، قرارات تتسم بالحسم والصرامة وسلسلة من اللاتخاذ : لا للتهجير.. لا لاحتلال غزة عسكريا.. لا لشراء أو بيع أو تملك القطاع، لتصفية القضية الفلسطينية، وهو ما حملته مؤشرات مبكرة تضمنتها البيانات الرسمية التي أصدرتها كافة الدول العربية، فضلا عن جامعة الدول العربية.. ويمكن القول إنه لأول مرة يشهد النظام الإقليمي العربي هذا الزخم من التوافق وغياب الاعتراضات أو ما يعرف بالتحفظات، الأمر الذي سيجعل من قمة القاهرة المرتقبة قمة فارقة في تاريخ مسار القمم العربية، والتي ستبث برسائل تتسم بالسطوع والوضوح والعقلانية والرشد، يمتد عن منهجية الاستنكار والشجب والإدانة، التي ثبت أنها لا تجدي مع حكام من نوعية ترامب، والمجموعة المحيطة به المشرفة على السياسة الخارجية والأمن القومي، والمشيعة بكل ما يحقق مصلحة القوة القائمة بالاحتلال، فضلا عن نتياهو ونخبته السياسية والعسكرية، الذين لا يؤمنون إلا بالقوة المفرطة في فرض أجنداتهم العدوانية.

الموقف الموحد

وفي مقدمة هذه الرسائل، أن النظام الإقليمي العربي، بات في قبضة الموقف الموحد الرافض بشكل قاطع، لأي خطط أو تصورات لتهجير الفلسطينيين خارج غزة أو غيرها من أجزاء دولة فلسطين، بالطبع ليس ضيقا بهم، ولكن لإدراكهم - أي القادة العرب - خبث هذا المخطط الرامي لتصفية قضيتهم العادلة، وتصدي الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا المخطط منذ اليوم الأول لحرب الإبادة في السابع من أكتوبر من العام الفات، محذرا من أن أي محاولة لتهجير الفلسطينيين ستؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة وتهديد الأمن القومي المصري، والموقف ذاته تبناه الأردن، الذي يستضيف بالفعل ملايين اللاجئين الفلسطينيين، مؤكدا أن أي حل للقضية الفلسطينية يجب أن يكون داخل فلسطين نفسها، وليس من خلال الهجرة القسرية.. وهذا الرفض العربي لن يكون مجرد موقف سياسي، بل تأكيد على أن القضية الفلسطينية ليست مجرد أزمة إنسانية يمكن حلها بتوزيع اللاجئين على الدول المجاورة، وإنما هي قضية سياسية متجذرة في تاريخ طويل من الاحتلال والظلم والقمع والتهجير، وأي محاولة لتجاهل هذه الحقائق لن تؤدي إلا إلى تفاقم الأزمات القائمة، وخلق دورات جديدة من الصراع والعنف وعدم الاستقرار.

واستبق الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الفيط قرارات قمة القاهرة المرتقبة، بتأكيد الرفض التام والمطلق لأية محاولات لتهجير الفلسطينيين من أرضهم تحت أي ذريعة كانت، باعتبار أن ذلك يمس مباشرة أسس وقواعد القانون الدولي الذي بنى على أساسه التنظيم الدولي المعاصر، كما أنه يندرج على إجحاف صارخ بحقوق الشعب الفلسطيني، ويمثل تهديدا مباشرا بتصفية القضية الفلسطينية وهي قضية العرب المركزية، موضعا أنه يتحدث في هذا الشأن عن الشعوب والحكومات على حد سواء.

وحسبما شدد، في كلمته أمام الاجتماع الوزاري للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في دورته العادية الـ 115

**إدراك مصري
وعربي لمرامي
مقترح ترامب
لإعادة إنتاج
أنماط تاريخية
من الهندسة
الديموجرافية
بما يقود إلى
طمس الهوية
الفلسطينية**

حماس وتسليحها وفصائل المقاومة الأخرى، وتلفت دوائر في هذا الصدد، إلى أن هناك اقتراحا يبرز استعداد المقاومة الفلسطينية لنزع سلاحها بمجرد إعلان إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مع إنشاء منطقة عازلة لطمأنة القوة القائمة بالاحتلال بعدم وجود تهديدات قادمة من قطاع غزة، ومع ذلك لا يمكن استبعاد حماس بشكل كلي، فهي وافقت على تشكيل لجنة لإدارة القطاع بشرط موافقتها على أعضائها، غير أن المعضلة الحقيقية تتمثل في موقف نتنياهو الراض لأى وجود فلسطينى فى إدارة غزة سواء لحماس أم للسلطة الفلسطينية الكائنة فى رام الله.. وبالتالي فإن إنجاز مصالحة حقيقية بين فتح وحماس من شأنها أن تذيب تناقضات الطرف الفلسطيني التى ستقود بالتالى إلى توحيد الحكم فى الضفة الغربية وقطاع غزة، على نحو يوفر كتلة فلسطينية وطنية تحت عباءة منظمة التحرير.

أفق سياسى

الرسالة الرابعة للقمة المقبلة ستتجلى فى طرح يشدد على الثوابت العربية السابقة، فيما يتصل بضرورة فتح أفق سياسى أمام الفلسطينيين، يتيح استعادة حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف، وفى صدارتها حقه فى الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبدأ حل الدولتين وضمن محددات المبادرة العربية للسلام المطروحة منذ قمة بيروت العربية فى العام 2002، والتي ما فتئت القمم العربية التالية تبدي تمسكا بها، غير أن هذا الطرح يستوجب تبني الآليات العملية، التى من شأنها الدفع بحل الدولتين إلى صدارة الفعل السياسى الإقليمى والدولى، والذي يواجه بتحديات حقيقية على الأرض أبرزها غياب تبني إدارة ترامب لهذا الحل مفضلة طرح مشروعات ذات طابع عقارى، تعيد إلى الأذهان صفقة القرن التى طرحها خلال فترة رئاسته السابقة من 2016 إلى 2020، ثم رفض نتنياهو لأى صيغة تقود إلى الدولة الفلسطينية المستقلة، مسلحا بتشريع أصدره الكنيست قبل أشهر يجرم قيامها، وبسلسلة من مشروعات الاستيطان والتهويد فى مساحات كبيرة من الضفة الغربية والقدس، التى يسكنها حاليا نحو 800 ألف مستوطن يجرى التخطيط لزيادتهم إلى مليون فى غضون فترة زمنية قصيرة، لا يكتفون بالإقامة فى هذه المشروعات، وإنما يمارسون أشكالا متنوعة من الاعتداءات والتكثيف بالفلسطينيين وقراهم ومدنهم فى الضفة.

على أى حال يمكن تصنيف قمة القاهرة الطارئة- حسب تقييم مساعد وزير الخارجية المصرى الأسبق السفير أيمن مشرفة- بأنها ستكون القمة الأهم خلال 79 عاما من تاريخ دبلوماسية القمم العربية، أى منذ انعقاد القمة العربية الأولى فى قصر أنشاص بمصر عام 1946، باعتبارها تأتي فى ظل المنحى الخطير الذى تمر به القضية الفلسطينية لاسيما عقب إعلان الإدارة الأمريكية عن خطتها الرامية إلى تهجير أهل غزة قسرا و إمكانية ضم الضفة الغربية إلى سيادة إسرائيل، ما يعنى تصفية القضية الفلسطينية، الأمر الذى يترقب الإقليم العربى والعالم الإسلامى وأحرار العالم مخرجاتها التى ستكون صارمة فى مطالبة المجتمع الدولى باتخاذ إجراءات حاسمة ضد القوة القائمة بالاحتلال، سواء ثائيا أم عبر الأمم المتحدة لوقف عدوانها على الشعب الفلسطينى.



خطة مصرية شاملة لإعادة بناء قطاع غزة وصياغة مسارات حكمه.. وحماس تبدي استعدادها للتنازل عن المشاركة فى إدارته

الذى دفع حركة حماس إلى تجميد الإفراج عن ثلاثة من الأسرى الإسرائيليين بغزة، ضمن الدفعة السادسة من صفقة تبادل الأسرى، غير أن جهودا مكثفة بذلتها مصر بالتنسيق مع قطر ومبعوث ترامب للشرق الأوسط، نجحت فى احتواء هذه العراقل، فعاد محتجزو إسرائيل إلى أسرهم، فى حين أطلق سراح 369 أسيرا فلسطينيا من سجون الاحتلال.

وتؤكد خطة إعادة إعمار- والتي نصت عليها أيضا المرحلة الثالثة من تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار- ضرورة دخول الكم الكافى من البضائع إلى غزة مثلما كان قبل الحرب، مع الوقود وآليات إعادة الإعمار، متضمنة توفير تمويل من المنطقة العربية، تحديدا من دول تنتمى إلى منظومة مجلس التعاون الخليج، ومن المتوقع أن تقر قمة القاهرة المرتقبة فى هذا الصدد إطلاق صندوق عربى لإعادة إعمار القطاع، وهى العملية التى من المنتظر أن تشارك فيها نحو 24 شركة متعددة الجنسيات، متخصصة فى مجالات التشييد والبناء والتخطيط لبناء وحدات سكنية آمنة خلال عام ونصف العام فى المناطق الثلاث التى يتكون منها القطاع، بالإضافة إلى شركات مصرية وعربية بحيث يمكن أن يصل إجمالى عدد الشركات التى ستعمل وفق هذه الخطة إلى نحو 50 شركة.

حكم غزة لمن يكون

وتتجلى الرسالة الثالثة للقمة فى أنها ستبلور إطارا لحكم قطاع غزة، لن تكون حماس الرقم الأول فيه، فى ضوء الاتصالات التى أجرتها القاهرة فى هذا الشأن، وأسفرت عن موافقة الحركة على عدم مشاركتها فى إدارته خلال المرحلة المقبلة.. وبالدليل المطروح فى هذا الشأن هو تشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على عملية إعادة الإعمار والقيام بمهام الحكم، حتى يحين موعد إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية فى كل أراضى دولة فلسطين ومن ضمنها قطاع غزة.. وثمة إشكاليات ستبرز على هذا الصعيد من أبرزها والتى لم يتم بعد مناقشتها بشكل واضح تتعلق بمسألة وضع مقاتلى حركة



كل المعادلات سقطت أمام إصرار الفلسطينيين بالبقاء في وطنهم

استمرار الصراع يضر بكل الأطراف

إقامة الدولة الفلسطينية الضمانة الوحيدة لتحقيق السلام

تواجه القضية الفلسطينية حالياً مخاطر تكرار نكبة ثانية بعد نكبة عام 1948، وتهجير قسري للملايين من الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية وإنهاء القضية الفلسطينية بشكل كامل، ومحاولة تغيير شكل الشرق الأوسط بالكامل، لتكون إسرائيل هي أقوى دولة فيه، وهناك حاجة لمواجهة كل تلك المخططات الصهيونية والأمريكية بحملات دبلوماسية مكثفة في كل دول العالم وتحركات سريعة واتصالات ليس فقط مع الدول الإفريقية والأوروبية والآسيوية، ولكن مع الداخل الأمريكي نفسه.



•• سوزى الجنيدى

استمرار الصراع وتوسيع نطاقه سيضر بكافة الأطراف دون استثناء، ومشيراً إلى أن إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، يمثل الضمانة الوحيدة لتحقيق السلام الدائم، كما أكد على أهمية البدء في إعادة إعمار قطاع غزة، مع ضرورة عدم تهجير سكانه من أراضيهم، مشيراً إلى أن مصر تعد خطة متكاملة في هذا الشأن.

ومن جانبه، أبدى رئيس الكونجرس اليهودي العالمي تأييده لما ذكره الرئيس، وأعرب عن حرصه على استمرار التشاور مع مصر في مختلف الموضوعات ذات الصلة، تقديراً لدورها الريادي في تحقيق السلام بالشرق الأوسط وللجهود الحكيمة التي تقوم بها لتعزيز الاستقرار في المنطقة.

كما استضافت مصر يوم الإثنين 17 فبراير الجارى الاجتماع الرابع للتحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين بحضور د. بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة، وبمشاركة كل من السيد فيليب لازاريني المفاوض

العام لوكالة الأنروا وسيجيريد كاخ كبيرة منسقى الأمم المتحدة للشئون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة والمنسقة الأممية لعملية السلام في الشرق الأوسط وأكثر من 35 دولة ومنظمة وهيئة إقليمية ودولية.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن الوزير عبد العاطى ألقى الكلمة الافتتاحية في الاجتماع أكد خلالها على التزام مصر الكامل بتنفيذ بحل الدولتين،

وضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة على كامل التراب الوطنى الفلسطينى، فى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، وباعتباره الحل الأوحى لتحقيق السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة، مشيداً بالمبادرة السعودية فى تدشين التحالف، ومعرباً عن أهمية التعاون المشترك للعمل على تنفيذها. كما أشاد بالدور الذى اضطلعت به الولايات المتحدة فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، وأكد على دورها المهم فى الحفاظ على استدامة الاتفاق وتنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث.

كما تناول الوزير عبد العاطى فى كلمته رفض مصر لأى تهجير للفلسطينيين من أرضهم، وهو موقف يدعمه العالم العربى والمجتمع الدولى الأوسع. كما شدد على أن مثل هذه الأعمال تشكل انتهاكاً للقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة، وتهديداً للاستقرار الإقليمى، منوهاً بأن حل الدولتين يظل المسار الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام والأمن لجميع شعوب المنطقة. وأوضح السيد وزير الخارجية أن الأزمة الإنسانية الخطيرة فى غزة تتطلب عملية تعاف مبكر، وضمان بقاء الفلسطينيين على أرضهم بينما يتم إعادة بناء غزة فى إطار زمنى واضح ومحدد.

ونوه وزير الخارجية بأن مصر تعمل على تطوير تصور شامل ومتعدد المراحل للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة، مؤكداً أن الأزمة الإنسانية فى الأراضي الفلسطينية المحتلة تؤكد ضرورة تقديم الدعم للدور الحيوى الذى تلعبه وكالة الأنروا لما تتمتع به من خبرة واسعة، وهو ما يجعلها لا غنى عنها ولا يمكن استبدالها.

رئيس الكونجرس اليهودى العالمى يعرب عن حرصه على استمرار التشاور مع مصر فى مختلف الموضوعات تقديراً لدورها الريادى فى تحقيق السلام



ويعد الرفض لبعض يهود أمريكا من الداخل لخطة ترامب نقطة مهمة للغاية فى إشغال المخطط، فالضغط من الداخل أحيانا يكون أقوى ولهذا نحتاج لمزيد من التواصل مع القوى المؤثرة داخل أروقة السياسة ومع المؤثرين جماهيريا داخل المجتمع الأمريكى بكل طوائفه ومع جماعات الضغط والجامعات ومراكز الأبحاث الأمريكية، ودعونا لا ننسى أن مظاهرات الطلبة والشباب أجبرت أمريكا على الانسحاب من فيتنام.

لهذا جاء لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسى، الأحد 16 فبراير الجارى، مع "رونالد لاودر"، رئيس الكونجرس اليهودى العالمى، مهم للغاية، وصرح السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء تناول سبل استعادة الاستقرار فى الشرق الأوسط، حيث تم استعراض الجهود المصرية الرامية إلى تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، بما فى ذلك تبادل الرهائن والأسرى وتيسير دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وفى هذا السياق، عبّر رئيس الكونجرس اليهودى العالمى عن تقديره للجهود الجادة التى تبذلها مصر لاستعادة الاستقرار فى المنطقة. وشدد الرئيس خلال اللقاء على ضرورة تحلى جميع الأطراف بالمسؤولية لضمان المحافظة على وقف إطلاق النار، مؤكداً أن



الاحتلال الإسرائيلي دمر البنية التحتية في قطاع غزة

ملاحم الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة

من المنتظر أن تتبنى القمة العربية الطارئة الأفكار المصرية لإعادة إعمار غزة. كان د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة والمصريين بالخارج قد أشار إلى أن هناك أفكاراً وخططاً مصرية، سيتم طرحها، وذكر خلال لقاء جمعه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي على التزام مصر بتبني تصور إعادة تأهيل قطاع غزة، من خلال خطط تهدف إلى تنفيذ برامج ومشروعات للتعافي المبكر وإزالة الركام وإعادة الإعمار، وكذلك أشار بيان لوزارة الخارجية المصرية، إلى اعتزام مصر طرح تصور

**د. بدر عبد العاطي: مصر
تعمل على تطوير تصور
شامل ومتعدد المراحل للتعافي
المبكر وإعادة الإعمار في غزة**

وشدد على تمسك مصر برفض أي بديل للأونروا، وإدانتها لإقرار الكنيست الاسرائيلي للقانونين الأخيرين اللذين يستهدفان عرقلة عملها، مؤكداً أنه يتعين على إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال، أن تقي بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

من جانبه، قدم السيد فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأونروا الشكر على الدعم المصري، مؤكداً على أهمية استمرار هذا الدور الهام للحفاظ على إستدامة وقف إطلاق النار وتنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث، مشيراً للدور المحوري الذي تلعبه الوكالة في تقديم خدمات أساسية للشعب الفلسطيني، مستعرضاً المعوقات التي تواجهها الوكالة من السلطات الإسرائيلية، ومنوهاً إلى الاحتياج العاجل لتقديم المساعدات الغذائية والعمل بصورة جماعية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية الطارئة.

من جانبها، أثنت سيجريد كاخ كبيرة منسقى الأمم المتحدة للشئون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة والمنسقة الأممية لعملية السلام في الشرق الأوسط على الدور المصري المحوري في التوصل لاتفاق وقف



د. بدر عبد العاطي

إطلاق النار بالتعاون مع قطر والولايات المتحدة، معربة عن تطلعها لتثبيت الاتفاق، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، مستعرضة التقديرات الأولية لتكلفة إعادة إعمار غزة، ومؤكدة على أهمية الوصول لحل سياسي شامل للقضية الفلسطينية.

موقف عربي موحد

وهناك حاجة حالياً أكثر من أي وقت مضى لموقف عربي موحد، يواجه كل تلك المخططات وتهدف القمة العربية إلى مناقشة الخطط المتاحة والنظر في آليات التعامل ومواجهة خطة الرئيس

ترامب والتوصل إلى رد على الخطة ورفض مخططات التهجير، كما تدعم تلك القمة أيضاً المقترح المصري بتصور خطة شاملة لإعادة إعمار قطاع غزة ليكون قابلاً للحياة دون ترحيل الفلسطينيين، للخروج بنقاط واضحة وفق جدول زمني مناسب، ليتم اعتمادها في اجتماع القمة العربية في القاهرة.

المطلوب من القمة العربية

بالتأكيد فإن أول بند لتلك القمة الطارئة هو رفض التهجير للفلسطينيين والتمسك ببقائهم على أرضهم وأن تدفع إسرائيل ثمن جرائمها، والتمسك بحل الدولتين، رفض التهجير القسري وفرض واقع جديد في غزة، مع مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لمنع الاحتلال من تنفيذ سياسات الإبادة والتهجير الجماعي بحق الفلسطينيين، ووقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن قطاع غزة، مع التأكيد على ضرورة إعادة الإعمار والتأكيد على مواجهة الاستيطان والتهويد في الضفة الغربية والقدس، عبر آليات دعم مادي مباشر لتعزيز صمود الفلسطينيين، وأن تكون هناك تحركات عربية موحدة في المحافل الدولية لدعم القيادة الفلسطينية في مساعيها للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، مع تصعيد المعركة القانونية ضد الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، بما يعزز الضغط الدولي على إسرائيل ويفضح انتهاكاتها المستمرة، والتأسيس لحملة دبلوماسية عربية موحدة لدعم الموقف الفلسطيني في المحافل الدولية.

الصراع من خلال "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وتنفيذ حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتعايش المشترك بين شعوب المنطقة".

وتشير تقارير إلى أن الأفكار المصرية تتضمن فترة التعافى المبكر على مدى 6 أشهر، تتضمن إنشاء 3 مناطق إنسانية في وقطاع غزة، حيث سيجرى إدخال آلاف المنازل المؤقتة والخيام إلى كل منطقة وتوفير وسائل الإعاشة فيها من كهرباء ومياه وصرف صحي. وخلال نفس تلك الفترة، يتم العمل على رفع الركام، تمهيدا لبدء عملية إعادة إعمار غزة، والذي قد يستغرق من ثلاث إلى خمس سنوات، وتشير تقارير إعلامية إلى وجود مشاورات عربية لإعداد مؤتمر لإعمار غزة بمشاركة أوروبية واسعة، وأن خطة مصر لإعمار غزة تتضمن إنشاء وحدات سكنية آمنة بعد 18 شهرا، وأن الخطة المصرية تتضمن تخصيص مناطق آمنة بالقطاع لنقل السكان، وأن مصر ستجلب 24 شركة متعددة الجنسيات لإعمار غزة، وكذلك رفع الركام من بعض المناطق خلال 6 أشهر، كما تقترح مصر البدء في أول مراحل إعمار غزة عقب القمة العربية.

ويشير السفير علاء الحديدي مساعد وزير الخارجية الأسبق إلى أن عقد القمة العربية في حد ذاته يعتبر ردا قويا على تصريحات ترامب، ولكن نتمنى أن تصدر القمة العربية الطارئة ببيان قوى، يؤكد على الثوابت العربية والتمسك بحل الدولتين ومبادرة السلام العربية بحيث تعود مرة أخرى إلى الثوابت والأسس للموقف العربي والتأكيد على المواقف العربية، مضيفا أنه من المهم طرح خطة بديلة لخطط إسرائيل وترامب بالنسبة

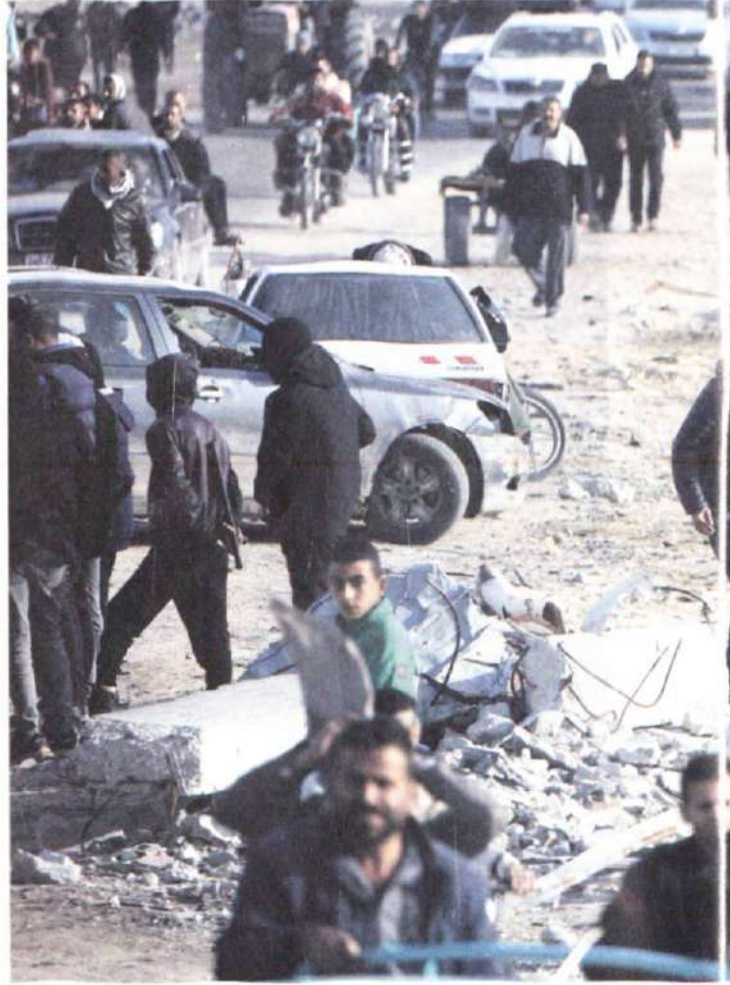


السفير علاء الحديدي

لإعادة إعمار غزة دون تهجير وهناك أفكار كثيرة في هذا الشأن وأهمية دخول المساعدات الإنسانية، وقيام شركات عربية ودولية بالمشاركة في إعادة الإعمار وأن يتم وضع خطط تفصيلية وفق جدول زمني لتنفيذها وتحديد التكلفة وكيفية التنفيذ، فمثلا هل سيتم إنشاء مدن جديدة وسط كل هذا الركام والدمار أم الأفضل البدء في إنشاء مدينة غزة الجديدة في مكان عال من الركام داخل غزة إذا أمكن ونفس الأمر ينطبق على خان يونس ورفع، وكذلك يجب التفاهم حول من سيدبر الأمور في غزة ودور حماس في المرحلة القادمة، وقد طالب الأمين العام للجامعة العربية بتتحي حماس في الفترة المقبلة حفاظا على محاولات إعادة الحياة إلى غزة، وسنرى هل ستستطيع السلطة الفلسطينية تسير الأمور كطرف في إدارة غزة؟ أم ستكون هناك سيناريوهات أخرى؟ فالأمر خاضع للتفاوض حاليا، وسنرى مواقف الأطراف العربية والدولية والإقليمية الأخرى.

ويشير السفير علاء الحديدي إلى أنه ربما يتم العودة إلى اتفاق المعابر الذي شارك فيه الاتحاد الأوروبي، ولكن السؤال الأعمق والأكثر تعقيدا ليس فقط إدارة غزة ولكن من يدير الأمن في غزة فإسرائيل مصرة على السيطرة على الأمن.

ويؤكد أن الهدف الأول حاليا هو دءر خطر التهجير القسري ولا بد من إسقاط فكرة التهجير لهذا فهناك حاجة لحملة دبلوماسية مكثفة خاصة وأن هناك بالفعل رد فعل دوليا رافضا التهجير ولهذا فإن الاتصالات المصرية مهمة للغاية مع كل دول العالم ولا بد من



متكامل لإعادة إعمار قطاع غزة، وبصورة تضمن بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه، وبما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهذا الشعب، وأضافت الخارجية في بيانها: "تعرب جمهورية مصر العربية عن تطلعها للتعاون مع الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس ترامب من أجل التوصل لسلام شامل وعادل في المنطقة، وذلك من خلال التوصل لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية تراعى حقوق شعوب المنطقة".

وشدد البيان على أن أى رؤية لحل القضية الفلسطينية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار تجنب تعريض مكتسبات السلام في المنطقة للخطر، بالتوازي مع السعى لاحتواء والتعامل مع مسببات وجذور

**السفير علاء الحديدي: يجب أن تؤكد
القمة العربية على التمسك بحل
الدولتين ونحتاج لوضع جدول زمني
وكيفية تنفيذ الأفكار المصرية**



رغم صعوبة الأوضاع في قطاع غزة إلا أن التمسك بالأرض لا بديل له

خلال مرحلة انتقالية، كحل توافقي يضمن خروج حماس تدريجياً من المشهد.

وقد طالب أحمد أبو الغيط أمين عام الجامعة العربية بوضوح أن تتخلى حماس عن إدارة غزة، مشدداً على أنه لا تنازل عربياً عن الأراضي الفلسطينية، وأن الدول العربية مجمعة على حل الدولتين، معتبراً أن مقترح ترامب بشأن غزة هدفه وجود طرح عربي مقابل. ولفت إلى أن "صفقة القرن هي أيضاً مرفوضة إذا أعاد ترامب طرحها".

وأوضح أبو الغيط أن القمة العربية الطارئة ستناقش طرحاً عربياً يقابل مقترح أميركا، لافتاً إلى أن الطرح العربي سيقوم على التوافق الفلسطيني والدعم العربي والدولي، مؤكداً بأنه لا حل دون التوافق الفلسطيني الفلسطيني.

كما أشار إلى أنه لا تواصل مع حماس، والتواصل محصور مع السلطة الفلسطينية. واقترح تتخى حماس إذا اقتضت المصلحة الفلسطينية ذلك.

وصرح أبو الغيط قائلاً "نحن في فترة من المواجهة الخطرة جداً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي"، وأن "تنتباهو لديه مصلحة في انهيار اتفاق غزة".

والمؤسف أن لا أحد يتحدث عن معاقبة إسرائيل على حجم الدمار الشامل في غزة وقتل وإصابة الآلاف، وحتى المحكمة الجنائية الدولية التي أدانت إسرائيل بأنها تتبع إبادة جماعية قام ترامب بفرض عقوبات على المدعى العام كريم خان بل وسارع ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على جنوب إفريقيا سعياً للضغط عليها لسحب دعاها أمام محكمة العدل الدولية إلا أنها رفضت الاستجابة حتى الآن لتلك الضغوط.

هل حقق ترامب هدفه؟

ويبقى السؤال هل حقق ترامب هدفه لإطلاق تصريحاته حول شراء غزة وتهجير الفلسطينيين؟ وبالتأكيد نجح ترامب في إجبار الدول العربية خوفاً من سيناريو التهجير الذي طرحه في تحمل مسؤولية إعادة إعمار غزة ومسؤولية وضع أفكار وسيناريوهات لحكم غزة.

توقيتها بحملة عربية أيضاً، ولهذا فإن خروج القمة العربية بصوت واحد رافض التهجير للفلسطينيين أمر مهم في هذا التوقيت، ولعل بيان القمة الإفريقية الذي صدر والرافض لتهجير الفلسطينيين، وكذلك الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي ربما يعد لقمة إسلامية ترفض التهجير كلها مواقف تقوى من المواقف العربية وهي كلها تأتي نتيجة التحركات الدبلوماسية المصرية والعربية الرافضة لتهجير القسرى للفلسطينيين والذي يعد عودة بالبشرية إلى ما يشبه ما حدث منذ قرنين مع الهنود الحمر في القرن التاسع عشر.

من يتحمل فاتورة إعادة الإعمار؟

يعتبر تمويل إعادة الإعمار هو واحد من أكبر التحديات، حيث تريد إسرائيل تحميل الدول العربية فاتورة أفعالها وتدميرها لغزة بشكل كامل دون أن تدفع تل أبيب أي أموال، لتعود إسرائيل مجدداً لتدمير ما سيتم بناءه كما فعلت من قبل على مدى سنوات، وقد أعلنت مصر على لسان وزير الخارجية أنها ستدعو إلى عقد مؤتمر دولي لتمويل إعادة الإعمار، وتأسيس صندوق لإعمار قطاع غزة والذي من المنتظر أن يكون لدول الخليج دور رئيسي فيه.

المؤكد، أن القمة العربية المقررة في الرابع من مارس المقبل ستؤكد على رفض التهجير والتمسك بحل الدولتين لإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، أما ملف كيفية إدارة الأمن في غزة وملف إعادة الإعمار فسيتم فيهما التفاوض بين الدولة العربية أولاً ثم مع أميركا وإسرائيل.

ولا تزال هناك بالتأكيد خلافات في الرؤى بين الدول العربية والدول الأوروبية وأميركا حول التمويل لإعادة الإعمار، حيث يتركز بالأساس حول الجانب التمويلي، حيث تشترط بعض الدول أن تتخلى حركة حماس عن إدارة القطاع كشرط للمشاركة في تمويل الإعمار. كما تربط أطرافاً أخرى دعمها بإجراء إصلاحات داخل السلطة الفلسطينية.

و يدعو البعض إلى تشكيل لجنة إدارية تتبع السلطة الفلسطينية



تائر نوفل أبو عطوي

كاتب صحفي فلسطيني



القاهرة عاصمة القرار العربي

السابقة الذكر، فالיום وقف مصر شامخة وقوية ضد التصريحات الاستعمارية الأمريكية - الإسرائيلية، التي جاءت على لسان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بما يتعلق بتهجير قطاع غزة إلى مصر والأردن وبعض البلدان العربية، التي أكدت بكل وضوح سياسى ودبلوماسية، هي والمملكة الأردنية الهاشمية ومعها كل الدول العربية، والكثير من دول المجتمع الدولي المناصرة للقضية الفلسطينية، الذي وضع العاصمة المصرية القاهرة اليوم على المحك المسئول أخلاقيا وإنسانيا وسياسيا ووطنيا، تجاه رفض التهجير القسرى لسكان قطاع غزة، والذي جعلها أن تكون في مقدمة الدول العربية، وناصية الخيل الأصلية، ورأس الحرية في وجه التصريحات الأمريكية التي جاءت على لسان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي جعل من مصر محط اهتمام عربي وعالمي، نتيجة لقرارها الملزم عربيا والمسئول وطنيا نحو عدالة القضية الفلسطينية.

اليوم، ونحن على أعتاب القمة العربية التي تتعقد بالقاهرة في 4 مارس المقبل لبحث آخر التطورات والمستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، وبحث سبل تقديم الدعم والمؤازرة الكاملة لقطاع غزة، ولكل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بسبب حالة التصعيد الإسرائيلي المستمرة بالضفة الغربية، ولتقديم كل الخطط والبرامج العملية، والعاجلة لتأهيل قطاع غزة وإعادة إعادته للحياة الإنسانية والسياسية من جديد، من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتجميع كل الدول العربية بالقاهرة، ضمن حالة إجماع عربية موحدة لرفض خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، ومن أجل وقف التصعيد المستمر للاحتلال بالضفة الغربية، والخوف من تحويلها لساحة حرب جديدة بعد غزة، ومن أجل العمل على إعادة تأهيل قطاع غزة على طريق البناء والإعمار، وتعزيز صموده، تعتبر القاهرة عاصمة القرار العربي.

جمهورية مصر العربية، منذ نشأة الثورة الفلسطينية المعاصرة هي الرافعة الوطنية للقضية، والحضن الإنساني والسياسي لشعبنا الفلسطيني، الذي أكسبها ذلك أهمية كبرى بين الدول العربية، نظرا لمركزية القضية عربيا من جهة، ولفحوى الصراع العربي - الإسرائيلي على المستوى السياسي والدبلوماسي، واستمرار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطينيا من جهة أخرى، فلهذا كانت ومازالت مصر محط أنظار الدول العربية والمجتمع الدولي في مركزية دورها الرئيسي والمهم، تجاه عدالة القضية الفلسطينية ومساندتها المستمرة على كل الصعد والمستويات.

ومن هنا، فإن مصر العربية، عاصمة القرار العربي بسبب استمرار الصراع الفلسطيني - الفلسطيني في منطقة الشرق الأوسط - المنطقة التي لها أهمية سياسية واقتصادية وجغرافية عالميا هذا من جانب، ومن جانب آخر، نظرا لتطلع جمهورية مصر لكل الدول العربية بأهمية واعتبار والتدخل الإيجابي البناء والملتزم تجاه كل القضايا العربية، خصوصا خلال العقد الزمني الأخير بسبب اشتعال آتون الحروب الداخلية في العديد من البلدان العربية، فيما كان يسمى (ثورة الربيع العربي).

اليوم، وفي ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي استمرت لأكثر من 470 يوما، استطاعت مصر العربية أن تكون وسيطا مميزا وناجحا في ملف المفاوضات التي قادت إلى هدنة إنسانية مؤقتة على عدة مراحل، تشمل صفة تبادل الأسرى الفلسطينيين والمحتجزين الإسرائيليين، على طريق إنهاء الحرب بشكل دائم ونهائي، والبدء في المرحلة الإنسانية والإغاثية، ووضع البرامج المصرية بالتنسيق مع الدول العربية من أجل مرحلة البناء والإعمار بسبب الدمار الكبير الذي خلفته الحرب على كل الصعد والمستويات، تعتبر مصر عاصمة القرار العربي في هذا الاتجاه أيضا.

وفي اتجاه آخر لا يقل أهمية عن الاتجاهات

اليوم وفي ظل الحرب
الإسرائيلية على
قطاع غزة، والتي
استمرت لأكثر من
470 يوما، استطاعت
مصر العربية أن تكون
وسيطا مميزا وناجحا
في ملف المفاوضات
التي قادت إلى هدنة
إنسانية مؤقتة
على عدة مراحل

دلالات زيارة الحسين إلى القاهرة

”

هلقد حارب في ولايته الأولى فرض ما عُرف بـ "صفقة القرن"، معتقداً أن المال قادر على إسكات الشعوب، وإطفاء جذوة نضال الشعب الفلسطيني الساعي للحصول على حقوقه المشروعة، لكنه اصطدم بجدار صلب من الرفض كان في مقدمته رئيس مصر وملك الأردن، والذان لم يترطاً قيد أنملة في حقوق الشعب الفلسطيني.

واليوم، يعود ترامب ليحاول مجدداً تنفيذ مخططه القائم على تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، في خطوة تهدف إلى إحداث تغيير ديمغرافي يخدم المشروع الصهيوني على حساب حقوق أصحاب الأرض الشرعيين، معتقداً بأن الظروف تغيرت، وأن الإرهاصات الاقتصادية والصراعات الإقليمية، قد تجعل الطريق مههداً نحو تحقيق مخططه، ولكن اصطدم مجدداً بالرمد المصري - الأردني والذي جاء حاسماً كما كان دائماً "لا مكان لمثل هذه المشاريع في حساباتنا، ولا مساومة على الأرض، ولا تقريط في الثوابت القومية".

إن موقف القاهرة وعمان ليس سياسياً ظرفياً، بل هو امتداد لثوابت راسخة لم تتغير عبر العقود، فمصر التي كانت دائماً العمود الفقري للقضية الفلسطينية، وقدمت في سبيلها الغالي والنفيس، من دماء زهرة أبنائها، إضافة إلى تكريس طاقتها السياسية والدبلوماسية لخدمة القضية الفلسطينية دون توقف أو ملل عبر سنوات عمر القضية، فمصر التي رسخت القضية الفلسطينية، كمبدأ مصري ثابت، وغير قابل للتجزئة لن تكون طرفاً في أي مخطط، يستهدف تصفية القضية أو تزيغ الأرض من أهلها.

كما أن الأردن، والذي خاض كل حروب الدفاع عن فلسطين ومقدساتها الإسلامية والمسيحية في القدس وفلسطين عموماً، وقدم الشهداء ودفع ضريبة موافقه من قوت أبنائه، يدرك أن السماح بمثل هذه الخطط يعنى تهديد أمنه القومي واستقراره الاجتماعي، بل والقضاء على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وبرغم الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تحاول بعض القوى الدولية استخدامها كورقة ضغط، فإن موقف الرئيس السيسي، والملك عبد الله، أعطى درساً لكل ساسة العالم، بأن القرار السيادي لا يُشتري، وأن الحفاظ على الاستقرار الداخلي لا يأتي بالتنازلات، بل بالصمود والتخطيط الإستراتيجي الذي يضع مصلحة الأمة فوق أي اعتبار آخر.

يمر الإقليم العربي بمتعطف تاريخي، يستوجب وحدة الصف والوقوف على قلب رجل واحد، لبلورة موقف يخلد في التاريخ، وهناك دلالات متعددة لاستقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، للأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، أولها أن القاهرة وعمان تمثلان قيادة عربية متماسكة تؤكد وحدة الموقف العربي، وتتصدیان بثبات لكل محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

ثانياً: جاء اللقاء تأكيداً على مسار شراكة إستراتيجية راسخة عبر الزمن، تترجمها رؤية موحدة تجاه التحديات التي تعصف بالمنطقة، فموقف مصر القوى والصلب يتناغم مع الموقف الأردني في تأكيد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على أرضهم، وأن أي حل يتجاوز ثوابت الرابع من يونيو 1967 وعاصمة فلسطين القدس الشرقية، لن يكون سوى شرارة لمزيد من الصراعات.

ثالثاً: تدعم المملكة الأردنية الهاشمية، الخطة المصرية الرامية لإعادة إعمار غزة، حيث تعتبر الأردن هذه الخطة هي الخيار الأمثل والأكثر عدالة، الذي يحفظ حق الفلسطينيين في أرضهم، ويضمن إجهاض مخططات التهجير من خلال إعادة تأهيل البنى التحتية للقطاع ليعود كما كان قبل الحرب.

رابعاً: إن القمة العربية التي تعقد في الرابع من شهر مارس المقبل تعتبر محط أنظار العالم أجمع، حيث ستسعى مصر لتأكيد الموقف العربي الراض للتهجير من خلال إصدار قرارات قطعية غير قابلة للتغيير، بشأن حفظ حقوق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة.

ولقد أكدت زيارة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، إلى واشنطن أن الموقف العربي الذي تقوده مصر بصلابة وحكمة، هو الطريق الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار العادل والشامل لجميع الأطراف بالمنطقة، فلن يكون هناك سلام حقيقي بمعزل عن اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة، وهكذا تثبت القاهرة وعمان مجدداً، بأن قوة القرار لا تكمن فقط في شرعيته، بل في وحدته من يحملونه.

تقف مصر والأردن بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والملك عبد الله الثاني، سداً منيعاً أمام محاولات تصفية القضية الفلسطينية عبر مخططات التهجير، تلك الخطط التي يسوق لها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكان الأوطان تباع وتشتري بمراسيم رئاسية أو أوامر تنفيذية،

تقف مصر والأردن
بقيادة الرئيس
عبد الفتاح السيسي
والملك عبد الله
الثاني سداً منيعاً
أمام محاولات تصفية
القضية الفلسطينية عبر
مخططات التهجير
ويدرك صناع القرار
في تل أبيب أن أكبر
عائق أمام مشروع
"إسرائيل الكبرى"
هو مصر والأردن



د. عمر البستنجي

باحث أردني في الاقتصاد السياسي الدولي



لم تكن معركة إفشال المخطط الترامبي مجرد صراع إرادات بل كانت تجسيداً لدور مصر والأردن كدول وازنة في المنطقة والعالم وموقف القاهرة وعمان ليس سياسياً ظرفياً بل هو امتداد لثوابت راسخة لم تتغير عبر العقود

الصراعات المستعلة، وأفشلا كل محاولات الاستدراج إلى حروب دامية، كانت ستكلف شعبيهما الكثير، والأكثر من ذلك أن القاهرة وعمان لم يكتفيا بإفشال هذه المؤامرات، بل خرجتا أكثر قوة وتأثيراً في ظل قادة يجمعون ما بين الفهم العميق للتاريخ والقدرة على استشراف المستقبل، وهو ما زاد في غيظ وذهول أعدائهما.

في ظل كل المؤامرات التي تحاك ضد مصر بهدف كسر إرادتها، وجعلها دولة راضخة للمشروع الصهيوني - أمريكي، إلا أن هذا القائد الفذ قاد مصر لنهضة كبرى في جميع المجالات، وفي زمن قياسي وبأيدي مصرية خالصة، فالיום مصر تمتلك بنية تحتية توازي دول العالم الأول، وتمتلك جيشاً متطوراً يعد من الأقوى على مستوى العالم، وأصبحت مصر من أميز الوجهات الاستثمارية في الإقليم والعالم، وأعاد الرئيس السيسي مصر لتصبح قلب العروبة النابض، والقوة الإقليمية التي تستمد منها العروبة قوتها. وعلى الجانب الآخر، تستمر الأردن في ظل قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، في مسيرة النهضة والتقدم في كل المجالات، حتى أصبح الأردن يناقش دولاً كبرى في مجالات كثيرة، حيث بات الأردن قصة نجاح ملهمة في ظل ظروف إقليمية يستحيل فيها قيام نهضة فعلية، لكن القيادة الهاشمية نجحت في عزل المملكة عن كل هذه الظروف، لتستمر مسيرة التنمية، ولم تزيدها المؤامرات إلا قوة ووحدة بين القيادة والشعب.

هذان القائدان لم يبيعا الوهم لشعبيهما كما فعل غيرهم، بل قدما نموذجاً في القيادة الحكيمة، التي تضع الأمن القومي فوق كل الاعتبارات، واليوم برغم صعوبة الموقف، فإن الرئيس السيسي، والملك عبد الله الثاني نجحا في توحيد شعبيهما خلف قيادتهما، وثبت للجميع بأن مواقفهما المشرفة ستكون جزءاً من التاريخ الذي سيضيء طريق الأجيال المقبلة، التي بالتأكيد ستتعلم بحياة أفضل، نظير هذه المواقف التي مهدت الطريق لهم ليعيشوا في بلدان تمتلك قرارها السياسي والاقتصادي والإستراتيجي. لقد أثبتت الأحداث، أن القرار في المنطقة ليس بيد ترامب أو نتنياهو، بل هو بيد قادة يدركون أن أوطانهم ليست مجرد خرائط، تُعاد صياغتها وفق أهواء القوى العظمى، فكبار المفكرين السياسيين والاقتصاديين في الولايات المتحدة يدركون قبل غيرهم أن اقتراح ترامب لعب بالنار، وأن مصر والأردن تمتلكان من القدرة، ما يكفي لحماية جغرافية وديمقراطية المنطقة.

لم تكن معركة إفشال المخطط الترامبي مجرد صراع إرادات، بل كانت تجسيداً لدور مصر والأردن كدول وازنة في المنطقة والعالم، فموقفهما الراض لم يكن مجرد كلمات تلقى في المحافل الدبلوماسية، بل كان بمثابة نداء استنهض الضمير العالمي، وأعاد توجيه البوصلة السياسية في القضية الفلسطينية، لقد استطاع الزعيمان "الرئيس السيسي، والملك عبد الله الثاني" من تعبئة الموقف العربي والدولي، وتحويل الرفض المصري - الأردني إلى موقف عالمي، حيث بدأت القوى الكبرى، تدرك أن تمرير هذا المخطط يعني خلق بؤرة جديدة من عدم الاستقرار، وإشعال فتيل أزمة لا يمكن السيطرة عليها، فنجحت القاهرة وعمان في توحيد الصفوف، وكسب التأييد الدولي لموقفهما، في تأكيد جديد على أنهما ليستا مجرد دول تتلقى التعليمات، بل قوى مؤثرة تصيغ المعادلات السياسية، بما يخدم أمنها القومي ومصالحها الإستراتيجية.

يدرك صناع القرار في تل أبيب، أن أكبر عائق أمام مشروع "إسرائيل الكبرى" هو مصر والأردن، فهاتان الدولتان تشكلان حجر الأساس في استقرار المنطقة، وصند أي مخطط يستهدف تهجير الفلسطينيين أو تغيير خرائط الشرق الأوسط لصالح الاحتلال، ولذلك، لم يكن غريباً أن نشهد خلال العقد الأخير، محاولات إسرائيلية ممنهجة، لإفحام مصر والأردن في صراعات إقليمية، واستنزاف مقدراتهما الوطنية.

ففي مصر، حاولت الجماعات الإرهابية المدعومة من قوى خارجية تنفيذ عمليات تهدف إلى زعزعة الأمن الداخلي، وإرباك الجيش المصري بإشغاله في معارك داخلية تستنزف قدراته، كما حاولوا جر مصر إلى صراعات إقليمية، سواء في ليبيا أم السودان أم غيرها، لإرهاق الدولة المصرية وجيشها في معارك لا طائل منها. أما الأردن، فتعرض لضغوط سياسية واقتصادية هائلة، في محاولة لدفعه نحو تنازلات تمس القضية الفلسطينية، كما سعت بعض الأطراف لتحريك ملفات حساسة تهدد استقرار المملكة، ولجأت العديد من القوى الخارجية الكارهة لمصر والأردن، إلى تحريك أذرعها الإعلامية لتجيش الأقاليم الصفراء، وشن حملات التضليل والتشويه، بهدف التأثير على الرأي العام وإضعاف ثقة الشعوب بقيادتهما.

وبرغم كل هذه المحاولات نجحت عبقرية الرئيس السيسي، والملك عبد الله الثاني في تجنب بلديهما هذه



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي خلال لقائه ماركو روبيو وزير الخارجية الأمريكي

رحلة استعادة العلاقات من الرياض

السعودية تقود تسوية تاريخية بين موسكو وواشنطن

فى قلب التوترات الدولية التى تشهدها الساحة العالمية اليوم، تبرز قمة الرياض المرتقبة بين الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، كإحدى المحطات الدبلوماسية الأكثر ترقباً على صعيد حل الأزمة الأوكرانية، فمنذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية فى فبراير 2022، أصبح الصراع بين القوتين موضوعاً رئيسياً، يهدد الاستقرار الأمنى والاقتصادى على مستوى العالم، ولعلّ التحديات العميقة التى تواجه الأطراف المعنية فى هذه الحرب، تجعل فرص النجاح فى قمة الرياض تتطلب دراسة متأنية للعديد من العوامل المحورية، التى قد تسهم فى دفع العملية الدبلوماسية إلى الأمام، مع تسليط الضوء على التحديات التى قد تعيق التوصل إلى اتفاق دائم.



محمد الطماوى

هناك إرادة سياسية قوية من جميع الأطراف المعنية. سواء فى روسيا أم أوكرانيا، إضافة إلى ذلك، لعبت المملكة العربية السعودية دوراً محورياً فى تقارب العلاقات الأمريكية - الروسية، وهو ما يعزز من فرص الرياض فى أن تكون الوسيط المحايد الأمثل القادر على تقريب وجهات النظر بين الرئيسين.

من الناحية السياسية، يعكس انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة خلال هذه الفترة نقطة مفصلية يمكن أن تغير مجرى الأحداث، حيث يعرف جيداً كيفية المفاوضات، فهو لا يفضل الصدامات العسكرية، ويميل إلى حل الصراعات عبر الصفقات التى يمكن أن تعود عليه بمكاسب ملموسة، وهو ما يعزز من فرص نجاح القمة فى حال كانت



ولي العهد السعودي خلال لقائه مع سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي

في الرؤى والمواقف سيظل عقبة أمام السلام المنشود؟، هذا ما يجيب عنه الخبراء في التحقيق.

المصالح المشتركة

في البداية، قال د. عبد الحكيم القرالة، أستاذ العلوم السياسية بالأردن: إن الحرب الروسية - الأوكرانية الممتدة منذ سنوات كان لها تبعات وارتدادات على الأمن والسلم الدوليين، مشيراً إلى أنها أحدثت تغييرات سلبية على الاقتصاد الدولي، مما أثر على العديد من الدول، مضيفاً أن هذه الحرب تُعد من أبرز الأزمات الدولية وأكثرها تعقيداً، موضحاً أن هناك حراكاً كبيراً لإطفاء هذا النزاع، وصولاً إلى تسوية سلمية قائمة على التفاوض، بهدف إيقاف هذه الحرب.

وأضاف إن صعوبة وتعقيد هذا النزاع لا يرتبطان فقط بصراع روسي - أوكراني، بل يبدو وكأنه صراع روسي - أمريكي أو روسي - غربي، في ظل وجود حلف الناتو والدعم الأمريكي للحكومة الأوكرانية، مؤكداً أن هذا الدعم عزز من تعقيد المشهد، مشيراً إلى أن النظام الدولي يشهد تنافساً محموماً على النفوذ والزعامة، بين الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها القطب الأبرز، وروسيا التي تُعد أحد الأقطاب الرئيسية، مضيفاً أن هذا التنافس أدى إلى تعقيد الأزمة بشكل أكبر.

وأردف موضحاً أن الولايات المتحدة لم تتوقف عن دعم أوكرانيا، وحلف

لكن، على الرغم من وجود هذه الفرص، تبقى العديد من التحديات التي قد تقف حجر عثرة أمام النجاح الحقيقي لقمة الرياض، من أبرز هذه التحديات هو التباين الكبير في المصالح بين روسيا وأوكرانيا، حيث تسعى موسكو إلى تحقيق مكاسب إستراتيجية ميدانية، والاحتفاظ بالسيطرة على الأراضي التي استولت عليها في شرق أوكرانيا، بينما تصر كييف والغرب، على أن أي تسوية يجب أن تتضمن انسحاباً روسياً كاملاً، أما على مستوى مواقف حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، فهما يعتبران أي تسوية تتضمن تراجع روسيا عن المبادئ الأساسية، مثل وحدة أراضي أوكرانيا غير مقبولة، وهو ما يعقد العملية التفاوضية، ويزيد من صعوبة الوصول إلى نقطة تفاهم بين الأطراف.

علاوة على ذلك، لم يكن هناك أي اتفاق نهائي بشأن مستقبل أوكرانيا، حيث ترفض موسكو بشدة فكرة تبادل الأراضي مع كييف، الأمر الذي يزيد من تعقيد الأمور، كما أن الثقة بين الأطراف، خصوصاً بين الغرب وروسيا، قد تآكلت على مدار سنوات الحرب، مما يضع عوائق كبيرة أمام أي محاولة للتهنئة.

وبينما تلوح الفرصة في الأفق لتحقيق تسوية سلمية، تبقى التساؤلات حول مدى قدرة قمة الرياض على تجاوز هذه التحديات الحادة، هل ستتمكن الأطراف من تجاوز مصالحها المتباينة؟ ومن ثم التوصل إلى اتفاق دائم يضع حداً لمعاناة الشعوب الأوروبية والأوكرانية؟ أم أن التباين

د. عبد الحكيم القرالة: القمة تؤكد الدور المحوري للسعودية في حل النزاعات الدولية





الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

فرصة دبلوماسية

من جانبها، أكدت الدكتورة تمارا حداد، الكاتبة والباحثة السياسية في الشأن الدولي، أن قمة الرياض بين الرئيسين الروسي والأمريكي، تعد حدثاً دبلوماسياً مهماً لإنهاء الحرب الأوكرانية - الروسية، حيث يترقب الجميع على المستويات الشعبية، والرسمية والإقليمية والدولية نتائج وتوصيات هذه القمة، وأضافت أن هناك فرصة كبيرة لنجاح القمة إذا توافرت الإرادة السياسية الفعلية من جميع الأطراف، بما في ذلك روسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي باتت معنية بشكل كبير بوقف هذه الحرب، مشيرة إلى أن الرغبة لدى ترامب لإنجاح وقف الحرب عالية جداً، خصوصاً أن أوروبا أصبحت معنية هي الأخرى بوقف الحرب، نظراً لتداعياتها السلبية على الأمن القومي والاقتصاد في دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضحت أن الرعاية السعودية تعتبر فرصة كبيرة لنجاح القمة، حيث تمتلك المملكة علاقات دبلوماسية مميزة، مع كل من روسيا والولايات المتحدة، مما يجعلها وسيطاً محايداً قادراً على تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، مضيفاً أن السعودية كانت قد لعبت دوراً مهماً في تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا، مما يعزز مصداقيتها كطرف قادر على المساهمة في حل النزاع، وأشارت إلى أن المملكة تمتلك أوراقاً سياسية وأمنية ودبلوماسية، تستطيع استخدامها لضبط إيقاع العلاقات الأمريكية والروسية.

وتابعت من الفرص الكبيرة التي قد تسهم في نجاح القمة، اشتداد الضغوط الاقتصادية والسياسية على روسيا وأوكرانيا، حيث تعاني

الناتو في مواجهة القوى الروسية الضاربة، لافتاً النظر إلى أن قمة الرياض التي ستجمع بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والأمريكي دونالد ترامب تأتي في توقيت مهم.

وأكد د. القرالة أن ترامب، حتى قبل وصوله إلى البيت الأبيض، وخلال حملته الانتخابية الرئاسية، كان يتحدث عن إنهاء هذه الحرب، مضيفاً أنه ناقش عدة تفاصيل تتعلق بوقف الدعم الأمريكي لأوكرانيا، كما كان يساوم الأوروبيين على زيادة الدعم المالي لاستمرار المساعدات العسكرية وحماية أوكرانيا وأمن أوروبا، مؤكداً أن هذه التصريحات تعكس نهج ترامب القائم على الصفقات، مشيراً إلى أنه كان يسعى إلى الضغط على الأوروبيين، لدفع المزيد مقابل الدعم الأمريكي غير المحدود لأمن أوكرانيا وأوروبا. وحول اختيار المملكة العربية السعودية لاستضافة القمة، أوضح د. القرالة أن ذلك يدل على الدور المحوري، الذي تلعبه الرياض في النظام الدولي والتسويات السياسية، مؤكداً أن اللقاء المباشر بين بوتين وترامب قد يحمل حلولاً محتملة، خصوصاً أنه يجمع شخصين قادرين على اتخاذ قرارات حاسمة لإنهاء الحرب.

وتساءل د. القرالة عن موقف الأوكرانيين من هذا التفاوض، لاسيما أن الولايات المتحدة هي الداعم الرئيسي لهم، مشيراً إلى أن واشنطن قد تتخذ قرارات نيابة عن أوكرانيا بحكم نفوذها في هذه الحرب، وهو ما يثير مخاوف لدى الأوروبيين، الذين يفضلون مشاركة الأوكرانيين في أية مفاوضات، مضيفاً أن الأوكرانيين هم الطرف الرئيسي في هذا الصراع، فإن ترامب قد يتولى التفاوض عنهم، كونه الممول الأساسي للدعم العسكري لكيف، مستطرداً أن قمة الرياض قد تسفر عن مخرجات قابلة للتطبيق لوقف الحرب، بما يتوافق مع المصالح الأمريكية.

وأكد د. القرالة أن نجاح هذه المفاوضات ليس مضموناً، مشيراً إلى أن روسيا لن تتنازل عن مكتسباتها الميدانية، خصوصاً المناطق التي احتلتها، كما أن انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو يشكل معضلة كبيرة. وأوضح أن هناك تساؤلات حول خطة ترامب لإنهاء الحرب، متسائلاً عما إذا كانت روسيا ستقبل بوجود قوات من حلف الناتو على حدودها، ومشيراً إلى أن هذه المسألة قد تكون من أبرز العقبات أمام أي اتفاق. وأضاف القرالة أن أوكرانيا أيضاً لديها شروط و ضمانات تريد الحصول عليها، مثل منع تكرار التهديدات الأمنية، و ضمان عدم توسيع روسيا عملياتها العسكرية، للاستيلاء على المزيد من الأراضي الأوكرانية. وتابع قائلاً: إن جميع هذه العوامل تشكل محددات رئيسية لنجاح أو فشل المفاوضات، مؤكداً أن الروس قد يرحبون بأي اتفاق يحقق مصالحهم، على عكس الأوكرانيين والأوروبيين الذين لديهم مخاوف من أن يكون الاتفاق غير ملائم لهم.

وأشار د. القرالة إلى أن الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة ترامب، تمتلك إرادة واضحة لإنهاء هذا الصراع، موضحاً أن الولايات المتحدة، بحكم نفوذها ودعمها الكبير لأوكرانيا، تستطيع التأثير على القرار الأوكراني والأوروبي.

وختم حديثه قائلاً: إن الأيام المقبلة ستكشف عن المزيد من التفاصيل، مشيراً إلى أن مخرجات قمة الرياض، ستكون مؤشراً مهماً لمدى إمكانية تنفيذ وقف إطلاق النار، مؤكداً أن هذه القمة تعد خطوة أولى في التفاوض، ومرحلة مفصلية في السياسة الأمريكية بقيادة ترامب، الذي يبدو أنه يمتلك رغبة جدية في إيقاف هذه الحرب.



د. تمارا حداد: الفرصة الأخيرة لوقف الحرب الروسية الأوكرانية وسط تحديات معقدة

باتفاقيات وقف إطلاق النار في السابق. وفي الختام، أكدت د. حداد أن قمة الرياض قد تحمل فرصاً لتهديئة الصراع في أوكرانيا، لكن نجاحها يتطلب تقديم تنازلات متبادلة بين الأطراف المتفاوضة، وهو أمر يبدو صعب التحقيق في ظل المصالح المتباينة، مضيفة أن الوصول إلى سلام دائم سيظل تحدياً كبيراً، حتى إذا تم التوصل إلى هدنة مؤقتة.

آفاق التسوية

ويقول د. عمرو حسين، الباحث في العلاقات الدولية، إن احتمالات نجاح قمة الرياض بين الرئيسين الأمريكي ترامب والروسي بوتين كبيرة، خصوصاً أن ترامب يعتبر رئيساً أمريكياً استثنائياً، فهو دائماً يتجنب الصدامات العسكرية، ويبحث عن الصفقات بطبيعته كرجل أعمال ومطور عقاري. وأضاف: أن الوضع الحالي على الساحة الأوكرانية منذ بداية عام 2024 يظهر أن الكفة تميل لصالح الجيش الروسي، الذي استولى على العديد من البلدات في منطقة دونيتسك، ففي سبتمبر الماضي، شهدت الحرب أكبر عملية استيلاء على الأراضي الأوكرانية منذ بداية النزاع في فبراير 2022، وخصوصاً في مدينتي سيليدوف ويوكروفسك، التي تعتبر الأكبر في منطقة دونيتسك. كما شمل التقدم الروسي مناطق دونباس ولوجانسك.

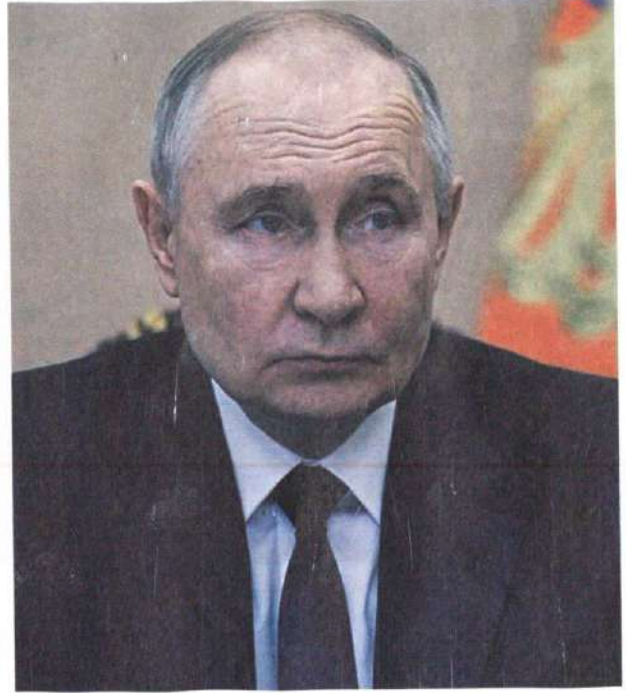
وأوضح أن هذه الحرب، كانت سبباً رئيسياً في الركود التضخمي الاقتصادي في الولايات المتحدة، الذي دفع إدارة بايدن لرفع الفائدة 11 مرة، ما أدى إلى ارتفاع التضخم إلى 10٪. وبرغم هذا، لا تزال الولايات المتحدة تعاني من آثار الحرب، وهو ما يراه ترامب نتيجة للإفراط في الدعم الأمريكي لأوكرانيا. وأشار إلى أنه في الأيام الأخيرة، قامت إدارة بايدن بإمداد أوكرانيا بطائرات F-16 وصواريخ بعيدة المدى من طراز أتاكمس، إلا أن ذلك لم يوقف التقدم الروسي، حيث باتت روسيا على وشك السيطرة بالكامل على منطقة دونباس.

وتابع د. حسين قائلاً: إن فكرة تبادل الأراضي بين روسيا وأوكرانيا مرفوضة تماماً من قبل الكرملين، ولم تكن أبداً حلاً للوصول إلى السلام، وأكد أن ترامب اتخذ خطوة إيجابية، من خلال محادثاته مع الرئيس بوتين واتفاقه على عقد قمة في الرياض، تمهيداً لعرض خطة السلام التي يملكها، والتي يعتقد أنها تحمل رؤية كبيرة للوصول إلى سلام دائم.

واستطرد د. حسين قائلاً: لقد استمرت هذه الحرب طويلاً، وكلفت أوروبا تضحيات ضخمة نتيجة المواجهة مع روسيا، مما أدى إلى انخفاض رفاهية الشعوب الأوروبية، حيث اضطرت الحكومات الأوروبية إلى استيراد الغاز الأمريكي بديلاً عن الغاز الروسي، بتكلفة تزيد على أربعة أضعاف.

وأشار إلى أن روسيا، قد حققت معظم أهدافها في الحرب، خصوصاً في الشرق الأوكراني، كما استطاع الرئيس بوتين الحصول على ضمانات إضافية من ترامب، بشأن عدم انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو. وأضاف أن ترامب يعارض بشدة الإنفاق الأمريكي الكبير على حلف الناتو، ويعتبره استنزافاً للاقتصاد الأمريكي.

واختتم حديثه قائلاً: إن القمة المرتقبة في الرياض قد تسهم في جعل التفاوض أكثر مرونة، لأن العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا لم تحقق النتيجة المتوقعة من الجانب الأمريكي والأوروبي.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

روسيا من العقوبات الاقتصادية الغربية، بينما تواجه أوكرانيا ضغوطاً عسكرية وأمنية، نتيجة نقص الإمدادات من حلفائها الغربيين، موضحة أن هذه الظروف قد تدفع الطرفين إلى النظر في حلول دبلوماسية، توقف التصعيد العسكري أو على الأقل تهدئة الأوضاع.

وأكدت: أن هناك دعماً أوروبياً للحل السياسي، حيث أعربت بعض الدول الأوروبية، مثل فرنسا وألمانيا عن قلقها من استمرار الحرب وتأثيرها السلبي على استقرارها الاقتصادي والسياسي، مشيرة إلى أن هذا الدعم الأوروبي قد يسهم في تعزيز مخرجات قمة الرياض، بما يخص وقف الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

واستطردت قائلة: برغم الفرص المتاحة، فإن هناك تحديات كبيرة، قد تعرقل عملية وقف إطلاق النار، أبرزها تباين مصالح الأطراف المعنية وتعتيدات الصراع المستمر منذ عام 2022، موضحة أن غياب أوكرانيا عن طاولة المفاوضات المباشرة يشكل تحدياً، حيث إن كييف مصممة على استعادة الأراضي التي سيطرت عليها روسيا، مضيفة أن التحدي الآخر يكمن في تباين رؤية روسيا وأوكرانيا، حيث تسعى روسيا للاحتفاظ بالأراضي التي سيطرت عليها في شرق أوكرانيا، بينما تصر كييف والغرب على أن أي اتفاق، يجب أن يتضمن انسحاباً روسيا كاملاً.

وأكدت أن موقف حلف الناتو، والاتحاد الأوروبي لن يقبل بأي تسوية تضر بمبادئهم الأساسية مثل وحدة الأراضي الأوكرانية وسيادتها، مشيرة إلى أن استمرار الدعم العسكري الأوروبي لكييف، قد يضعف من فرص أي اتفاق محتمل، وأوضحت أن هناك تحديات أخرى مثل انعدام الثقة بين الأطراف المعنية، حيث إن روسيا لم تظهر استعداداً حقيقياً للالتزام

د. عمر حسين: الحرب كانت سبباً في ركود اقتصاد الولايات المتحدة





بعد إعلان نتيائهم البقاء في خمسة مواقع بالجنوب

سيناريوهات لبنان لمواجهة خروقات جيش الاحتلال الإسرائيلي

بعدما أبدى الرئيس اللبناني جوزيف عون، عن تخوفه من عدم تحقيق الانسحاب الإسرائيلي كاملاً من جنوب لبنان، بعد انتهاء المهلة المحددة، وتأكيد أنه الرد اللبناني سيكون من خلال موقف وطني موحد وجامع، ثمة مخاوف عديدة من احتمالية تفجر المشهد اللبناني - الإسرائيلي ونشوب الحرب مرة أخرى، في ضوء المراوغات الإسرائيلية لتمديد بقاءها في مدن وقرى الجنوب اللبناني، وعدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وإكمال انسحاب جيش الاحتلال في ظل المحاباة الأمريكية الفجة، وهو الأمر الذي يلقي بظلاله على مجريات الأمور، والتي قد تنذر بعواقب وخيمة، ليبقى السؤال: ما السيناريوهات المحتملة في ظل المراوغات الإسرائيلية واستمرار خروقات جيش الاحتلال؟



هاني فاروق

جمهورية جديد ورئيس حكومة وشكلت الحكومة، لكي تتطلق عجلة الإصلاح في الدولة اللبنانية.

ويعتقد شحادة أن اتصالات ميشيل عون، رئيس الجمهورية ونواف سلام رئيس الحكومة كونهما مرضياً عنهما من الدول الغربية، والدول العربية، سوف تأتي بنتيجة في الضغط على إسرائيل لعدم بقاء جيشها في لبنان.

والمح شحادة إلى أن لبنان، وعلى لسان مسؤوليه كسلطة سياسية، يرفض رفضاً قاطعاً القبول ببقاء الجيش الإسرائيلي في هذه النقاط الخمس، وقيل إنه سوف يستعاض عنها، بوجود قوات فرنسية أو أمريكية، ولبنان أيضاً بصفته الرسمية يرفض أن تكون هناك أي قوات أجنبية تتمركز في هذه النقاط لأن ذلك يعتبر احتلالاً مُقنعاً، لكنه أشار إلى اعتقاده كونه كان منسق الحكومة لدى

يؤكد العميد منير شحادة المنسق السابق للحكومة اللبنانية لدى قوات الطوارئ الدولية، إن إسرائيل تسعى لأن تمديد بقاءها بشكل كامل في جنوب لبنان، وليس فقط مجرد الاحتفاظ بالنقاط الخمس التي أشار إليها في وسائل الإعلام، فترئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو عندما ذهب إلى أمريكا والتقى الرئيس دونالد ترامب، للزيارة عدة أهداف في مقدمتها الضربة الإيرانية إذا كان هناك ضوء أخضر أمريكي، والهدف الثاني كان غزة ولبنان، حيث طلب نتياهو من الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية أن يمدد بقاءه في جنوب لبنان، لكن اعتقد أن الإدارة الأمريكية في التمديد الأول عندما انتهت مهلة الـ 60 يوماً، وتم المدة حتى 18 فبراير، فإن الإدارة الأمريكية والدول الغربية الراعية لهذا الاتفاق فرنسا وبريطانيا، تريد أن تعطى دفعة للعهد الجديد في لبنان، كونه تم انتخاب رئيس

العميد منير شحادة: إسرائيل تسعى إلى تمديد بقاءها بشكل كامل في جنوب لبنان.. واتصالات عون وسلام مستمرة لإنهاء الاحتلال



كارن بستاني: الحرب لن تندلع مرة أخرى والجانب الإسرائيلي طلب تجديد المهلة بعد توقيف شحذات أتت إلى حزب الله من سوريا



دمر نفسه ومناطقه، وخسر خسارة كبيرة برغم أننا من البداية كنا نقول لقادته إننا لسنا بقدر هذه الحرب.

وأكدت أنه على الرغم من الصعوبات التي أعقبت زلزال الحرب سيحدث الإعمار، وسيعود لبنان لعافيته ويسيطر سيادته على كل أراضيه، وعلى حزب الله إن أراد أن يرجع إلى المشهد السياسي، ويعمل لمصلحة لبنان مع كل الفرقاء، ويكون ولاؤه للبنان من أجل بناء الوطن، ولمن لا يرد ذلك فلن يكون له موضع في الدولة اللبنانية، فلبنان دائماً معروف بشراء تنوعه الديني والثقافي لنعيش بكرامتنا، ونتمنى السلام للجميع.

لبنان والرؤية الدولية

ويقول الكاتب والباحث السياسي اللبناني خالد زين الدين، إن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول التدخل لحل الأزمة بين لبنان وإسرائيل، وسحب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية، مشيراً إلى المقترح الفرنسي، بأن تستبدل القوات الإسرائيلية بقوات فرنسية في النقاط الخمس التي حددتها إسرائيل، تحت ذريعة وحجة براهينها المتمثلة بأن الدولة اللبنانية غير قادرة على تنفيذ بنود القرار الدولي 1701 المتمثل بسحب السلاح من كل الأحزاب والمنظمات، وحصرها بالجيش والقوى الأمنية الشرعية المعترف بها دولياً، في ضوء تذرّع إسرائيل باستمرار وجود قوات حزب الله العسكرية على الحدود اللبنانية من الجنوب، والذي يعرض أمن السكان والمستوطنين للخطر، والتشكيك الإسرائيلي بعدم انسحاب قوات الحزب إلى ما بعد الليطاني.

وأكد أن الدولة اللبنانية تستطيع اتخاذ إجراءات كثيرة، منها دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته تجاه لبنان، مؤكداً أن الحكومة اللبنانية يجب أن تسير مع الرؤية الدولية، ويرافقها إصلاح ونقل لبنان لدولة منتجة وأمنها الذاتي مستقل، فكل تلك العوامل والتطورات الداخلية والخارجية، تحتم على لبنان الوعي والوحدة والالتفاف للعدالة والوطن، لتحقيق دولة القانون والمؤسسات وإزالة الخطر والمهددات الخارجية.

وأشار إلى أن الحرب اليوم تختلف بطورها وأدواتها عما كان قبل ٧ أكتوبر، وقبل العدوان الغاشم على الأراضي اللبنانية، والذي أوقع ضحايا ودمر منشآت ومؤسسات وبنى تحتية وسكنية، ومناطق من الجنوب إلى بيروت وصولاً إلى البقاع، وبالإضافة إلى عودة ترامب للرئاسة الأمريكية والمعروف بتشده في قضايا الأمن الإسرائيلي وأمن المستوطنين، وتهديده بمنح الإدارة الإسرائيلية الضوء الأخضر، لحرب لم يشهدها لا لبنان ولا غزة من قبل، وأيضاً سقوط النظام السوري والتحول في المشهد السوري من حليف لحزب الله إلى عدو ينتظر الفرصة للانتقام منه، حيث كانت سوريا تشكل موطئاً آمناً للحزب وبيئته، وقطع الشرايين الاقتصادية والتمويلية عن الحزب، عبر الحصار للموانئ اللبنانية، والرقابة الشديدة للمطار وكل المعابر والمنافذ البرية والبحرية والجوية.

قوات الطوارئ الدولية، ويعرف كيف كان يتم العمل في جنوب لبنان ضمن القرار 1701، أنه من الممكن الموافقة في حال كان هناك إصرار على بقاء قوات أجنبية في هذه المواقع يجب أن يكون ضمن راية قوات الطوارئ الدولية، وذلك يعني أن القوات الفرنسية وليس الأمريكية كونها غير موجودة في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وأضاف أنه إذا تم المجيء بقوات فرنسية، فيمكن إدخالها تحت راية قوات الطوارئ الدولية، وتستطيع هذه القوات أن تتمركز في هذه التلال الخمس، وتكون مريحة للبنان دبلوماسياً وعسكرياً وأمنياً، ومن الممكن أن ترضى المقاومة بهذا الحل، مؤكداً أن بقاء جيش الاحتلال الإسرائيلي في هذه التلال، مرفوض بالمطلق ولا يمكن أن يرضى به لبنان، ويعتبر احتلالاً، وذلك يجعل احتمال تنفيذ عمليات عسكرية من قبل المقاومة على هذه التلال أمراً وارداً.

وأشار إلى أنه في حال بقيت إسرائيل في هذه النقاط الخمس، فهناك تصريحات عدة على لسان مسؤولين من المقاومة على رأسهم الأمين العام الجديد للمقاومة الشيخ نعيم قاسم الذي صرح بأن لنا الحق بالرد في حال بقاء الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية، ويكون الرد في المكان والزمان المناسبين، مؤكداً اعتقاده أن ذلك سيكون على غرار ما كان يحدث قبل عام 2000 عندما كانت المقاومة تقوم بعمليات عسكرية تجاه المركز الإسرائيلية دخل الأراضي اللبنانية، خصوصاً أن قدرات الجيش اللبناني لا يمكن مقارنتها مع العدو الإسرائيلي.

احتمالات الحرب "صفر"

وتؤكد الكاتبة والنشطة السياسية اللبنانية كارن بستاني، أنه لن تكون هناك حرب مرة أخرى، فما طلبه الجانب الإسرائيلي، هو أن يتم تجديد مهلة وقف إطلاق النار، في ضوء زعمه توقيف شحذات آتية عبر سوريا إلى حزب الله في لبنان، مشيرة إلى أن انسحاب إسرائيل سوف يتم حتى لو طال الأمر قليلاً.

وليس هناك خوف لأننا كدولة لبنانية لن نقبل أبداً بأن يستولى أحد على أرضنا، وعن الوسائل التي يمكن للبنان أن ينتهجها دولياً في حال عدم خروج العدو، أشارت إلى أن هناك العديد من الحلول السياسية والدبلوماسية، حيث أصبحت هناك دولة، وأصبح لدينا رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة، ثقتنا فيهما كبيرة، والجيش اللبناني استعاد شرعيته، ومثل أية دولة تحمي سيادتها سيعمل على الحلول السياسية والدبلوماسية، والدول الراحية هي التي ستساعد على الاستقرار.

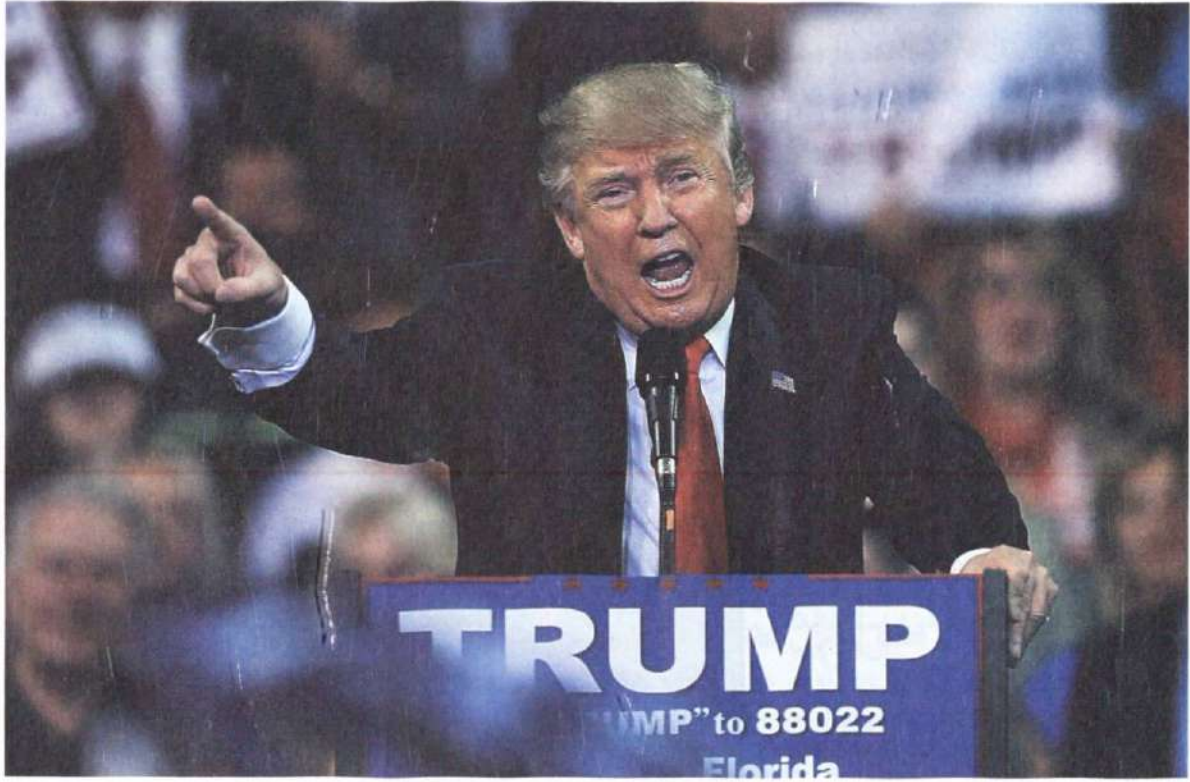
وأكدت أن هناك دولة لبنانية هي صاحبة القرار في الحرب والسلام، ولا يمكن للجيش اللبناني، أن يخطر في حرب مع جيش الاحتلال الإسرائيلي لأن هناك اتفاقية هدنة جرى توقيعها في عام 2006، ونحن نحترمها كدولة لبنانية، ولم يدخلنا إلى هذه الحرب سوى حزب الله، عندما أخذ القرار بمفرده دون الرجوع للدولة اللبنانية والفرقاء السياسيين، ودمر لبنان مثملاً



ميشال عون: الرد اللبناني سيكون من خلال موقف وطني موحد وجامع

خالد زين الدين: الدولة اللبنانية تستطيع اتخاذ إجراءات كثيرة داخليا وخارجيا منها دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته





يدفع النظام العالمى إلى أقصى حد من الانفجار

معارضة داخلية كبيرة لخطط ترامب

موجات متلاحقة من الاحتجاجات تنتسح رقعتها يوما بعد يوم، فى الداخل الأمريكى بمختلف الولايات، وأمام أبرز المقرات ترتفع اللافتات المناهضة للقرارات الصادمة واحدا تلو الآخر، تؤكد رفضها لخطّة تهجير الفلسطينيين ومعارضتها لقرارات قيصر الإدارة الأمريكية إيلون ماسك ونفوذه المخيف، وفى الخارج بعواصم عالمية شتى لندن، برلين وبروكسل وغيرها تنتفض وتشهد مسيرات داعمة للحق الفلسطينى، ولتطهير العالم من الاحتلال. الرفض لا ينحصر فى الشعارات، بل تدعمه استطلاعات رأى عام بين الأمريكيين تنتصر للحق الفلسطينى بأغلبية ساحقة، وتعتبر خطة الرئيس الأمريكى للتهجير ضربا من الجنون، تكتيكات جديدة يلجأ إليها الديمقراطيون لكبح جماح سياسات البيت الأبيض المثيرة للغضب والخوف فى الداخل والخارج.



✦ إيمان عمر الفاروق

شخصا أمام القنصلية الإسرائيلية (ذات الموقع الذى شهد إحراق بوشنيل لذاته)، للتدبير بخطة ترامب بتهجير الفلسطينيين التى تتعارض مع القانون الدولى، وكان المتظاهرون يرغبون فى أن تصل رسالتهم إلى المارة.

وبالتأكيد، فإن الرسالة قد وصلت قبل

«فلسطين حرة»، مشهد يلخص ويعكس عمق وحجم المعارضة الداخلية لقرارات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، حيث أقيمت مظاهرات منفصلتان، واحدة للاحتجاج على دور إيلون ماسك فى الإدارة الأمريكية والأخرى لمعارضة خطة الرئيس دونالد ترامب الخاصة بغزة، حيث احتج أكثر من عشرين

فى مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الأمريكية، وأكبر مدنها من حيث عدد السكان، التى شهدت العام الماضى الواقعة الأكثر شهرة ورمزية فى الاحتجاجات العالمية على حرب الإبادة الوحشية، ضد الفلسطينيين والمعروفة بقيام المجند الأمريكى بوشنيل، بإضرام النار فى نفسه صارخا



بدا من التجارة والهجرة، وحتى تغير المناخ، فضلا عن إعادة هيكلة الوكالات الفيدرالية، ومع بدء الديمقراطيين في رفع أصوات المعارضة لأجندة ترامب، تضاعفت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد.

تصريحات صحفية للديمقراطيين، تحمل طابع المقاومة في الداخل، لجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة منهم لمحاربة تحركات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المثيرة للغضب، بعد أن أصبحوا أقلية في الكونجرس، ولم يتبق لهم سوى أدوات تشريعية معدودة لكبح جماح الرئيس ترامب، يسعى الديمقراطيون إلى حشد الرأي العام ضد مساعيهِ لتجميد القروض والمنح الفيدرالية، تفكيك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها من الوكالات، السماح لقيصر كفاءة الإدارة الأمريكية الملياردير إيلون ماسك، بالوصول إلى البيانات الفيدرالية للأمريكيين.

فقد نظموا وقفات وتظاهرات في أبرز وأهم المواقع، خارج مقر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أمام وزارة الخزانة، تحدثوا إلى حشد بالقرب من مبنى الكابيتول وآخر أمام وزارة العمل، كل هذا يأتي في الوقت الذي يسعى فيه الديمقراطيون إلى إيجاد صوت لهم واختراق بيئة إعلامية مزدهمة، بينما يطغى ترامب على الخطاب الوطني بعمل تحريبي تلو الآخر.

وقال السيناتور كريس فان هول - ديمقراطي من ولاية ماريلاند - في تجمع حاشد أمام مبنى الكابيتول، «هذه ليست أمريكا أولا، بل إننا نشهد تراجع أمريكا، ولكننا لن نتراجع عن القيم

الرأي العام يظهر رفض أغلبية الأمريكيين خطة ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين

المشاركون في الاستطلاع يرون أن الخطة تنطوي على جرائم حرب عديدة وتهدد السلم والأمن الدوليين

ترامب بشأن غزة، وكتب 145 نائبا خطابا موجها إليه يحثونه فيه على التراجع عن تلك التصريحات، وتتسع رقعة الاحتجاجات استجابة لحركة تم تنظيمها عبر شبكة الإنترنت تحت هاشتاغ #50501#buildtheresistance، والتي تعني 50 احتجاجا في 50 ولاية، ويوما واحدا، وذلك إثر سلسلة الأوامر التنفيذية التي وقع عليها ترامب في أول أسبوعين من ولايته الجديدة بشأن كل شيء

الاحتجاجات، فالرأي العام الأمريكي يرفض بشكل قاطع خطة ترامب بشأن غزة، بحسب استطلاع للرأي العام أجراه مركز أبحاث Data For Progress، أظهر أن أغلبية الأمريكيين يعارضون تلك الخطة، وأنها تنطوي على جرائم حرب عديدة، وتهدد هيكل النظام الدولي ذاته على نحو ما حذر خبراء القانون الدولي وحقوق الإنسان، فقد وجد أن 64% من الناحين الأمريكيين يعارضون الاقتراح، وقال ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع البالغ عددهم 1201 مشارك، إنهم يعارضون الفكرة «بشدة» بنسبة تصل إلى 47%، وكانت المعارضة الأقوى بين صفوف الديمقراطيين، حيث عارض نحو 85% من الناخبين الاقتراح، لمن في ذلك 78% يعارضونه بشدة، كما عارضه أيضا أغلبية المستقلين، بنسبة بلغت 63%. وبحسب الاستطلاع، فإن نحو 7 من كل 10 ناخبين أعربوا عن معارضتهم إرسال قوات أمريكية إلى الشرق الأوسط.

وتتوافق الحركات الاحتجاجية والحراك الشعبي بالشارع الأمريكي، والتعبير عن رفض الأغلبية بأرقام استطلاعات الرأي العام، مع جهود تشريعية مماثلة، فقد قدم المشرعون الديمقراطيون مشروع قانون لمعارضة الخطة، حيث قدم السيناتور تيم كين - الديمقراطي عن ولاية فرجينيا - مشروع قانون يعبر عن رفضه التام لأي استخدام للموارد العسكرية الأمريكية لإقرار الاقتراح، وقال كين «إن غزة هي وطن الفلسطينيين، ولا يمكن للولايات المتحدة أن تنتزعها منهم»، وأعرب العشرات من أعضاء الكونجرس الأمريكي عن رفضهم لخطة



القرارات الخاصة بفرض رسوم جمركية والهجرة وإعادة وتفكيك الوكالات الفيدرالية تزيد قاعدة المعارضين

وفي الوقت الحالي، يرى الكثيرون أن النائبة ألكساندريا أوكاسيو كورتيز - ديمقراطية من نيويورك - هي العضو الأكثر نشاطاً، وعدم التواني أو التراجع في الكونجرس، عندما يتعلق الأمر بترامب، لقد كانت دائمة الانتقاد للرئيس وهاجمت حلفائه مثل ماسك وغيره من المليارديرات، على وسائل التواصل الاجتماعي لاستفزازهم، إنها المؤثر الأكثر وضوحاً وبروزاً على تشجيع المرشحين الديمقراطيين الآخرين على لعب دور الهجوم حتى إذا كانوا خارج السلطة، تحظى بدعم المنظمات السياسية التقدمية ولها مواقف بارزة في انتقاد السياسة الأمريكية والدفاع عن الحق الفلسطيني، ففي مايو 2018، أدانت استخدام الاحتلال الإسرائيلي للقوة القاتلة المفرطة ضد الفلسطينيين، الذين كانوا يحتجون قرب السياج الأمني على حدود غزة خلال ما عرف بمسيرات العودة ووصفته بـ«المجزرة»، وفي أكتوبر 2023، وجهت انتقادات لخطط الاحتلال الإسرائيلي بقطع الكهرباء والمياه والوقود عن غزة، ووصفتها بأنها «عقاب جماعي وانتهاك للقانون الدولي»، كما رفضت موقف الولايات المتحدة الأمريكية بوقف تمويل وكالة الأونروا، داعية إلى استئناف المساعدات فوراً، وطالبت بمنع بيع الأسلحة دقيقة التوجيه لكيان الاحتلال، نظراً لاستخدامها في قصف المدنيين الفلسطينيين ومراكز الإعلام.

وتقدم ألكساندريا أوكاسيو كورتيز، على وجه الخصوص نموذجاً للقيادة الفعالة والواضحة، وتدفع الرأي العام لفهم وإدراك أبعاد فوضى إيلون ماسك، وخطورة قرارات ترامب داخلياً وخارجياً، وتساعدهم على فهم ما يمكنهم فعله لإحداث فرق،

تتمثل في خوف الديمقراطيين لدرجة بالغة، والآن أصبحوا مرهقين للغاية، ولا يمكنهم الجلوس ومشاهدة ترامب يدمر الولايات المتحدة الأمريكية، دون أي مقاومة على الإطلاق. هذه هي المرحلة التي نعيشها الآن».

الواقع أن التقدميين على وجه الخصوص، سئموا من الجلوس على الهامش. ففي الأسابيع الأخيرة، راقبو بصمت كيف تسبب صعود الرئيس وقراراته المبكرة في حالة من الفوضى والارتباك، وخلف الكواليس، قال العديد منهم لصحيفة «ذا هيل»، إنهم كانوا يخططون لمسار عمل جديد. يتفق الليبراليون على أن هذا التكتيك البطيء لم يفلح، وقد بدأوا في تجربة طرق جديدة لانتقاد ترامب، ويتطلع البعض إلى القاعدة الشعبية بحثاً عن رسل موثوق بهم، ومن خلال القيام بذلك، تم إحباط الديمقراطيين الواسطيين في الكونجرس، الذين ورد أنهم اعترضوا على مجموعات نشطاء بارزين مثل MoveOn وIndivisible التي تريد نهجاً أكثر عدوانية، مما يدفعه الحزب حالياً.

ويؤكد التقدميون، أن هناك حاجة إلى استجابة أقوى من جانبهم وسط تردد المعتدلين، وهو ما يعتقد البعض أنه ساعد في إعادة ترامب إلى السلطة، ويقول كارثيك جاناباثي، الإستراتيجي التقدمي الذي عمل مع السيناتور بيرني ساندرز، «بينما يسكب إيلون ماسك البنزين، ويلقى أعواد الثقاب المشتعلة في جميع أنحاء الحكومة الفيدرالية، لا يريد الناحيون أن يتصرف ممثلوهم المنتخبون مثل الغزلان، أمام المصاييح الأمامية للسيارات».

لقد بدأ البحث غير الرسمي عن قيادة تقدمية،

الأمريكية»، وقال النائب دون باير- ديمقراطي من هرجينيا - والذي يمثل أكثر من 70 ألف موظف فيدرالي، أن الاحتجاجات ستساعد في حشد الدعم، والتأثير على الرأي العام، وقال لشبكة «إن بي سي نيوز» «ينبغي على الرأي العام إدراك مدى خطورة تلك القرارات، إنك بذلك تهدم مجتمعا بأكمله، ولن تتمكن من إدارة الدولة على هذا النحو».

وكان واحداً من اثني عشر نائباً ديمقراطياً قد حاولوا دخول مقر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في واشنطن، ثم تجمعوا خارجها للاحتجاج على إغلاق ترامب وإيلون ماسك، للوكالة التي تعمل منذ عقود، والتي كانت مسؤولة عن تسليم 40 مليار دولار، من الغذاء والكثير من المساعدات الإنسانية إلى الخارج.

عندما ندخل قاعات مجلس الشيوخ كل صباح، فإننا لا نعلن ولائنا للمليارديرات، ولا نعلن ولائنا لإيلون ماسك، ولا نعلن ولائنا للشباب الذين يبلغون من العمر 22 عاماً، والذين يعملون لصالح ماسك، نحن نعلن ولائنا للولايات المتحدة الأمريكية فقط» هكذا قال السيناتور كريستوفر مورفي الديمقراطي لحشد أمام مقر وزارة الخزانة.

في ظل تفاقم سياساته المثيرة للغضب بين قاعدة الحزب، بدأ الديمقراطيون تصعيد الضغوط للحصول على استجابة أقوى من جانب الرئيس ترامب. ويعتقد أعضاء الحزب، أن ترامب استمتع بفترة شهر غسل خلال شهره الأول في منصبه، حيث فشل الديمقراطيون حتى الآن في الاتفاق على رسالة مضادة موحدة، لكن بعضهم على الأقل يريدون تغيير ذلك.

مع تلامى الإحباط بسبب تصرفات ترامب، بما في ذلك جهوده لتفكيك أجزاء من الحكومة الفيدرالية، وخطة تهجير الفلسطينيين من غزة، أعرب البعض في الحزب عن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة. وقال أحد الديمقراطيين إنهم يخططون لاتخاذ إجراءات أشد صرامة كجزء من المقاومة الجديدة الناشئة، «نظراً لأن ترامب يدفع حدود النظام العالمي إلى أقصى حد ممكن من الانفجار»، وأضاف ديمقراطي آخر لموقع «ذا هيل» قائلاً هذا الرئيس يقوم بأمر خارج نطاق العقل، لقد بدأ الأمر في إثارة القلق العالمي».

ويمثل هذا تحولاً دراماتيكياً في لهجة الديمقراطيين، فبعد فوز ترامب بفترة ولاية ثانية في نوفمبر، قال بعض الديمقراطيين - الذين أصابته الصدمة من نتائج الانتخابات المدمرة - إنهم على استعداد لإيجاد سبل للعمل مع الرئيس القادم، وحتى لو لم يكونوا منفتحين على إيجاد أرضية مشتركة مع ترامب، فقد قالوا إنهم لا يريدون تكرار جهود عام 2017، للرد عليه على الفور في وقت مبكر، وعليهم التريث وانتظار بعض الوقت ومراقبة ما تسفر عنه الأيام الأولى لسكان البيت الأبيض الجديد.

لكن بعد أقل من شهر من عودة ترامب إلى المكتب البيضاوي، يقول الديمقراطيون إن نوعاً مختلفاً من الحركة بدأ ينشأ، واعترف أنتوني كولي، الذي عمل في إدارة بايدن، بالإحباط بين أعضاء الحزب، وقال كولي في تصريحات لموقع «ذا هيل»، «كانت المرحلة الأولى من الأسابيع الماضية

رقعة الاحتجاجات تتسع على الإنترنت وتتشين هاشتاج 50 احتجاجاً في 50 ولاية



السيناتور كريس فان هولن: هذه ليست أمريكا ولكننا لن نتراجع عن القيم الأمريكية

ساندرز، يشن السيناتور كريس مورفي - ديمقراطي من كونيتيكت - هجوماً من نوع آخر يركز بؤرة غضبه على مشاعر القلق الاقتصادي والمالي، وبشكل يظهر الفوارق بين حزب ترامب الجمهوري والديمقراطيين.

في حين يفضل التقدميون أسلوب إلقاء القنابل لإيصال رسائلهم، يرى البعض أن الديمقراطيين يجب أن يكونوا أكثر منهجية في كيفية تواصلهم تلك المرة، ذلك أن اليمين أكثر نشاطاً وأظهر اهتماماً بالتفافس مع القادة الليبراليين. فقد دعا ماسك وحلفاء ترامب الآخرون إلى مواجهة منافسيهم في الانتخابات التمهيدية، على أمل إخماد أي انتفاضة شعبية يسعون إلى إشعالها.

لقد تطور النظام الإعلامي بشكل كبير، ولكي ينجح الديمقراطيون، يتعين عليهم أن يتعلموا كيفية القيام بذلك بذكاء، وعدم الاكتفاء بإصدار بيانات صحفية تمت مراجعتها خمس مرات من قبل، ولجأ الديمقراطيون في الكونجرس إلى الاحتجاجات في الشوارع، ومناقشات مجلس الشيوخ التي تستمر طوال الليل، من أجل التأكيد على مدى ضالة نفوذهم في واشنطن تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب.

إن البراعة في إدارة الأمور في الوقت الحالي من سمات الديمقراطيين، وهذا هو الحال في كثير من الأحيان بالنسبة للمشروعين الذين تم تهميشهم إلى الأقلية، لكن هذا الأمر تضاعف بسبب جرأة ترامب في الاستيلاء على السلطة واستعداد المشروعين الجمهوريين للمضي قدماً، لما هو أبعد من ذلك.

فالحزب بحاجة إلى المزيد من الأعضاء الذين يحذون حذوها.

لقد تبنت المجموعة التي ساعدت في وصول أوساكا كورتيز إلى منصبها، وهي مجموعة «ديمقراطيو العدالة»، إستراتيجية من الخارج إلى الداخل في مواجهة ترامب، فقد بدأت المجموعة في تجنيد المزيد من المرشحين اليساريين على أمل الإطاحة بالمعتدلين الذين بدا أنهم غير فاعلين في مواجهة أجندة اليمين، ويقول التقدميون إن هذا التكتيك ضروري الآن أكثر من أي وقت سابق، لأن ترامب وسع دائرة سلطته في واشنطن. ويرى الناشطون المربون من المجموعة، أن المزيد من القوة النارية التقدمية ليس فقط أمراً جيداً لاتجاه الحزب، بل وأيضاً ضرورياً لبناء مجموعة أقل خوفاً من القتال في مواجهة الحزب الجمهوري.

أبرز ما سلط عليه الكثيرون الضوء هو التوزيع غير المتكافئ للثروة الذي يتباهى به ترامب، منذ تنصيبه من خلال إعطاء الأولوية لأرقى أفراد المجتمع، وعلى الرغم من كسب تحالف من الطبقة العاملة لجعل عودته إلى منصبه ممكنة، فقد أرسل الرئيس رسالة مفادها أنه يقدر أفكار المبدعين الأثرياء لتوجيه سياساته.

إن التقدميين يحذون ثغرات في هذا المسار، حيث يركز البعض على ما يرون أنه عقلية ترامب الاستبدادية، فيما يتعلق بتشابك المال والسياسة. وفي حين تقود أوساكيو كورتيز، جهود اليسار المناهضة لترامب في مجلس النواب، تظهر أيضاً أصوات جديدة في مجلس الشيوخ لإثبات هذه الحجة، فإلى جانب الاشتراكي الديمقراطي

لقد استشاط الديمقراطيون غضباً بسبب سلسلة الهجمات المحمومة الأحادية الجانب على الوكالات الحكومية، والموظفين والمقاولين التي أطلقتها حليف ترامب وإيلون ماسك، لكن مناصبهم الانتخابية لا تمنحهم سوى القليل من السلطة للتدخل، نظراً لأن الحزب يشكل أقلية في كل من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، إن تحويل الرأي العام هو أفضل أمل لهم.

إن الديمقراطيين قادرون على إبطاء وتيرة ترشيحات ترامب، لشغل بعض المناصب، ولكنهم غير قادرين على إيقافها، كما يستطيعون الاحتجاج في الخارج، ولكنهم غير قادرين على دخول المباني مثل مقر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أو وزارة الخزانة الأمريكية، لكن يمكنهم أن يغيروا مسار الرأي العام بتجمعهم خارج مقر وزارة الخزانة في واشنطن، وهم يهتفون ويحملون لافتات مكتوباً عليها «أوقفوا استحواد إيلون ماسك» و«ابتعدوا عن أموالنا».

وقال النائب ماكسويل فروست من فلوريدا، أمام حشد من الجمهور «إن حقيقة أن مليارديراً غير منتخب لديه كل معلوماتك الخاصة هي أزمة كبيرة»، لكن الاحتجاج في حد ذاته أكد على مدى عجز الحزب عن معالجة هذه المشكلة، فقد حاول المشروعون الديمقراطيون، بما في ذلك جيمي راسكين من ماريلاند وغيره، دخول مبنى وزارة الخزانة لكن تم منعهم من الدخول.

وتقول السناتور باتي موراي، التي منحتها منصبتها كأعلى عضو ديمقراطي في لجنة المخصصات في السنوات الماضية نفوذاً قوياً على الإنفاق الفيدرالي، إن تصرفات حزبا كانت بمثابة «دق جرس الإنذار» بشأن أزمة متفاقمة.

لكن حتى الآن لم تتجح الدراما في إقناع عدد صغير من أعضاء مجلس النواب أو الشيوخ الجمهوريين، الذين قد يحتاجون إلى الانشقاق عن ترامب لإحباط أجندته أو هزيمة حتى مرشح واحد لمنصب وزارى وطرح مخططات ترامب أرضاً وذلك بحسب ما ورد بموقع «بلومبيرغ».

ويتوقع الناشطون المنهكون رداً ديمقراطياً أقوى. وقالت النائبة التقدمية الكسندريا أوكاسيو كورتيز لصحيفة «بوليتيكو» إن زملاءها في مجلس الشيوخ يجب أن «يفجروا هذا المكان بمعارضتهم»، بما في ذلك «وقف جميع مرشحي ترامب للوزارة».

ولكن الديمقراطيين في الكونجرس يواجهون لحظة حاسمة قادمة، وهم يتصارعون بشأن كيفية أو ما إذا كان ينبغي لهم استغلالها لانتزاع التنازلات من الجمهوريين. وينتهي التمويل المؤقت الذي يحافظ على تشغيل الحكومة الفيدرالية في منتصف مارس، وسوف يحتاج أعضاء الكونجرس الجمهوريون إلى مساعدة من الديمقراطيين لإقراره، وذلك بفضل الانقسامات العميقة بين الجمهوريين في مجلس النواب.

لكن التفاوض على اتفاق سيكون صعباً لأن الديمقراطيين لا يتقنون في قدرة ترامب على احترام أي اتفاق. إن الثقة الآن في أدنى مستوياتها على الإطلاق، وتساءل ديمقراطيون آخرون كيف يمكنهم التوصل إلى اتفاق مع إدارة تعتقد أنها تستطيع ببساطة تجاهل قوانين الإنفاق.. وضرب الحائط بكافة القوانين والأعراف الدولية!

الديمقراطيون غاضبون وغير قادرين على إيقاف تلك القرارات

محسن الخياط..

«فلاح» بدرجة شاعر

لكن المفاجأة الأكبر لم تكن اللقاء نفسه، بل موقفه الإنساني الذي كشف لي جوهره، عندما أخبره النهامي أنني دخلت بيروت عبر الطريق العسكري، دون أن أهتم بدخول رسمي، ما يجعل الإقامة في فندق أمراً مستحيلاً، لم يتردد لحظة، لم يعرض استضافتي فحسب، بل أصرّ ببساطة، أن يغادر ليقدم عند أحد أصدقائه، حتى أتمكن من ترتيب أموري.

لم يكتفِ بشليمي مفتاح الشقة، بل هاجمني بإجراء اتصال باليقال ليحضر لي ما يكفي لي لأكثر من أسبوع: أجبان، ألبان، خضروات، فواكه، خبز، كل ما قد أحتاجه. لم يكن هذا مجرد كرم الضيافة، بل كان إحساساً عميقاً بالمسؤولية، وكأنه أراد أن يضمن لي راحة المنفى، ما دمت بعيداً عن بلدي.

وفي الأيام التالية، كان كل صباح يتصل، يسألني عن حالي، عما أحتاجه، كما لو كنت أخاً صغيراً له، لا مجرد زائر عابر في حياته.

وبعد بضعة أيام، انتقلت إلى شقة فندقية، لكن العلاقة بيننا لم تتغير. ظل تواصلنا مستمراً، لم يكن لقاءً عابراً، بل بداية صداقة حملت روح بيروت، ونقاء محسن الخياط، الإنسان قبل الشاعر.

في تلك الأيام، لم يكن محسن الخياط مجرد شاعر أو صحفي، كان شخصاً يمنح بلا حساب، يحتضن الآخرين بلا شروط، يرى في العطاء معنى الحياة نفسها. ذلك المساء في بيروت، لم ألتق فقط بواحد من شعراء الوطن، بل التقيت بإنسان حمل وطنه في قلبه، وتقاسم روحه مع الآخرين.

المشهد الثاني: محسن الخياط.. صوت المنسيين

في بيروت

في جنوب بيروت، حيث يمتد «الحرش»، كمناطق معزولة، منخضة عن الطريق، كأنها حفرة نفي إليها من لفظهم العالم، كانت الحياة هناك بائسة، هامشية، بلا ملامح واضحة إلا الفقر والمنفى. أكواخ من الخشب، خيام ممزقة، وعشش من الصفيح، تسكنها أجساد أنهكتها الترحال: فاجر، لبنانيون، فلسطينيون، سوريون، مصريون، جمعهم الحاجة داخل وطن لم يعد وطنهم، بل منفى آخر داخل منفى أكبر.

هنا، لا مكان للكرامة، لا حقوق، لا صوت يُسمع. أغليهم عمال نظافة في مكاتب الثورة الفلسطينية، أو حراس عقارات في بيروت الغربية، يقضون أيامهم في الظل، بلا ضمانات، بلا أوراق رسمية، بلا سند، كانوا أشبه بوجود غير معترف به، مقيمون لكنهم غير مرئيين.

كان الحب عنده امتداداً للمقاومة، والعشق صورة مصغرة للوطن المسلوب، لم يكن قلمه في الصحافة حيادياً، بل سلاحاً في وجه الاستبداد، دفع ثمنه في معتقل الواحات خمس سنوات، خرج منها أصعب وأكثر توهجاً.

وفي المنفى، لم يتكفى، بل انطلق أبعد، وكان في بيروت والمقاومة الفلسطينية امتداداً لنضاله، لم يكن مجرد شاعر في المنفى، بل صوته في الصحف والمنابر، وكلماته في الأناشيد، وقلبه مع كل بندقية ترفع دفاعاً عن الأرض.

محسن الخياط لم يكن اسماً عابراً، بل تجربة متفردة، جمعت بين الشعر والنضال والصحافة. كلماته رصاصة في صدر القهر، وجسرٌ للمنسيين، وحلم لا يشيخ.

المشهد الأول: لقاء الدهشة والدفع في بيروت

حين وطأت قدمي بيروت، كان كل شيء جديداً، مدينة مزدهمة بالأسئلة، مكتظة بالتاريخ، تحمل في هوائها رائحة النضال والرصاص. لم يكن وصولي مجرد رحلة عابرة، بل بداية لرحلة ستبقى محفورة في ذاكرتي. في أول نهار لي هناك، اصطحبني فؤاد التهامي إلى شقة المغني الثوري عدلي فخري، حيث كانت الموسيقى تمتزج بالحديث عن المقاومة، وكانت الجدران نفسها تنبض بالأغاني التي تحمل وجع الوطن وشغف التحرير. لكن المفاجأة الحقيقية لم تأت بعد، كانت تنتظرني مع غروب الشمس.

عندما أخبرني التهامي أنني سألتقي محسن الخياط، لم أستوعب الأمر فوراً، كنت أمام اسم كبير معي، كلمات تغنيته، دون أن أتخيل أنني سألتقي بصاحبها وجهاً لوجه. هذا الشاعر الذي رددت كلماته الشوارع، ورددها أنا بصوت عبد الحليم حافظ في «لعي البلاد يا صبية»، وبصوت الثورة في «البندقيّة اتكلمت»، كيف يعقل أنني الآن في طريق لقائه، في بيته؟ امتزجت الدهشة بالبهجة، والاندهاش بالمودّة، كأنني أسير نحو لحظة تتجاوز الواقع، نحو شيء أشبه بالحلم.

حين فتح الباب، لم يكن في استقبالي مجرد شاعر، بل إنسان يفيض دفئاً، كان ترحيبه حقيقياً، عنافاً لا يحتاج إلى كلمات، كما لو أننا أصدقاء قدامى تلاقوا بعد غياب، لا غريباً التقى بشاعر تتردد كلماته في وجدانه. في تلك اللحظة، لم يعد محسن الخياط اسماً، بل صار ملامح وصوتاً وضحكة ويدا ممدودة بحب خالص.

لم يكن محسن الخياط مجرد شاعر تصدح كلماته في الأغاني، بل كان صوتاً يهدير في وجه الصمت، وصرخة تتحدى الاستسلام. لم تكن كلماته حروفاً على الورق، بل باروداً مشتعلاً، وأرضاً تصرخ. حين غنى له عبد الحليم حافظ وشادية، لم تكن مجرد أغاني، بل أصداء نضال، وحلم لا يموت.



إلهامي المليجي

الكتاب والسياسيين، لفتتني طفلة صغيرة، كانت تحظى بعناية خاصة من محسن الخياط. ظننتها ابنته، لكثرة ما كان يغمرها بحبانه، ثم عرفت أنها ابنة شقيقة زوجته، فقدت والدتها، فاحتضنها كأم حقيقي، لم يكن ذلك استثناءً، بل طبيعة أصيلة في روحه، يمنح بلا حساب، ويؤثر غيره على نفسه. كان يرى في نجاح الشباب امتداداً لقضيته، لا تهديداً لمكانته، فدعم الصحفية حياة الشيمي منذ بداياتها، نشر لها لأول مرة في مجلة الكفاح العربي، وأصر أن تبقى مراسلة للمجلة حتى بعد عودته إلى مصر. لم يكن دعماً رمزياً، بل إيماناً عميقاً، بأن دوره أن يكون جسراً يعبر عليه الآخرون. لم يقتصر انخراطه على الصحفيين، بل امتد إلى أدباء الأقاليم، الذين همّشتهم المركزية الثقافية، رأى فيهم أصواتاً تستحق الفرصة، فسخر قلمه لإبراز أعمالهم، منحهم ما حُرّم منه كثيرون: فرصة مستحقة.

مصر التي لم يقبل تقريظها

برغم انخراطه للمقاومة، لم يكن يقبل الهجوم العشوائي على مصر وتاريخها بعد كامب ديفيد. ربما رفض الاتفاقية، لكنه رفض أكثر اختزال مصر العظيمة في موقف سياسي، فجاء رده أوبريت «حكايات بهية»، الذي لم يكن مجرد استعراض غنائي، بل تأكيداً أن مصر لم تكن يوماً خارج معادلة العروبة، وأن دورها في تاريخ الأمة، لا يُمحى باتفاق أو خلاف سياسي.

عدلى فخري لحن وغنى، وحياة الشيمي شاركت في الأداء، لكن الروح التي بثها الخياط جعلت من العمل أغنية هوية، ورسالة، بأن مصر لا تُختزل، ولا تُباع، ولا تُختصر في لحظة عابرة.

حين دعا أنور السادات الصحفيين المعارضين للعودة، كان الخياط من أوائل العائدين عام 1981، على متن الطائرة، كان يجلس بجوار حياة الشيمي، وما إن لامست عجلات الطائرة أرض القاهرة، حتى غمرته سعادة طفل عاد إلى حضن أمه. التفت إليها قائلاً: «أنا ابن فلاحين مصر.. الناس اللي مرتبطين بأرضها، لا يقدرّون على العيش بعيداً عنها».

لم يكن مجرد شاعر أو مناضل، بل ابن أرض لم تغادر قلبه، حتى وهو في المنفى



رحيل بلا صخب

ولد الخياط في 1 مارس 1927 في مدينة المحمودية، محافظة البحيرة، ورحل في بدايات 1992، في هدوء يشبه هدوءه الداخلي، بلا ضجيج، كما لو أنه اختار أن يغادر كما عاش: ببساطة، بلا ادعاء. لم أعلم برحيله في حينها، ولم أتمكن من وداعه. كم يؤلّني ذلك، كم كنت أود أن أقول له كلمة أخيرة، أن أعبر له عن الامتنان الذي لم أستطع الإفصاح عنه بما يكفي.

كان ابن الفلاحين الذي لم يتوقف عطاؤه، كان نيل، يروي الأرض ويمضي، بلا انتظار، بلا مقابل. عاش بسيطاً، لكن أثره بقي شامخاً، كمصر التي لم يساوم على عشقها أبداً، حتى وإن اختلف مع حكامها. غاب بالجسد، لكن من عاش بهذه الروح لا يغيب.



محسن الخياط

الخاتمة

حين رحل الفلاح

النبل بصمت

حين عدت إلى مصر في

أواخر الثمانينيات، كان

محسن الخياط أول من

رغبت في لقائه، زرتة

في جريدة الجمهورية،

حيث استقبلني بفرح

صادق، فرح لا يتصنع،

وكانه يحتفى بعودة

أحد أبنائه. قال لي

بابتسامة وثقة، أفضل

قرار اتخذه هو العودة

إلى مصر.

لم تكن مجرد كلمات

ترحيب، بل وصية

ضمنية، أن الأرض التي

ننتمى إليها قد نختلف

مع حكامها، لكننا لا

نملك هراقها.

كان لا بد من كسر هذه العزلة. فقرر التجمع الوطني للمصريين في لبنان أن يكون لهم حضور فعلي، لا مجرد تعاطف نظري. فاستأجرنا مكتباً على أطراف الحرش، ليكون نافذة لهم على العالم، محطة يجدون فيها دعماً حقيقياً، لا وعوداً جوفاء. ضمت اللجنة محسن الخياط، رؤوف مسعد، وأنا، لكن من كان الأكثر حماساً، الأكثر انخراطاً، الأكثر صدقاً، كان محسن الخياط.

لم يكن مجرد متابع لقضاياهم، بل جزء من حياتهم، صديقاً، مستشاراً، صوتاً ينطق باسمهم، كتفا يستندون إليه. لم يكن يسأل عن جنسية أو هوية، بل كان يرى في كل واحد منهم إنساناً له حق في الحياة الكريمة. لم يكن يقدم لهم مساعدات تقليدية، بل كان يرافقهم في مشوار استعادة حقوقهم، يبحث لهم عن حلول، ويعطيهم الإحساس بأنهم ليسوا وحدهم. سرعان ما أصبح محسن الخياط أكثر من شاعر أو مناضل سياسي، بل أباً، أخاً، صديقاً لكل من لفظهم المجتمع. لم يكن ذلك، موقفاً سياسياً، بل موقفاً إنسانياً أصيلاً. في تلك البقعة المنسية، لم يكن يوزع الأمل ككلمات جوفاء، بل كان يمنحهم حضوره، كان يمنحهم يقيناً واحداً: أنهم ليسوا وحدهم.

المشهد الثالث: الإنسان قبل الشاعر.. جسر يعبر عليه الآخرون

في دار ضيافة ياسر عرفات، وسط نخبة من



الحوار الوطني



رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولي يلتقي أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطني

لقاءات منتظمة بين «الحكومة» و«الأمناء» خلال الفترة المقبلة

الحوار الوطني..

رؤية جديدة لتحقيق معادلة الإصلاح والتنمية

تضمن استجابة «الوزراء» للتوصيات بشأن تحويل «الثروة المعدنية» إلى هيئة اقتصادية.. وتوصية جديدة لجلسات «الهوية الوطنية»

يدخل الحوار الوطني مرحلة جديدة من النقاش الجاد والهادف، استمرارا لاستكمال مسيرة نجاحاته التي حققها خلال الفترة الماضية، وذلك بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن توسيع قاعدة «الحوار»، فيما يتعلق بمختلف القضايا والتحديات التي تواجهها الدولة المصرية، خصوصا بعد أن أدرج مجلس الأمناء «الأمن القومي والسياسة الخارجية» ضمن مناقشات «الحوار»، حيث كانت القضية الفلسطينية وتأثيرها على الداخل المصري، على رأس هذه الموضوعات.



محمد بيومي

خلال المؤتمر الأسبوعي للحكومة، أن هذا الاجتماع المطول، والذي استمر لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة تقريبا، شهد مناقشات ثرية للغاية، وجرى التوافق على آلية عمل الفترة المقبلة، وتكليف وزير الشؤون النيابية والاتصال السياسي بمتابعة التنفيذ.

توجهات الرأي العام، في عدد من القضايا التي تشهد اختلافا في الرؤى والطروحات، من الأمور التي تم تأكيدها من قبل الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، خلال اجتماعه مع أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطني، حيث أكد رئيس الوزراء

الاهتمام والمتابعة المستمرة من «الحكومة» لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وأهمية الدور الذي تلعبه هذه الآلية المهمة مع مختلف أطراف المجتمع. للتوافق في الملفات المختلفة التي تهم الشأن المصري، فضلا عن الحصول على دعم «الحوار» لاستكشاف

المعدنية والصناعات التعدينية، هيئة عامة اقتصادية، لها شخصية اعتبارية، وتتبع الوزير المختص بشئون الثروة المعدنية، ويكون مقرها الرئيسي محافظة القاهرة، ويجوز إنشاء مكاتب أو فروع لها داخل أو خارج جمهورية مصر العربية.

فيما أعلنت الأمانة الفنية للحوار الوطني، عن توصية جديدة خرجت بها جلسات «الهوية الوطنية»، والتي شهدت مشاركة واسعة من فنانين ومثقفين مصريين، إذ أوصت بضرورة تيسير إجراءات التصوير السينمائي العالمي بالمواقع المصرية، مع العمل على تخفيض تكاليفه، وذلك لتعزيز نشر التراث والثقافة المصرية عالمياً، بما يساهم في الترويج للسياحة وزيادة الدخل القومي، فضلاً عن توثيق الهوية الوطنية والحفاظ على مكوناتها.

وفي خطوة عملية نحو تنفيذ هذه التوصية، أصدرت وزارة الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي بياناً، أكدت فيه أنها تعمل على إعداد مقترح للتشريعات اللازمة لتنظيم هذا الملف، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من إمكانيات مصر التراثية والثقافية في دعم قطاع السينما، وتعزيز حضورها على الساحة العالمية، حيث أكد المستشار محمود فوزي، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني، أن الحكومة لديها استعداد كامل لاقتراح التشريعات، التي تزيل العقبات أمام تيسير إجراءات تصاريح التصوير للأفلام في الأماكن الأثرية، بما يساهم في تعزيز الترويج السياحي والأثري لمصر.

وأوضح أن إصدار التراخيص يجب أن يكون بنظام «الرخص الذهبية» والموافقة الموحدة، مع توفير الضمانات اللازمة، ومن بينها وجود مندوب مفوض بالصلاحيات ومرافق من مدينة الإنتاج الإعلامي للفرق الأجنبية، لضمان تسهيل جميع أعمالهم.

وأشار الوزير، إلى أن الوزارة تعمل على تقديم الأدوات التشريعية والتنظيمية، التي تساهم في تسهيل عمل اللجنة المعنية بمدينة الإنتاج الإعلامي بتنظيم التصوير، لافتاً النظر إلى أن مدينة الإنتاج الإعلامي حققت نجاحاً كبيراً، وتحتاج إلى مزيد من الصلاحيات لتعظيم الاستفادة منها، وتحقيق نتائج أفضل في دعم صناعة الإعلام والسينما في مصر، ونأمل أن ينتهي الفريق القانوني من مشروع القانون، ليكون على طاولة البحث قريباً.

يأتى ذلك في إطار الجهود المستمرة للحوار الوطني، الذي يفتح أبوابه للعقول المصرية لتقديم رؤى وأفكار، تساهم في معالجة القضايا المختلفة، من خلال توصيف دقيق للمشكلات واقتراح حلول وآليات تنفيذ فاعلة.

وأكدت الأمانة الفنية للحوار الوطني، أنها مستمرة في استقبال المقترحات، حول هذه التوصية وغيرها من القضايا المطروحة للنقاش، إيماناً بدور المشاركة المجتمعية في صياغة مستقبل أكثر ازدهاراً لمصر.



اجتماع مجلس أمناء الحوار الوطني بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب

أو هكذا يجب أن يكون، مؤكدين أهمية مشاركة الوزراء في اللجان التخصصية للحوار الوطني، التي تناقش ملفات وقضايا محددة، تستدعي حضور الوزير المختص لشرح تفاصيل رؤية الحكومة في هذا الملف.

وفي ضوء التنسيق الدائم والمستمر لمتابعة تنفيذ مخرجات المرحلة الأولى، ثمن الحوار الوطني استجابة رئاسة مجلس الوزراء لعدد من التوصيات المرفوعة من الحوار الوطني، وآخرهم استجابة الحكومة لإحدى التوصيات، والتي صدرت من لجنة الاستثمار، الخاص للمحور الاقتصادي، وذلك في قضية «تحليل مناخ الاستثمار الخاص (المحلى - الأجنبي)، بين الواقع والفرص والتحديات».

ونصت التوصية، على سرعة تحويل الهيئة العامة للثروة المعدنية إلى هيئة اقتصادية، وذلك كما أوضحه الخبراء المشاركون في اللجان الاقتصادية بجلسات الحوار، وهذا من شأنه أن يساهم في دفع ديناميكية الأنشطة التعدينية، وزيادة وتيرة الاستثمارات في قطاع التعدين، كما يضاعف من الأهمية الاستراتيجية للثروة المعدنية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ونص مشروع القانون على أن تكون هيئة الثروة

وأضاف أنه سوف تكون هناك لقاءات منتظمة مع أعضاء مجلس الأمناء خلال الفترة المقبلة، بهدف مناقشة كل القضايا والشواغل المهمة، من خلال الاستماع إلى كل الرؤى والمقترحات، مؤكداً أهمية التواصل لشرح توجهات الحكومة، وخطواتها وإجراءاتها في مختلف المجالات.

وكان أعضاء مجلس أمناء الحوار الوطني، قد أوصحوا خلال اجتماعهم مع رئيس الوزراء، أنه تم إصدار 256 توصية، للحوار الوطني بعد تنفيذ 110 جلسات حضرها آلاف المشاركين، بهدف طرح الرؤى المختلفة في الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، معربين عن حلمهم بأن يتحول الحوار من اللجان والاجتماعات، إلى حالة حوار وطني مجتمعية دائمة، مؤكدين أن لديهم إجماعاً وتوافقاً على قضايا الأمن القومي، والثوابت الوطنية التي لا خلاف عليها، وما سوى ذلك، فإن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

كما أشاروا إلى أن آلية الحوار الوطني بها مساحة حرية واسعة، ومن ثم فإن تفعيل هذه الآلية، وعودة اللجان لعملها مرة أخرى في هذا التوقيت، أمر مهم للغاية، وأضافوا أنهم ليسوا سلطة تنفيذية ولا تشريعية ولا قضائية، ولكنهم «صوت الرأي العام»

تحديات كثيرة حالت دون تعلمهم القراءة والكتابة

100 مليون عربي يعانون الأمية

التحركات العربية لمحو الأمية بدأت بعد مؤتمر الجامعة العربية في ديسمبر 1954 وأنشأت في 1966 الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار

سنوات كثيرة مرت وما زلنا نبحث في وسائل، ونضع برامج وخطط واجتماعات ومؤتمرات، لبحث سبل القضاء على الأمية أو حتى تقليلها، لاسيما أنها تعد من أهم وأخطر المشاكل التي يواجهها الوطن العربي في الوقت الراهن، التي بدورها تؤثر سلبا على جميع مخططات التنمية، والسعى نحو مستقبل أفضل لشعوبها، ولن نكون مبالغين إذا قلنا إنها تعيده عقودا إلى الوراء، ففي الوقت الذي يسعى فيه الغرب إلى محو الأمية التكنولوجية لمواطنيه، ما زلنا نحن "أمة اقرأ" نبحث عن وسائل وطرق للقضاء على الأمية الأبجدية لأكثر من 69 مليون مواطن.

وذلك طبقا لما جاء في تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأسكو) لعام 2021، ممن هم في الفئة العمرية 15 عاما فما فوق، الذي جعلها تستحوذ على نسبة 9% من إجمالي من يعانون الأمية على مستوى العالم. ومن المتوقع أن يصل عدد الأميين في الوطن العربي إلى 100 مليون شخص عام 2030.



د. شاهيناز العقباوي

الأمية العربية والعالمي، وهذه الفجوة مرشحة للتوسع نظرا لسوء الأوضاع التعليمية في عدد من الدول التي تعيش حروباً وأزمات، حرمت أكثر من 13 مليون طفل عربي من التعليم. وما زال معدل الأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة في تزايد ملحوظ، ناهيك عن الأميين المقنعين الذين لا يملكون القدرة على كتابة خطابات، ذلك أن نسبة القرائية في الدول العربية، سجلت انخفاضا من 76.1% عام 2014 إلى 73.6% عام 2020، ولم تبعد نتائج التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2022 الصادر عن صندوق النقد العربي عن نتائج سابقة حيث أشار إلى أن نسبة الأمية بين البالغين، قدرت في الدول العربية بنحو 24.6% وهي بذلك تفوق مثيلاتها في جميع الأقاليم في العالم، باستثناء إفريقيا، حيث بلغت نحو 33.9%، هذا واحتلت دولة العراق النسبة الكبرى من الأمية 50%، تليها

«اليونسكو» تصنف المنطقة العربية بأنها أضعف مناطق العالم في مكافحة الأمية

تقرير لـ «الأسكو» يحذر من خطورتها إذا لم يتم تدارك الأسباب المؤدية إليها

حذر تقرير صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأسكو)، بعنوان "الأمية في الدول العربية" من خطورة الوضع الحالي إذا لم يتم تدارك الأسباب المؤدية إليه، ذلك أن نسبة التقديرات المستقبلية لعدد الأميين، قد تكون أعلى إذا لم تتم تسوية الأوضاع الحالية في عدة أقطار عربية، في أقرب وقت ممكن، وعلى الرغم من المشاريع الجارية لمحو الأمية والخطط المعلن عنها ما زال 21% من الرجال العرب أميين، والفتيات في عمر 15-24 عاما الأمية يبنهن بازدياد، وإن استمرت الأمور في معظم الدول العربية، وعلى الوضع فإن محو الأمية بالكامل، لن يتحقق قبل عام 2050 دفعت هذه التوقعات المخيبة للآمال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو إلى تصنيف المنطقة العربية، بأنها أضعف مناطق العالم في مكافحة الأمية، وذلك يرجع إلى وجود فجوة كبيرة بين متوسط

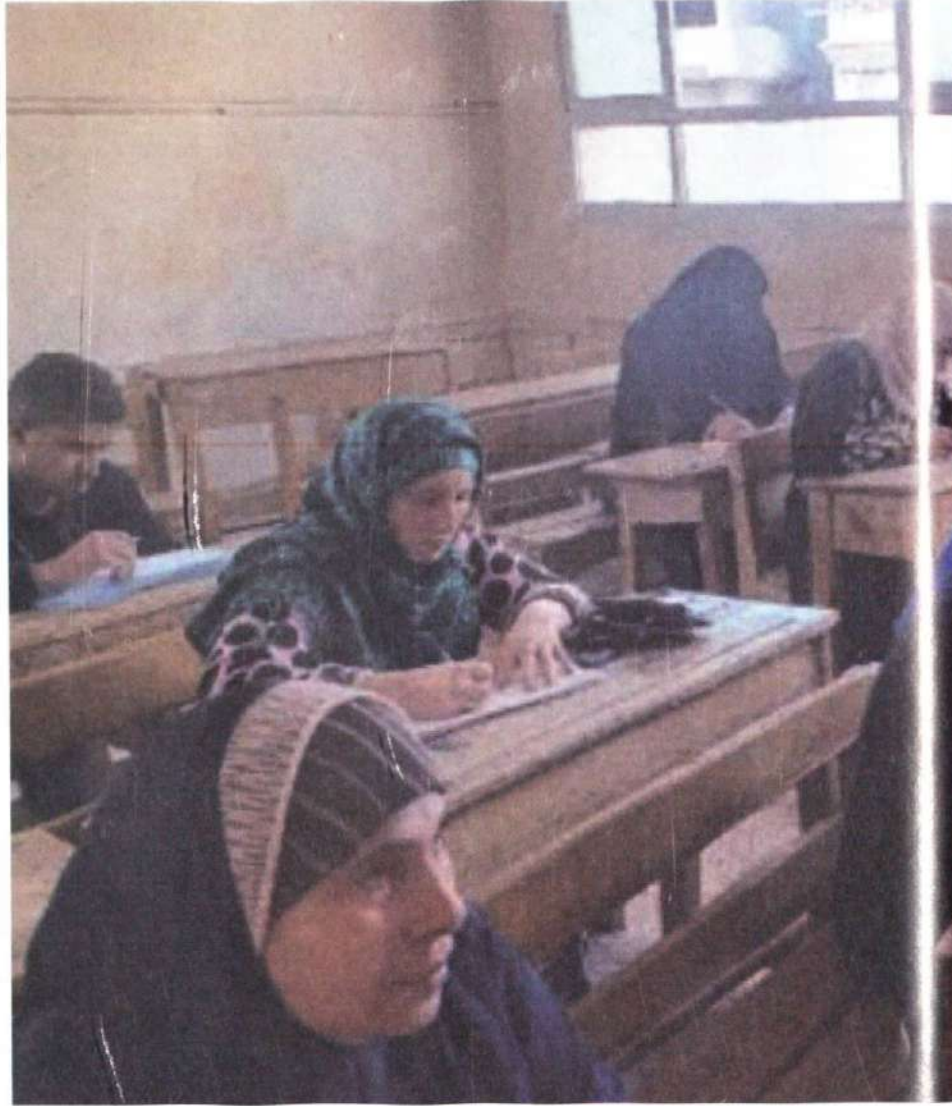
التحدى إلى محو الأمية الوطنية والثقافية وما إلى ذلك، بما يتسق مع الحفاظ على الهوية العربية والتوجيهات العالمية ومتغيرات العصر الرقمى.

وكشف الدكتور فراج العجمى، أنه وبرغم التحديات مازلنا نمتلك الكثير من الفرص ومواطن القوة، التى تجعلنا نعيد حركة عجلة التنمية فى اتجاهها الصحيح لتنمية وطننا العربى، فالحلم العربى لا حدود له والعالم العربى بما يملكه من طاقة بشرية، قادر على تحقيق واقعة إلى الأفضل، متخذاً التعليم والتعلم منطلقاً لصياغة المستقبل وأشار العجمى إلى أن العقد العربى الأول انتهى ونحن بصدد إعداد قرار بإطلاق العقد العربى الثانى 2025.2030 والذي يتماشى مع خطط التنمية المستدامة، وذلك بالتعاون بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) والهيئة العامة لتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية، وبين أنه من الضرورى على حد قوله، مشاركة جميع الشركات والمؤسسات فى المجتمع فى تنفيذ كل خطط محو الأمية، لما لهم من إمكانات يسهل توفيرها مباشرة، بدون الحاجة إلى اتفاقيات وخطوات روتينية وقرارات وزارية، كما أن لهم القدرة على الوصول السريع لكل المناطق، التى تضم الأميين بل الوصول إلى الأسر نفسها.

رؤية جديدة

بدوره قال عيد عبد الواحد، رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: إن مفهوم محو الأمية يحتاج أن يواكب التطورات الحديثة، مما يستوجب رؤية جديدة له فى مختلف الدول العربية. لذا يجب البحث فى كيفية تغيير هذا المفهوم عربياً، لافتاً النظر إلى أهمية النظر إلى مستقبل المناهج الدراسية فى ظل التطور التكنولوجى من خلال بحث كيفية تقديم مناهج تفاعلية، والعمل على تعزيز الوعى الثقافى، وشدد على ضرورة العمل على مناهج ذوى الهمم، وإتاحة اختبارات لتحقيق التعايش من أجلهم، فى ظل ما يحدث من التطورات الحديثة، وذكر أنه من القضايا المهمة أيضاً فى مجال محو الأمية، مستقبل التقويم، والامتحانات التى يخوضها طلبة محو الأمية، والذى يجب أن يتخذ أشكالاً مختلفة عربياً، حيث ضرورة الاهتمام بالتوجه للتعليم والتعلم الوظيفى.

وطالب عيد عبد الواحد، بضرورة تغيير المفاهيم القديمة لمحو الأمية وتعليم الكبار: ليتناسب مع الوضع الراهن، والتوجه العالمى، فأصبحنا فى وقت الذكاء الاصطناعى على حد قوله، فلا بد من تكاتفنا جميعاً بشرياً وإلكترونياً، مؤكداً بأن الرؤية الجديدة للهيئة تتماشى مع رؤية الدولة المصرية وزارة التربية والتعليم، وهى التحول من الأمية الأبجدية إلى التمكين من المهارات الوظيفية، وريادة الأعمال



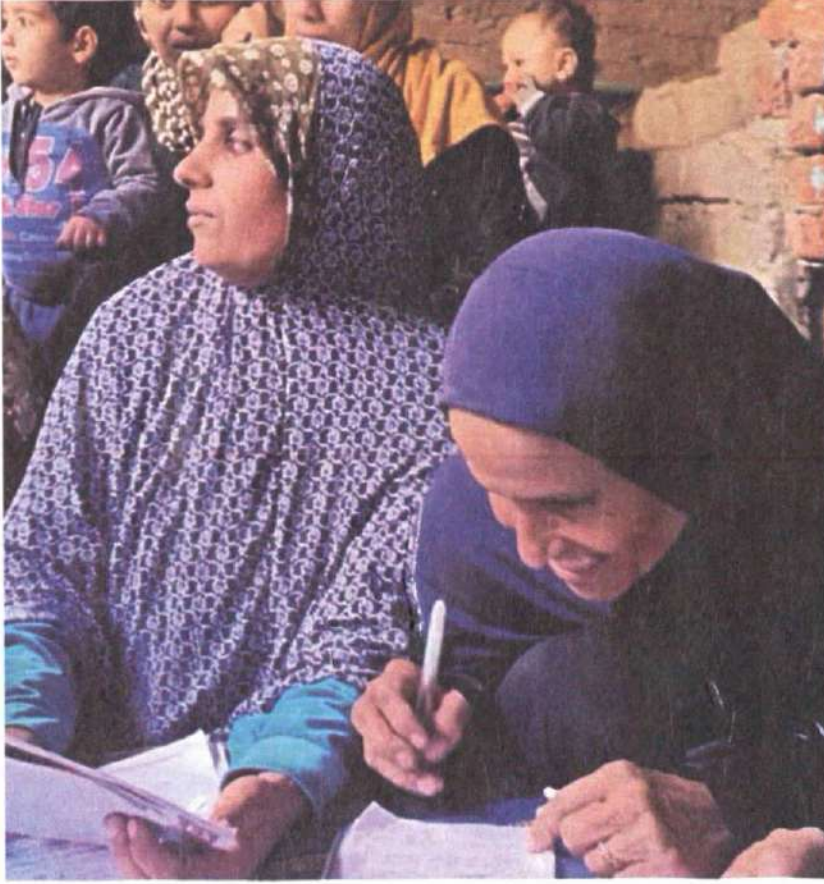
موريتانيا 46.5%، ثم اليمن 45%، وأخيراً جاءت جزر القمر 41.2%.

توحيد الجهود

من جهته أكد الوزير المفوض الدكتور فراج العجمى، مدير إدارة التربية والبحث العلمى فى جامعة الدول العربية، أن الأمية تعتبر التحدى الكبير الذى نواجهه، والذى يعيق فرص الدول العربية فى التقدم والتنمية، وركز على أهمية توحيد وبذل المزيد من الجهود الوطنية والمحلية والإقليمية والدولية وإبتكار أساليب جديدة غير تقليدية قابلة للتنفيذ للقضاء عليها، مشيراً إلى أنه خلال السنوات التسع السابقة عملت الأمانة العامة لمجلس الدول العربية بالتعاون مع شركائها من الدول العربية والمؤسسات الإقليمية ومنظمات العمل المدنى، للتغلب على أحد أهم التحديات التى تواجه الدول العربية، ألا وهو القضاء على الأمية وليست الأمية الأبجدية فقط، بل امتد هذا

مصر صاحبة الريادة فى إطلاق مبادرة العقد العربى لمحو الأمية

السعودية والأردن والإمارات والبحرين تتصدر قمة الدول العربية فى معدل معرفة القراءة والكتابة



والى التعايش الرقمى وجوده الحياة، والابتكار.

الجامعة العربية

الحركات الأولى لمحو الأمية على مستوى الوطن العربى بدأت بعد مؤتمر الجامعة العربية ديسمبر 1954. وقررت الجامعة عام 1966 إنشاء الجهاز العربى لمحو الأمية، وتعليم الكبار الذى يهدف إلى بذل جهود فى سبيل محو الأمية بمختلف أنحاء الوطن العربى. ونجحت برامج محو الأمية التابعة للجهاز فى الحد من ظاهرة الافتقار إلى التعليم بالكثير من المناطق الفقيرة بالدول العربية، وكذلك تمكنت من تخفيض نسبة الأمية بالمنطقة، لكنها وبرغم الخطط المتنوعة والبرامج التى أعدتها العديد من الدول العربية للوصول حتى إلى المنطقة الرمادية فى هذا المشروع الحيوى، لا تزال معدلات ونسب القراءة بين العرب متدنية جدا مقارنة بالوضع العالمى، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها قصور فى السياسات العامة المتعلقة بالتعليم وعشوائية التخطيط وضعف الجمعيات والهيئات الشعبية، إضافة إلى عدم جدية تشريعات إلزامية التعليم فى الدول العربية، وعدم الاستقرار السياسى لكثير من البلدان فضلا عن أن بعض التقاليد الموروثة تحرم الإناث من التعليم وهذا نتيجة لعدم توافر الوعى الكافى عند الشعوب، خصوصا لدى الآباء غير المتعلمين. لذا ترتفع الأمية بين النساء مقارنة بالرجال، والذى بدورهم يشكلون نسبة كبيرة من أبناء المجتمع العربى. هذا بالإضافة إلى أن الأوضاع الاقتصادية فى كل دولة تؤثر على مستوى التعليم والرعاية الصحية والخدمات، حيث إن التفاوت الحاد فى مستوى الدخل بين الدول العربية، يلعب دورا كبيرا فى زيادة الفجوة التعليمية. فحتى الآن لم تتوافر بيانات مؤكدة ترسم خريطة الفقر فى العالم العربى، وكل البيانات المتوافرة من مصادر ثانوية. ولا شك فى أن كل هذه النسب والأرقام تلقى الضوء على الأهمية البالغة لبرامج محو الأمية، ذلك أنها تهدد ببيان المجتمعات على جميع الأصعدة، وتقضى إلى أنماط سيئة وخطيرة من السلوك، وهنا يجب تخفيف الأعباء المادية والتكاليف الدراسية عن كاهل بعض الأسر، ولأسيما التى لا تستطيع تحمل التكاليف، وتحتاج عملية محو الأمية فى عالمنا العربى إلى تضافر الجهود بين الأفراد والمؤسسات والحكومات للقضاء على هذه القضية الخطيرة التى لم تعد تقتصر على الشخص الأمى، بل يؤثر على طريقة تفاعله مع محيطه الاجتماعى، وحاجته إلى التنسيق مع غيره من خلال الكتابة والقراءة، والتواصل عبر الوسائل الرقمية الحديثة.

تطوير التعليم

من جهتها أكدت جلييلة الجوينى العبيدى، منسقة المشروعات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، إنه انسجام

مع "خطة العمل المستقبلية 2023-2028" أدرجت الألكسو ضمن برامج عملها فى مجال التربية والتعليم برنامجا يخص "تطوير التعليم المستمر"، الذى يتضمن عددا من المشروعات المتعلقة بتطوير سياسات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار وتعليمهم، بهدف التحول نحو التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة، وتحسين جودة تعليم النساء والفتيات، وتطوير منظومة تعليم الكبار وتعليمهم".

وأشارت جلييلة الجوينى العبيدى إلى أن

**د. فراج العجمى: تحد كبير
يحتاج إلى أساليب غير
تقليدية للقضاء عليه**

**عيد عبدالواحد: ضرورة إعادة
النظر فى المناهج الدراسية فى ظل
التطور التكنولوجى**

الألكسو، تهدف فى الأساس إلى التصدى للأمية والاستجابة لاحتياجات الأفراد الأميين، واعتماد مقاربات تعليمية ونهج جديدة، تساعد فى وضع أدوات وبرامج للتدريب، وتعزيز قدرات النساء والفتيات الأكثر احتياجا على المشاركة فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة وتوظيف التكنولوجيات الحديثة.

الوعى المجتمعى

من جهتها أوضحت الدكتورة سحر السنيابى رئيس المجلس القومى للطفولة والأمومة، أن محو الأمية يرتبط ارتباطا وثيقا برفع الوعى المجتمعى، لاسيما رفع الوعى بحقوق الطفل والتى من الضرورى تضمينها داخل منهج مطور لتعليم الأطفال والكبار بطرق مبتكرة تواكب عصر التحول الرقمى. وأضافت الدكتورة سحر السنيابى، أن نسبة الأمية فى مصر لا تزال تمثل تحديا كبيرا برغم الجهود المبذولة، فوفقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2023 بلغ معدل الأمية 16.1% (الفئة العمرية 10 سنوات فأكثر) بانخفاض قدره 1.4% مقارنة بالعام السابق، كما بلغ معدل الأمية بين الذكور 11.4%، بلغ معدل الأمية بين الإناث 21%، لذا ووفقا لهذه البيانات، مازال هناك الكثير لنقدمه.

التقدم العلمي والتقني لمواجهة هذه الظاهرة عبر استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتفعيل دور المنظمات العربية ومؤسسات التعليم الأهلي للمساعدة في وضع الخطط وتبني المبادرات الجادة لعلاج الظاهرة، ووضع المعايير والأهداف المرحلية للقضاء عليها بناء على المعايير العالمية وإعادة صياغتها بما ينسجم وطبيعة الدول العربية وغيرها من الخطط التي بدورها لو طبقت ستحدث تغييرا في طريق القضاء على الأمية العربية.

الفئات الأضعف

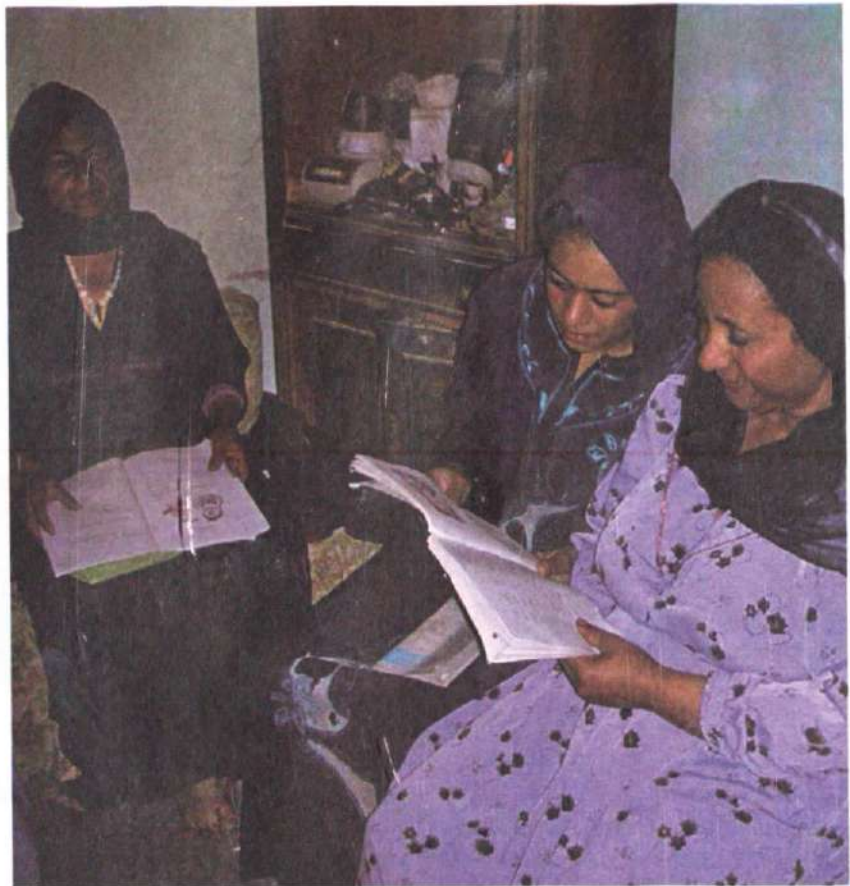
من جانبها، أكدت السفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان على أهمية التنسيق بين الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني العربية من أجل القضاء على الأمية، كما يجب أن يكون هناك خارطة الطريق على حد قولها لحل هذه المشكلة في الوطن العربي، ذلك أن الدول العربية وقعت وصدقت على المواثيق والعهد الدولية لحقوق الإنسان، بموجب هذا التصديق فهي ملتزمة بتوفير التعليم لكل المواطنين تحت سلطتها دون أي تمييز.

وذكرت السفيرة مشيرة خطاب أنه من المعروف أن الأمية مرتبطة بالفقر بشكل متبادل حيث إن الفقر يؤدي إلى الأمية والأمية ترسخ الفقر، الذي بدوره يتجلى في منع بعض الأسر الفقيرة لابنائها من التعليم خصوصا الفتيات، لذا يحتاج الأطفال الفقراء إلى جودة أعلى من التعليم لكي يستمروا في الالتحاق بالمدارس. ذلك أن الطفل العربي له حقوق، وهذه نقطة لم تعد محل جدال، وعلى كل دولة عربية الالتزام بتوفير كل الحقوق لأطفالها.

وطالبت السفيرة مشيرة خطاب بضرورة التنسيق المحلي والعربي للخروج بخارطة طريق للقضاء على هذا الأزمة، فليس من المعقول برغم مضي كل هذه العقود، ما زلنا نعانى من الأمية، لذا من الضروري - على حد قولها - التركيز على الاستثمار في الأطفال، الأولوية اليوم في البحث في إمكانية توفير حق التعلم والتعليم، من أجل الفئات الأضعف.

جهود عربية كبيرة

تصدرت المملكة العربية السعودية، الأردن، الإمارات، البحرين قمة الدول العربية في معدل معرفة القراءة والكتابة بنسبة تصل إلى 98%، تليها عمان، الكويت، لبنان أعلى الدول العربية في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بنسبة 95%، فاكتر، بينما تأتي جنوب السودان، الصومال أعلى الدول العربية في معدل الأمية بنحو 60% من إجمالي سكانها، وتصدرت البحرين الفئة الأولى من حيث انخفاض معدلات الأمية بين سكانها، تليها فلسطين ثم الكويت وأخيرا سلطنة عمان. وكانت مصر صاحبة الريادة في إطلاق مبادرة العقد العربي لمحو الأمية، والذي اعتمدته كل الدول خلال العقد الحالي.



تحقق الدول العربية خطوات جادة في طريق القضاء على الأمية من الضروري تطبيق التعليم الإلزامي في سن مبكرة فضلا عن نشر الوعي الثقافي بأهمية التعليم بين أفراد المجتمعات العربية كذلك، إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تناقش هذه الظاهرة تشخيصا وتطويرها ومعالجة، كذلك الاستفادة من المؤسسات والمنظمات التي تعمل في هذا المجال والاستعانة بتجارب الدول، التي استطاعت التغلب على الأمية، كذلك الاستفادة من

وكشفت الدكتورة سحر السنباطي عن أننا في مصر والعالم العربي ندرك تماما أهمية التركيز على التعليم في الطفولة كوسيلة للحد من الأمية في المستقبل، فعندما نوفر للطفل بيئة تعليمية صحية ومناسبة منذ سنواته الأولى نضمن ليس فقط مستقبله الفردي، بل مستقبل أوطاننا بأكملها، لافتة النظر إلى أن المسؤولية لا تتوقف عند الطفولة، بل تمتد لتشمل جميع الفئات العمرية، لتعليم الكبار ومحو الأمية ليس خيارا، بل ضرورة لمواجهة التحديات التي نعيشها في عالم يشهد تطورات متسارعة، خصوصا في عالم الإنترنت، والأمية لم تعد تعنى فقط عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل أصبحت تشمل الأمية الرقمية والثقافية، لذلك يجب أن تتضافر جهود الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتعزيز برامج تعليم الكبار، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعاتنا.

المناهج المناسبة

هناك أساليب تتبعها منظمة "اليونسكو" لمحو الأمية، ومنها رعاية الأطفال تعليميا في مراحل مبكرة من الطفولة، وتوفير المناهج المناسبة لهم. والعمل على محو الأمية، بكل أنواعها الوظيفية والتكنولوجية. وتهيئة الأماكن المناسبة والملائمة لتعليم الكتابة والقراءة. ولكي

السفيرة مشيرة خطاب: الأمية مرتبطة بالفقر بشكل متبادل حيث إن الفقر يؤدي إلى الأمية

جليلة الجويني العبيدي: الألكسو تهدف في الأساس إلى التصدي للأمية واعتماد مقاربات تعليمية



قطاع الجلود انتقل من العشوائية إلى العالمية الروبيكي تجذب استثمارات ضخمة

أول مدينة متخصصة لصناعة الجلود في الشرق الأوسط وإفريقيا

إقبال كبير من المستثمرين المحليين والأجانب على المرحلة الثالثة بالروبيكي

في أقل من 10 سنوات، تبدل حال قطاع صناعة ودباغة الجلود في مصر من العشوائية للعالمية، مع تنامي كبير في حجم الصادرات وشتان الفارق بين المشهدين، في عام 2015 كان القطاع يعاني من إهمال وتراجع لافت للنظر في حجم إنتاج المدايح العتيقة، الموجودة بمنطقة سور مجرى العيون، بقلب القاهرة التاريخية منذ عشرات السنين، التي كانت تعمل بطريقة بدائية انعكست سلباً على حجم الإنتاج والمردود المادى للعاملين، وكذلك على تدرى حالة البيئة من حولها، نتيجة لمخلفات المدايح التي تتراعى في كل مكان وتنبعث منها روائح كريهة، كانت سبباً في إصابة العشرات بالأمراض المختلفة.

اليوم وفي عام 2025، أتت جهود التطوير ثمارها، وتغيرت الأوضاع في تلك المنطقة إلى الأفضل، فقد تمكنت الحكومة المصرية، من إقامة مدينة عالمية متخصصة بمنطقة الروبيكي شرق القاهرة، وتم نقل كل المدايح من منطقة سور مجرى العيون إليها تبعاً، ونجحت الحكومة في جذب استثمارات محلية وعالمية، ومعها أصبحت منتجات الجلود المصرية منافساً قوياً في الأسواق العالمية .. "الأهرام العربى"، ترصد في هذا التحقيق، كيف تحول قطاع الجلود من العشوائية إلى العالمية.

سلوى سيد



الأولى من نوعها

من جهته، قال الخبير الاقتصادي، الدكتور بلال شعيب: إن مدينة الروبيكي، هي أول مدينة متكاملة متخصصة في صناعة الجلود، ليس في مصر وحدها، وإنما في الشرق الأوسط وقارة إفريقيا، بداية من تجميع الجلود الطبيعية مروراً بالدباغة، نهاية بتصنيع هذه الجلود في شكل منتجات مختلفة، وبفضل تأسيسها تم نقل كل المصنعين في منطقة سور مجرى العيون إلى مدينة متكاملة منظمة، تهيئاً لتحويل منطقة سور مجرى العيون إلى منطقة سياحية.

وأضاف، أن مدينة الروبيكي، استطاعت تحقيق أكثر من هدف من أهداف التنمية المستدامة، على رأسهم الحفاظ على البيئة، من خلال مدينة صناعية متخصصة في الجلود، وبالتالي مخلفات هذه الصناعة يتم معالجتها بشكل احترافي غير ضار بالبيئة، وعلى جانب آخر استطاعت توفير العديد من فرص العمل في تلك الصناعة، التي ما زالت تعتمد على العنصر البشري بنحو 50%، حتى الآن برغم تدخل الآلات في عملية التصنيع، فهي صناعة تقوم على الحرفة اليدوية والفرن إلى حد كبير وهي فرصة جيدة لنقل الخبرات عبر الأجيال، بحيث لا تتدثر تلك الحرفة مع مرور الزمن. وأضاف شعيب أن التصدير يعتبر أحد أهم أهداف التنمية المستدامة أيضاً، ومن خلال تلك المدينة الشاملة، سيتمكن المصنعون من تصدير منتجاتهم بعد تنفيذها بأعلى جودة، بدلاً من الاكتفاء بتصدير الجلود الطبيعية كمادة خام إلى الخارج، لكن اليوم تتم عملية التصدير بعد تقديم قيمة مضافة بتحويلها إلى منتج مُصنّع محلياً.

مدينة صديقة للبيئة

تم إنشاء مدينة الروبيكي، وفق أعلى المعايير العالمية، سواء على المستوى الإنشائي والتقني، وكذلك على مستوى التوافق البيئي، حيث حرصت الدولة المصرية على جعل الروبيكي، نموذجاً يحتذى به للمدن الصديقة للبيئة، الأكثر كفاءة وفاعلية في استخدام الموارد، من خلال دعم الحكومة لإدارة المنطقة، والمصانع القائمة لتحسين الأداء البيئي والاقتصادي وتشجيعها على إعادة التدوير للمخلفات، والإنتاج الأنظف تحقيقاً للتنمية المستدامة، حيث تم إنشاء محطة معالجة صرف صناعي، على أعلى المعايير العالمية تستوعب 8 آلاف م³/ اليوم وجار الانتهاء من تطويرها لتصل قدرتها الاستيعابية إلى 24 ألف م³/ اليوم.

من جهته قال الخبير الاقتصادي الدكتور عز الدين حسنين، إن مصر بحاجة ماسة إلى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، بكل صوره المتعارف عليها ومنها الاستحواذ جزئياً أو كلياً،

الطرح الأخير العديد من المؤشرات الإيجابية، أهمها الإقبال الكبير من المستثمرين المحليين والأجانب "أصحاب العلامات التجارية الكبرى والبارزة في الصناعة"، كما تلقت الشركة عدداً كبيراً من الطلبات للحصول على أكثر من مصنع لكل متقدم، ما يدفع للتعجيل بالطرح الثاني من المصانع الجاهزة في أقرب وقت.

المرحلة الثالثة.. قاعدة التصنيع

تم تجهيز المرحلة الثالثة، لأن تكون قاعدة لتصنيع منتجات جلدية تامة الصنع، تضم كبرى الشركات المحلية والعلامات التجارية العالمية، ونقطة انطلاق لتصدير المنتج النهائي والإكسسوارات، والصناعات المكملة الخاصة به، لتكتمل بذلك سلسلة القيمة لصناعة الجلود من الدباغة إلى المنتج النهائي.

وتقع مدينة الروبيكي، شرق القاهرة على مساحة 1629 فدان، وتتكون من منطقة وحدات إنتاجية، ومركز تكنولوجيا الدباغة، وأقيمت المدينة على 3 مراحل، وقد حرصت الهيئة العامة للتنمية الصناعية على أن تتكامل جميع مراحلها كمجمع عنقودي، أصبح نموذجاً يحتذى به في اكتمال سلاسل القيمة، حيث تشمل المرحلة الأولى أنشطة الدباغة والمعالجات الأولية للجلود الخام، مروراً بالصناعات الغذائية والمكملة للمنتج واللوجيستيات بالمرحلة الثانية، انتهاء بتصنيع منتج تام الصنع بالمرحلة الثالثة. ووفقاً لتصريحات الفريق المهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، وزير الصناعة والنقل، فإن مدينة الروبيكي للجلود تحولت من حلم إلى حقيقة، بدعم غير مسبوق من الرئيس عبد الفتاح السيسي، لافتاً النظر إلى أنها أول مدينة متخصصة لصناعة الجلود في الشرق الأوسط وإفريقيا، وأكد كامل الوزير أن المدينة مجهزة بالكامل لخدمة المستثمرين، وأنها تحظى بدعم كبير من الحكومة، ضمن خطة تستهدف تحول مصر إلى مركز إقليمي لصناعة الجلود.

د. بلال شعيب:

المدينة حققت أهدافاً كثيرة

د. سيد خضر: إقامة مدينة

متخصصة في صناعة الجلود عزز فرص المنافسة وزيادة الصادرات



تمثل نتائج طرح الأول للمصانع الجاهزة بمدينة الجلود بالروبيكي، بالمرحلة الثالثة، والمخصصة لتصنيع المنتج النهائي للصناعات الجلدية والصناعات المكملة، فضلاً جديداً من فصول قصة النجاح، والتحول لهذا القطاع الحيوي من العشوائية للعالمية، النتائج التي أعلن عنها أخيراً الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية، وزير الصناعة والنقل، كشفت عن أن الطرح شهد إقبالاً كبيراً من المستثمرين، مما أسفر عن تخصيص جميع المصانع المطروحة بالطرح الأول وعددها 43 مصنعاً جاهزاً، كذلك قيام عدد 98 مستثمراً بالتسجيل عبر منصة مصر الصناعية الرقمية لشراء كراسة الاشتراطات، وتمت دراسة كل الطلبات الواردة، وتم بالموافقة على قبول 29 طلباً مستوفياً لجميع الاشتراطات اللازمة للتخصيص، وأكدت وزارة الصناعة في بيانها أن الإقبال الكبير على الوحدات المطروحة، يرجع إلى التيسيرات غير المسبوقة، التي حرصت الحكومة على توفيرها من خلال طرح المصانع بأسعار تنافسية وتيسيرات كبيرة في السداد، تشجيعاً للمستثمرين ورواد الأعمال، كما يعكس الطرح ثقة المستثمرين المحليين والأجانب في المناخ الاستثماري في مصر على وجه العموم، في ظل دعم القيادة السياسية غير المحدود ملف الصناعة، والتوجيهات المباشرة بتذليل جميع تحديات الاستثمار الصناعي، وتقديم التيسيرات اللازمة لتشجيع تدفق رأس المال المحلي والأجنبي، وقد أبرز

خلال استخدام تكنولوجيا حديثة، ومعدات متطورة، لافتا النظر إلى دورها في تنمية الصادرات من خلال تحسين جودة المنتجات، فيمكن أن تسهم الروبيكي في زيادة الصادرات المصرية من الجلود، مما يعزز الاقتصاد الوطنى.

نهضة صناعية حقيقية

من جهته، أكد المهندس محمود سرج، رئيس المجلس التصديري للجلود، أن مدينة الروبيكي تمثل نموذجا لافت للنظر لنهضة صناعية حقيقية تشهدها الدولة المصرية في الفترة الحالية، لافتا النظر إلى أن الاستثمارات التي نجحت مدينة الروبيكي في جذبها، والمصانع الجارى تشغيلها تباعا تستهدف مضاعفة حجم إنتاج الجلود في مصر، إلى 250 مليون قدم سنويا، بنسبة زيادة قدرها 280%، وبين أن إجمالى صادرات الجلود المدبوغة ومستلزمات الإنتاج، قد ارتفع من 51 مليون دولار خلال عام 2020 إلى أكثر من 114 مليون دولار، وبنسبة زيادة تتخطى 120%، مشددا على أن المستهدف الوصول بالصادرات إلى أكثر من مليار دولار سنويا.

وحسب البيانات الصادرة عن مركز تحديث الصناعة، فقد بلغ عدد العمالة المباشرة في قطاع المصنوعات الجلدية، أكثر من 270 ألف عامل في 200 ألف مدبغة على مستوى الجمهورية، فيما بلغ عدد المنشآت التابعة للقطاع 17 ألفا و600 منشأة، بينها 3 آلاف صغيرة ومتوسطة.

سور مجرى العيون

هناك صورة حضارية أخرى، تضاف للقيمة التي باتت تمثلها مدينة الروبيكي للاقتصاد المصرى في قطاع الجلود، فبعد نجاح الحكومة في نقل عشرات المدايع من منطقة سور مجرى العيون، إليها عملت على تطوير المنطقة الممتدة على مساحة 95 فداناً، تارة بإقامة منطقة سكنية حديثة على طراز العمارة الإسلامية، لتتناسب مع الشكل المعماري للسور وأخرى بالتوسع في إنشاء حدائق تتكامل مع الحديقة الكبرى بمنطقة القسوطاط، بالإضافة إلى تطوير مبنى سور مجرى العيون بمعرفة وزارة السياحة والآثار، وهو ما أسهم في إعادة الوجهة الحضارية للعاصمة القاهرة مرة أخرى، ومن جهته صرح وزير الإسكان المهندس شريف الشربيني، أنه سيتم البدء في المرحلة الثانية من تطوير سور مجرى العيون قريبا، وأضاف أنه جار حاليا تنفيذ مئات الوحدات البديلة للعشوائيات بمنطقة السلام بمدينة العبور، واستكمال تطوير سور مجرى العيون لإحياء هذه المنطقة التاريخية، وإعادة إبراز رونقها الحضارى، حيث تم تنفيذ عدد 1924 وحدة سكنية.



مدينة الروبيكي

ميناء العاصمة الإدارية الجوى، وتتمتع بشبكة طرق داخلية وخارجية عالية الكفاءة، كما يجرى تطوير خط سكة حديد لربط المدينة بالمنطقة اللوجستية بالميناء الجاف بمدينة العاشر من رمضان، بجانب توفير وسائل نقل داخلية للعاملين بالمدينة لنقل العاملين، من وإلى المصانع.

ويقول الخبير الاقتصادى، الدكتور سيد خضر، إن مدينة الروبيكي الصناعية تعتبر من أهم المناطق الصناعية فى مصر، وتخصصت بشكل رئيسى فى صناعة الجلود، حيث استهدفت عملية تطويرها تجميع جميع مراحل تصنيع الجلود فى مكان واحد، مما يسهل عملية التحكم فى الجودة والتكاليف، وأشار إلى أن المدينة تسهم فى تحسين الكفاءة الإنتاجية من

من مستثمرين أجانب على شركات أو مؤسسات قائمة، وكذلك الاندماجات بين كيانات كبرى بالخارج مع كيانات اقتصادية بالداخل، وكذلك بحاجة إلى الاستثمار الأجنبى الذى يبدأ بتخصيص الأراضى، ويقوم بإنشاء الكيانات الاقتصادية من بدايتها وإدارتها وتشغيلها، ولا شك أن الحكومة تحاول جاهدة فى استقطاب المشروعات التى تميز مصر بميزة نسبية من وفرة الخامات الخاصة بها، وتريد أن تقلص الواردات من السلع الوسيطة التى تمثل أكثر من 60%، من حجم الاستيراد السنوى للبلاد، وتضع ضغوطا كبيرة على النقد الأجنبى، ومن ثم على الاحتياطي النقدى الأجنبى، وهناك العديد من الخطوات المهمة المبذولة، من أجل جذب الاستثمارات سواء المحلية أم الأجنبية، ولكن ما زال هناك المزيد الضروري لاستكمال المنظومة بالكامل.

توافر عناصر النجاح

وقد حرصت الحكومة المصرية، على أن توفر للمستثمرين فى مدينة الروبيكي، جميع عناصر النجاح والتميز، من مدخلات الإنتاج والخامات من الجلود المعالجة والصناعات المغذية، وهو ما يمثل عنصر جذب لكبرى العلامات التجارية العالمية، حيث تعزز المدينة القدرات التصديرية للمصنعين من خلال قربها من الموانئ المختلفة، حيث تبعد عن ميناء السويس البحرى، بمسافة لا تتعدى 100 كم، وتقع على بعد 156 كم من ميناء بور فؤاد البحرى، بينما تقع على بعد 50 كم من ميناء القاهرة الجوى و24 كم من

د. عز الدين حسانين: السلع الوسيطة تمثل أكثر من 60% من حجم الاستيراد السنوى للبلاد

محمود سرج: نموذج لافت للنظر لنهضة صناعية حقيقية تشهدها الدولة المصرية



د. إيمان طاهر

الاستقرار السياسى

ضمائرها، ولا ضمير من يقودها، ففى إدارة تلك اللعبة القتالة هناك عادة عند الغرب لا تصدأ أبدا تتمثل بإعطاء الدروس للدول والشعوب إذا ما حاولت التصدى لهم، فهم ذاتهم من حاربوا بعضهم بعضاً بحريين عالمين، وعلى أيديهم عرفنا معنى الإبادة العرقية، وكم استعمروا أكثر من نصف العالم، واستخدموا الأسلحة الكيماوية والذرية تلك حقائق ثابتة لا بد أن نتذكرها جيداً، وكانت كلها من فعل القوى العظمى.

وترسم لنا الأحداث المعاصرة، ما هو أسوأ منذ غزو العراق وصولاً لفلسطين، ويبدو أن تلك الممارسات الوحشية ليست مقطوعة الصلة عن الماضى، ولربما تميل الشعوب والدول بالغريزة الإنسانية السمة للسلام، لكن فاتورة البقاء تتطلب رسم صورة جديدة لشعوب ودول أخرى، لا تعرف طريقاً للإنسانية، ويكون التصدى لها هو طريقنا لعالم أكثر سلاماً، لذلك يظل وجود جيش قوى وطنى هو الهدف والأمل أمام كل التحديات التى تحيطنا هذا الجيش أفراد من الشعب، ومن هنا تأتى الطاقات الإنسانية الخلاقة والمتجددة، فمهما تغيرت الظروف والأوضاع يظل ارتباط الشعوب بجيوشها دائماً ومستمراً فيما يشبه الميثاق.

إن رهاننا الآن بهذا العقد المأزوم هو شعوبنا، وعودة هوياتنا القومية، والاصطفاف يدا بيد مع جيوشنا ودولنا، والتحدى فى فهم وإدراك تلك المرحلة الخطيرة الصعبة الموجهة إلينا، وهى ليست مسألة أخلاقية فقط، بل وجودية، أن الاتحاد السوفيتى لم يهزم فى معركة، بل تم تقويضه من الداخل.

يرتبط مفهوم الاستقرار السياسى فى أى دولة، كانت عظمى أو فى طور التنمية، ارتباطاً وثيقاً بوجود جيش قوى، كقوة فاعلة مسلحة، على أحدث طراز معاصر، ومن هنا تكون أولى خطواتها لتكون لها سيادة على أراضيها، وسيطرة بشكل كامل على حدودها، ومن هذا الاستقرار الذى تستمد منه جيشها تستقر أغلبية مجالاتها الحيوية بداخل الدولة، سواء كانت سياسية أم اقتصادية وأمنية واجتماعية، وكلما استقر هذا النظام وثبت لفترات طويلة، كان مؤشراً على استقرار تلك الدولة.

هذا الترتيب للدولة، يشبه بشكل كبير البيت من الداخل، له أبعاد واتجاهات تكون هى الأخرى مؤشراً لمدى نجاحه، أو فشله أهمها مدى تماسك حكومته، واستقرارها وهذا لا يعنى عدم إجراء تغييرات، بل بمضمون التغييرات التى تحدثها والفترات الزمنية، حسب حاجاتها وهناك اتجاه آخر، وهو غياب العنف سواء السياسى أم المجتمعى، وكلما غابت الصراعات، واستتب الأمن الداخلى، كلما كانت كفاءة تلك الدولة ولقدرات نظامها الأفضلية فى تحقيق حاله التكيف مع ظروف بيئتها الداخلية والخارجية معاً، مع العلم بالطبع أن حاله الاستقرار بوجه عام غير مطلق، خصوصاً إذا تداخلت عناصر خارجية قوية وفاعلة، ولها أهداف جيوسياسية وجيوستراتيجية، كما يحدث الآن بمنطقتنا لتشكيلها من جديد والسيطرة الكاملة على مواردها وموانئها.

وعلى الرغم أنه لم يعد بعد أسرار خفية عن شعوب العالم لتلك المخططات، فإننا لا نستطيع أن نعتد على

إن رهاننا الآن بهذا
العقد المأزوم هو
شعوبنا، وعودة
هوياتنا القومية،
والاصطفاف يدا بيد
مع جيوشنا ودولنا،
والتحدى فى فهم
وإدراك تلك المرحلة
الخطيرة الصعبة
الموجهة إلينا

الملتقى العربى بشرم الشيخ يؤكد أهمية التكاتف

توصيات بتنمية العلاقات الاقتصادية العربية

الملتقى يسلط الضوء على التعاون العربى لمواجهة التهديدات العالمية



الكاتب الصحفى حسام راضى



الدكتور طلال أبو غزالة



المحاسب القانونى هيثم تركى

د. طلال أبو غزالة: لم يعد من المقبول أن تتخلف أى مهنة عن التطورات العالمية

هيثم تركى: المحاسبة ركيزة أساسية فى تطوير بيئة الأعمال وتعزيز قدرتها على مواجهة كل الأزمات

استضافت مدينة شرم الشيخ المصرية، النسخة الأولى من الملتقى العربى لرواد الاقتصاد والاستثمار والتعاون الدولى، والذي انعقد فى الفترة من 20 إلى 23 فبراير الجارى، تحت رعاية مجموعة شركات طلال أبو غزالة، وشركة المحاسبون المتحدون، عضو مجموعة نكسيا العالمية للاستشارات المالية والمحاسبة والمراجعة، بالإضافة إلى شركة إتش آر ميديا المتخصصة فى المجال الإعلامى.

شهد المؤتمر حضور نخبة من خبراء المال والاستثمار، إلى جانب ممثلين من خمس دول عربية وأجنبية، شملت البحرين، السعودية، الأردن، النمسا، والإمارات، بالإضافة إلى مصر، كما شارك فى الحدث عدد من الخبراء الاستشاريين، وممثلون عن محافظة جنوب سيناء، البورصة المصرية، وغرفة تجارة جنوب سيناء، إلى جانب نخبة من الإعلاميين المصريين والعرب.

آيات عبدالباقى

الوقت، الذى يحتاج فيه العالم إلى تعزيز التعاون الاقتصادى، وتسريع التطور التكنولوجى، مؤكداً أن أفضل استثمار فى الوقت الحالى، هو فى مجال الإبداع والابتكار، الذى يكون له الأثر الواسع على المستوى الدولى وليس المحلى فقط. وشدد الدكتور أبو غزالة، على أن التطور المعرفى والتقدم العلمى دخل فى جميع مسارات الحياة،

الملتقى يكرم
المشاركين والمتحدثين
تقديراً لدورهم فى
إثراء جلسات النقاش

افتتح المؤتمر الدكتور طلال أبو غزالة، الرئيس الشرفى للملتقى، وهو مؤسس ورئيس مجموعة طلال أبو غزالة الدولية، التى تقدم خدمات مهنية متكاملة فى مجالات المحاسبة، التدقيق، الخدمات القانونية، وتقنية المعلومات. وفى كلمته الافتتاحية للملتقى، أشار الدكتور أبو غزالة إلى أهمية انعقاد الملتقى فى هذا

ترامب الأخيرة، لن تقلل من مكانة مصر وتماسك الدول العربية، بل جاءت لتوقظ العروبة وأهمية التكاتف، في مواجهة الأعداء الملوثة سياسياً، وتمنع مخططات لن ترى النور، ما بقى العرب موحدين ومتكاتفين.

وجاءت الجلسة الثانية، بعنوان «الاستثمار الرياضى: آفاق النمو والتحديات فى الأسواق المحلية والعالمية»، والتي أدارها الكاتب الصحفى سامح النجاج، بمشاركة النائب الدكتور حسام المنده، عضو مجلس النواب وأمين صندوق نادى الزمالك، وناقشت الجلسة دور الاستثمار الرياضى فى دعم الاقتصاد، والتحديات التى تواجهه على المستويين المحلى والدولى، وأكد الدكتور حسام المنده خلال حديثه، أن الملتقى يمثل نواة لحوار اقتصادى بناء، بعيداً عن الشائعات والتضليلات غير المدروسة، بما يسهم فى تعزيز التعاون العربى.

وفى الجلسة الثالثة، تحدث المستشار رائف عادل، رئيس مجموعة الرائف للمحاماة والاستشارات القانونية، عن قانون تأسيس الشركات ودوره فى دعم الاستثمار، موضحاً أهمية تعزيز الشراكات العربية، من خلال الحوافز الاستثمارية التى توفرها الدولة المصرية. أما الجلسة الرابعة والأخيرة، فقد تضمنت كلمة الدكتور إبراهيم عبدالمحسن حجاج، أستاذ تنمية المجتمع بجامعة الأزهر، حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. حيث شدد على ضرورة الأخذ بتوصيات الملتقى، لمواجهة التحديات العالمية الراهنة.

كما تناول الدكتور مهندس الجوهري الشربيني، الخبير فى تخطيط مصانع تدوير القمامة وتوليد الكهرباء منها، موضوع تحويل المخلفات إلى قيمة مضافة، مشيراً إلى أن الدول الأكثر تقدماً، هى التى تعتمد على إعادة تدوير النفايات لدعم اقتصادها وتحقيق فوائد بيئية واجتماعية.

واختتم الملتقى العربى لرواد الاقتصاد والاستثمار والتعاون الدولى، فاعلياته بتكريم للمشاركين والمتحدثين، تقديم رؤى قيمة حول مستقبل الاقتصاد والاستثمار فى المنطقة.

وشهد الحفل توزيع شهادات التقدير والدروع على المشاركين، تكريماً لمساهماتهم الفاعلة فى إنجاح الملتقى، وتعزيز الحوار البناء حول القضايا المطروحة.

كما حرص المنظمون والحضور على توثيق هذه اللحظات المميزة بالتقاط الصور التذكارية، تعبيراً عن أجواء التعاون والتواصل الإيجابى التى سادت الحدث.



د. مدحت نافع

د. مدحت نافع: لا مخرج من الأزمات الاقتصادية إلا بتبنى فكر متجدد يوظف آليات الذكاء الاصطناعى



د. عبد المنعم السيد

د. عبد المنعم السيد: تصريحات ترامب لن تقلل من مكانة مصر وتماسك الدول العربية

وبالتالى لم يعد من المقبول أن تتخلف أى مهنة عن هذا التحول، ضارباً المثل بمهنة المحاسبة، التى أكد أن مستقبلها تجاوز دور حفظ سجلات، ليصبح دور المحاسب حيويًا فى التخطيط الإستراتيجى للأعمال، وجهازاً أساسياً فى نجاح المؤسسات المستدام.

ناقش المؤتمر على مدار يومين، العديد من القضايا الجوهرية فى مجالات الاقتصاد والاستثمار والمحاسبة، وقد شهدت الجلسة الأولى، التى أدارها المحاسب هيثم تركى، مشاركة الدكتور مدحت نافع، أستاذ الاقتصاد وعضو المكتب الاستشارى لمجلس الوزراء، حيث شدد على أنه لا مخرج من الأزمات الاقتصادية، إلا بتبنى فكر متجدد اقتصادياً، يوظف آليات الذكاء الاصطناعى والتقدم التكنولوجى بما يخدم صالح الاقتصاد، إلى جانب تعزيز دور السياسات المالية، والنقدية والتجارية، لاستعادة المناخ الاستثمارى جاذبيته وقدرته على النهوض.

أما الجلسة الثانية، التى أدارها الكاتب الصحفى حسام راضى، فجاءت تحت عنوان «مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة فى ظل التحولات الرقمية والتطورات العالمية»، حيث شارك فيها المحاسب هيثم تركى ود. عبد المنعم السيد، رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، لبحث المتغيرات التى طرأت على المهنة وتأثيرها.

هيثم تركى: مهنة المحاسبة ليست بمنأى عن التطورات العالمية ومستقبلها واعد

وتناولت الجلسة أثر الذكاء الاصطناعى، والتقنيات الحديثة على مهنة المحاسبة والمراجعة، حيث شدد المحاسب هيثم تركى على أهمية التطورات التى تشهدها مهنة المحاسبة فى تنمية بيئة الأعمال، وتقويتها فى مواجهة الأزمات، فهى ليست منأى عن التطورات العالمية، بل تستخدم آليات الذكاء الاصطناعى، والتقدم العلمى لتسريع وتيرة العمل، ودفع المشروعات لمزيد من الربحية والنمو.

وشهد اليوم الثانى من الملتقى، جلسة تحت عنوان «سياسات ترامب وتأثيرها على الاقتصاد العالمى والمنطقة العربية ومصر»، والتى أدارها الكاتب الصحفى محمود جمعة، بحضور الدكتور عبد المنعم السيد، رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، والدكتور مدحت نافع، الخبير الاقتصادى، وناقشت الجلسة تأثير السياسات التجارية والنقدية والجيوسياسية، للرئيس الأمريكى دونالد ترامب على الأسواق والاستثمارات الإقليمية والدولية، مع التركيز على تداعياتها فى العالم العربى ومصر.

وأشار د. عبد المنعم السيد، إلى أن تصريحات

يرى أن عين العابر تضع الواقع بين قوسين

أحمد فريد المرسى: الالتزام بالمرجعية قيد على الإبداع

أحمد فريد المرسى كاتب مصري، التحق بالعمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية المصرية عام 2001، حيث عمل بمختلف البعثات المصرية في عدد من البلدان، منها ليبيريا وساحل العاج والكونغو وشيلي وأستراليا والصين والولايات المتحدة الأمريكية، صدرت له روايتان: «منروفيا - 2024»، و«بلاد جان - 2025» عن بيت الحكمة للثقافة.

في هذا الحوار، نكشف كيف يرى صاحب «بلاد جان» العالم الآن، بآلامه وقضاياه وظواهره وخفاياه وميراثه الحضاري وأفاقه التي تحيط بها الغيوم، وما هو السؤال الأدبي الذي يشغله، وكيف يمكن أن يطور الأدب العالم، وأن يصبح لغة مشتركة تتجاوز الحدود.



• حوار أجراه - على قطب

■ لماذا تشغل الرواية الآن الرقم الأول في الإبداع والقراءة؟

تحتل الرواية ومنذ منتصف القرن العشرين المنزلة الأولى من بين صنوف الأدب العربي المكتوب لأن الرواية في تقديرى هي الفن المتاح، الفن الأكثر تحرراً، الفن الأسهل للتعبير عن الشواغل التي تضطرب في العقل والضمير البشرى في مرحلة ما بعد الحداثة.

وقد احتلت القصيدة منزلة الصدارة بين فنون التعبير اللغوي لفترات طويلة لأسباب كثيرة من أهمها القدرة على التدوين، وعلى الرغم من ذلك أنتج المبدعون في مجتمعاتنا أنماطاً للحكي شكلت قاعدة لانطلاق الرواية، ومن أهمها السير الشعبية التي مزجت بين فنى الشعر والحكي.

ثم انفتح الوعي العربي على الرواية كتابة وقراءة، فأصبحت هي الفن المسيطر في أدبنا لعدة أسباب ومن أهمها، أنها فن يوفر مساحة واسعة لكل من الكاتب والقارئ للتأمل ولاستكشاف أفكار ومشاعر وشخصيات وأحداث بعمق، وتتيح ذلك الانغماس في عوالم خيالية ومعاشة تجارب متنوعة بعيداً عن ضغوط الواقع مما يجعلها وسيلة فعالة للهروب إذا جاز التعبير إلى عالم آمن.

وفي الوقت الذي نجد الشعر تحول إلى الفن الأصعب في النظم وأسهل في النقد نجد الحكى هو الأسهل تركيباً، وأكثر قابلية للتأويل والقبول لدى القارئ والمتخصص على حد سواء، وإنسان هذا الجيل بمختلف ثقافته ولغاته يسهل عليه السرد إبداعاً وقراءة دون عناء أو تكلفة وقد تشعب السرد الروائي ليشمل أنواعاً متعددة، مثل الروايات التاريخية، والخيال العلمي، والرومانسية، والجريمة، والرعب، مما يتيح للراوى والمتلقى اختيار ما يناسب اهتماماتهم وميولهم.

■ هل تختلف الأبداعية الروائية من ثقافة لثقافة وأمة لأمة ولغة للغة، أم أن الرواية لغة عالمية، على صلة موجودة في كل اللغات والثقافات كما هي؟

للإجابة شقان الأول يتعلق باللغة كوعاء للفكر، فبالإكيد اللغة مخزن للثقافة وأحدى مزايا المجتمع ومحدداته أيضاً وتؤثر بشكل كبير على كيفية التعبير الروائي، ففى حين يستطيع قلة من الروائيين، تخطى أسوار اللغة إلى أفق أرحب نجد كثيراً من النصوص الأدبية تفقد جاذبيتها وألقها عند الترجمة وهو الدليل القاطع على العلاقة الوثيقة بين المجتمع وثقافته، وإذا تتبعنا تطور اللغة في أى مجتمع ستجدها انعكاساً حقيقياً لواقعها إيجاباً أو سلباً صعوداً أو هبوطاً.

أما الشق الثانى فيتعلق بالتجربة العاطفية للفرد في المجتمع، فالروائي ابن بيئته يتأثر بمعطياتها ويعكس ذلك واعياً أو بلا وعى في إنتاجه الأدبي، وعلى الرغم من مساحات التقاطع الواسعة إلا أن الأبداعية الروائية بالقطع تختلف من ثقافة لأخرى، ومن أمة لأخرى، ومن لغة لأخرى، فالرواية كفن أدبي ليست لغة عالمية

التركيز الشديد في اللحظة الآنية يتيح رؤية مغايرة

تجربة الكاتب الشخصية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل النص

موحدة، بل تتأثر بعوامل الثقافة، التاريخ، المجتمع، واللغة نفسها، فالموضوعات بالضرورة تعكس تجارب وهموم الشعوب، ففى حين نجد الروايات الغربية في القرن العشرين على سبيل المثال قد كرس للفردية والحرية، نجد الروايات الشرقية قد تناولت أفكار التحرر المجتمعى ومسائل تتعلق بالعلاقات الأسرية.

أيضاً تتباين أنماط السرد وتقنياته، فبعض الثقافات تميل إلى أساليب سرد خطية، بينما أخرى قد تميل أكثر لأساليب غير خطية، كما تؤثر الثقافة على بناء الشخصيات من منطق قيمى معيارى، فنجد ملامح ومحددات الشخصية البطلة مختلفة تماماً بين رواية أمريكية وأخرى هندية على سبيل المثال.

أضف إلى ذلك مفهوم الرموز والدلالات في النص الأدبي، فبعض الرموز والعناصر الثقافية قد تحمل معانى مختلفة بحسب اللغة والثقافة، مما يؤثر على فهم القارئ وبرغم تلك التباينات، تظل الرواية كفن تحمل قيم إنسانية مشتركة، الحب، الفقد، الأمل، والصراع هي مشاعر تتشاركها الإنسانية على اختلاف الثقافات ومن الروايات ما يترجم ويصل إلى قراء من خلفيات ثقافية مختلفة.

■ الرواية بالتأكيد تحتاج إلى مرجعية عالم، فما المساحة بين المرجعية والتخييل؟ وكيف يحدث المزج بينهما؟

شخصياً أحب أن يقدم العمل الإبداعى قيمة ما فى نسج السرد، سواء كانت هذه القيمة تعبيراً عن واقع أم بناء على تاريخ أو تصور فلسفى استشرافى لماهية الحياة والأشياء التجربة العاطفية فى رأى لا تمثل قيمة فى حد ذاتها إن لم تشع لها إضافة فكرية أو معلوماتية، لكن الإفراط فى ذلك على نحو يبعد بالنص عن الخيال ينتقص من الإبداع، وأقيس براعة الراوى بقدرته على الوصول إلى

ومقيم، ففي الإقامة قبول وإذعان، والعاير ثائر متسائل متحفز. عين العاير ترسم علامات استفهام فوق مسلمات المقيم، وتضع الواقع بين قوسين، وتعيد هضمه بطريقة مختلفة قد تفيد المقيم في فهم واقعه بصورة مختلفة، فمن خلال كتابات المستشرقين رأينا واقعا بصورة مغايرة، قد تكون عين العاير قاسية منقوصة لكن بلا شك مختلفة مضيفة، فمن يكتب عن ثقافة من الخارج قد يمتلك نظرة أكثر موضوعية أو حتى متحيزة، قد يفتقر إلى عمق الفهم والسياق، إلا أن التركيز الشديد في اللحظة الأنية يتيح رؤية مغايرة، إشكالياتها أنها قد تتأثر بالتحيزات أو الصور النمطية الموجودة في الثقافة الأصلية للكاتب، مما قد ينتج عنها فهم غير دقيق أو سطحي للثقافة المحكي عنها. في حين الكاتب المقيم ينهل من معين تجربة شخصية وفهم عميق، أكثر قدرة على تفكيك التعقيدات المرتبطة بالحياة اليومية والأبعاد الثقافية والاجتماعية ومع ذلك، قد يقع في شرك الرؤية القيمة الضيقة التي تقتدر لعنصر الدهشة، فيقدم تحليلا قاصرا منحازا مع أو ضد. الرواية آلة تعبير لها خصوصية ذاتية، وعين الكاتب بغض النظر مقيما كان أو عابرا تقدم وجهة نظر للقارئ يقبلها أو يرفضها، وتجربة الكاتب الشخصية في المكان تلعب دورا حاسما في تشكيل النص الروائي وأطروحاته.

■ هل دور الرواية تقديم نموذج معرفي يحتذى به؟ باعتبار أن مفضلي قراءة الرواية في الأغلب من الشباب وصغار السن؟

لا أعترف بالنموذج، كما لا أعترف بالتصنيف سواء بالسن أم بالجنس، فمن يكتب لا يجب أن يتقيد بمن يقرأه، فالإبداع في ذاته انتصار لعقل الإنسان الفرد الحر فوق أية قيود أو محظورات أو حدود، هكذا خلق الله العقل. قد يختلف الفرد فيما يقبل أو يرفض في إطار نسق قيمى ومعرفى، قد يتباين إدراك ووعى الفرد والعقل الجمعى على أسس من السن أو الجنس لكن لا ينبغي أن ينشغل المبدع بذلك في الكتابة، لأنه لن يستطيع التوفيق بين حريته ومستهدفاته في أحيان كثيرة، حيث لا يمكن سحب تجربة فرد في مجتمع على وعى فرد آخر إلا بالتوافق الفكرى والعاطفى. وإذا نجح كاتب في شحذ ذهن القارئ أيا كان تصنيفه وقدم له مادة للتفكر أو حفز همته نحو مزيد من المعرفة أو البحث عن مساحات مشتركة مع الغريب المجهول، فقد أحدث الفارق الذى قد يجد فيه القارئ خبرة مضافة، وهنا فقط يمكن أن تلعب الرواية دورا مهما في تقديم طرح معرفي يحتذى به سواء من خلال شخصيات الروايات، فقد يجد القارئ في بعض جوانب الشخصية المروى لها وعنهما اتساقا أو تمثلا له قدوة أو أسلوبا في الحياة



أحمد فريد المرسى

الإبداع انتصار لعقل الإنسان الحر فوق أية محظورات أو حدود

أو كتاباً تاريخياً أو نصاً علمياً. الرواية التي تتجلى في المزج بين ما هو مرجعى وما هو متخيل هي التي تستطيع أن تصل للقارئ ببسر، فالمبدع يستلهم أحداث أو شخصيات واقعية، ثم يضيف إليها من خياله، مستخدماً التأويل والتأمل للتعبير عن أفكار ومشاعر ذاتية، ويظهر الإبداع في قدرة الراوى على خلق التماهى بين المرجعية والخيال لإنتاج عمل يثرى التجربة الإنسانية ويعكس غنى المخزون الثقافى للكاتب.

■ الرواية من وجهة نظر الآخر، عندما تكتب عن بلد آخر وثقافة أخرى، كيف تختلف عين العاير عن عين المقيم؟

فكرة القبول هي الفيصل في رأى بين عاير

النسج المناسب بين هذا وذاك ليقدم سرداً يتسم بالتنوع والغنى، ومن الضروري أن يفيد النص من خبرات المبدع وثقافته ورؤيته للأحداث والشواغل والتوترات الإنسانية، والصراعات، والترحال كل ذلك تأثيرات واقعه الذى لابد أن نجد ظله على ما أبدع من خيال.

وأرى في نفس الوقت أن الالتزام 'بالمرجعية' قيد على الإبداع، فبالطبع هناك أسس ثقافية واجتماعية وفكرية يستند إليها السرد بما يشمل أحداثاً تاريخية حقيقية، شخصيات معروفة، أو حتى معان ثقافية وطبائع مجتمعية إلا أن تحرر المرجعية لا يجب أن يكون 'هما' أو قيوداً على الإبداع. ففي النهاية ليست الرواية مقالاً سياسياً

بالوعى بالنسق اللغوي واستخدام الفصحى المعبرة عن الكاتب وعن ثقافته وفي الوقت ذاته عابرة لثقافات القراء، بعد آخر وهو موسيقى اللغة، لكل كاتب وكتابة موسيقى خاصة تتدفق بلا وعى لكن يجب أن تدون بوعي، فلفة الرواية يجب أن تكون جميلة، مؤثرة، ومعبرة باستخدام التنوع اللغوي بتركيب ومفردات للتعبير حسب السياق الدرامي بما يسهم في تعزيز الحكمة وترابط الأحداث وسلسلة الانسياب والتحول بين المواقف الشخصية داخل العمل.

■ عند الإعداد للرواية، هل تفضل أن تكون مخططا لكل جزء فيها أم تكتشف الرواية أثناء كتابتها؟

بالتأكيد عندما تبدأ في الإعداد للكتابة تبدأ بتصور محدد لماذا تريد من السرد، القضايا التي ترغب في طرحها، الخطوط الفاعلة، التفاعلات الرئيسية، لكن في لحظة ما يتخذ النص حياة بذاته، ويتحكم السرد الذي تقوده أنت في تتابع الأحداث وتراكمها إلى حد قد يتطلب في بعض الأحيان تغييرات في الخطة المبدئية ثم يصل النص إلى غايته بشكل قد يفاجئك ككاتب، وهو ما يضيف إلى متعة الكتابة.

■ توظيف التكنولوجيا في الكتابة؟ كيف تطوعها في كتابتك؟

التكنولوجيا أصبحت جزءا لا يتجزأ من الإبداع، فانا الآن أكتب على الكمبيوتر عوضا عن الورق والأقلام، كما أن الكثير من البحث الذي أقوم به يكون عن طريق شبكة المعلومات، كما أن التواصل مع دور النشر والقراء يكون عبر الفضاء السيبراني، حتى القراءة أصبحت عبر التطبيقات المختلفة، والندوات تعقد الآن عبر البرامج التفاعلية والسوشيال ميديا، فلا يستطيع أي كاتب يريد أن يصل إلى جمهور القراء أن يغفل التكنولوجيا الحديثة. التكنولوجيا أمر واقع لا يمكن التغافل عنه وأعتقد أنها أفادت واستفادت من الكتابة بشكل كبير.

■ ما رأيك في مفهوم الرواية التفاعلية؟ وهل تراها في صالح الرواية؟

أرحب دائما بالجديد الذي يتمتع ويمحص القديم، فإما أن يحلله أو يزيحه، وكلا الأمرين من سنن الحياة التي لا مناص منها ويجب أن نقبلها ونتعامل معها.

■ هل يخشى على التأليف من الذكاء الاصطناعي؟

"لا" حتى إشعار آخر حين يستطيع الحاسوب أن يحب ويكره.

■ الرواية والدراما، كيف يمكن تحقيق استفادة حقيقية من الرواية لصالح الدراما؟

النص الجيد ينتج دراما جيدة إذا توافرت عوامل الإنتاج والمهنية من إخراج وسيناريو وإنتاج والعكس ليس بالضرورة صحيحا، فالدراما إبداع منفصل قد يفيد منه نص ليس بالضرورة عالي المستوى كرواية، وهناك مخرجون وكاتب سيناريو صنعوا نجومية غير مستحقة لتصوص مهلهلة ومن زاوية أخرى، فإن الروائي قد يتأثر في كتابه النص بالدراما، فهناك أعمال قادرة على إلهام خيال من يكتب.



أحمد فريد المرسى

الرواية كفن أدبي ليست لغة عالمية موحدة

هناك كتاب سيناريو صنعوا نجومية غير مستحقة لنصوص مهلهلة

اللغة الفصحى ولا أرى في اللهجات ضيرا إذا ما تم توظيفها في النص طالما كان بوعي وبألا تطنفي فتصبح لغة التدوين، أما إذا استخدمت استسهالا بدعوى أن في ذلك تقريبا للقارئ فإني في ذلك انحطاطا فكريا أناني بنفسى عنه، كل من يكتب هو قارئ في الأساس، وأنا كقارئ أهوى اللغة الجميلة الرصينة وأزعم أنني واحد من كثير وهذا رهاني الأكبر.

تقديم رواية عربية تعبر الحدود الوطنية تقفز فوق حواجز اللهجات المحلية، في اعتقادي يتطلب مركبا فيه الكثير من الصدق والإخلاص للفكرة والموضوع الذي أطرحه سواء كان عالميا أم مغربا في المحلية، مستوف لعناصر أساسية في مقدمتها، البناء المحكم للشخصيات تكون فيه الشخصيات متقنة نابضة بالحياة تخلق مساحة من التماهي مع القارئ على اختلاف ثقافته.

يمكنك استخدام اللهجات المختلفة في الحوار بما يخدم واقعية النص وصدق الفكرة طالما أنني ككاتب متمكن من ذلك، مراعاة البيئة المحلية وأستخدم تفاصيل تعكس الثقافة، والعادات، والتقاليد المحكي عنها بشكل يقربها للقارئ، ومن الأهمية الحفاظ على وحدة النص وتدفق السرد

يحتذى به في دروب تحقيق الأحلام والتطلعات أو التغلب على العوائق التحديات. كما قد يعرض الكاتب لقضايا تتعلق بمفاهيم أخلاقية وقيم اجتماعية تساعد القارئ على تطوير وجهة نظر أو فهم أعمق للعالم أو الحياة. فالرواية تساعد قارئها على فهم ذاته أولا ومن ثم ما تقدمه عن الثقافات المختلفة، كما أنها من المفترض أن تحفز على التفكير النقدي بطرحها قضايا يضع عليها القارئ علامات استفهام، وهو ما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي. والروايات في مجملها تتناول قضايا مثل الفقر، والتمييز، والصراعات الاجتماعية، مما يفتح النوافذ في وعي القراء ليرى المشكلات التي يواجهها المجتمع. أنا من جيل كانت فيه الرواية وسيلة فعالة لتشكيل وعيه وقدرته على التفكير النقدي، مما جعل منها وسيلة قيمة في تشكيل الحياة الفكرية والثقافية لأبناء جيلي.

■ قدرة الرواية على حمل الأفكار المتعارضة، كل شخصية ربما تمثل فكرة، كيف يمكن للكاتب أن يتقن كل شخصية ويضع فيها نفسه؟

الكتابة للأضداد تتطلب من الكاتب الكثير من التجرد وتبني وجهات نظر قد لا تعبر عن قيمه ومعتقداته الشخصية بالضرورة ومدى قدرة الكاتب على الخروج من شرنقته الفكرية والعقائدية هو مدى إبداعه الحقيقي.

عندما يكتب الكاتب رواية تحتوي على شخصيات تمثل أفكارا متعارضة، يجب عليه أن يتقن كل شخصية وهو ما يتطلب منه فهما عميقا وتجرد واع محسوب لدوافعها، وخلفياتها، وتجاربها الخاصة. وعلى الكاتب أن يكون قادرا على التعبير عن وجهات نظر مختلفة بصدق وواقعية، حتى لو كانت تتعارض مع تحيزات وأهوائه الشخصية، وفي اعتقادي أنه لن يتأتى ذلك إلا بكثير من الاطلاع والبحث والتجربة الشخصية، فهذه المناهل تساعد على بناء شخصيات واقعية ومركبة تعكس تنوع الأفكار والتجارب الإنسانية.

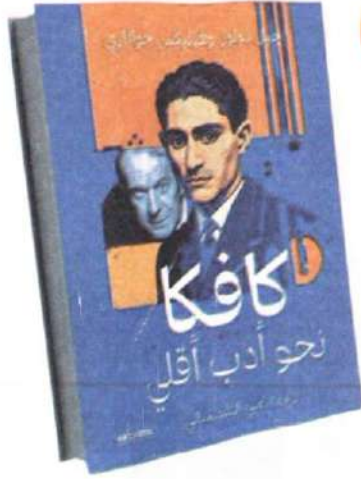
في النهاية، براعة الكاتب تتجلى في قدرته على إقناع القارئ ببناء شخصيات متباينة متعددة الأبعاد تحمل أفكارا متعارضة تثرى الرواية وتجعلها أكثر جاذبية وعمقا للقراءة، ومساحة أرحب غنية بألوان نفسية وألوان عاطفية وأفكار متواجة تعكس تعقيدات الحياة البشرية.

■ ماذا عن لغتك الروائية؟ كيف تراها؟ هل هي قريبة من لغة الشارع؟ وما هي وصفتك لتقديم رواية عربية مع الاحتفاظ بالخصوصية المحلية؟ كيف نمزج بين الفصحى واللهجات؟

لغتي هي بصمتي الفكرية، وهي وسيلتي لنقل ما أفكر وأشعر به إلى القارئ، وأنا أؤمن بجمال اللغة العربية، وأن اللغة الرصينة المتقنة مطلب في حد ذاته، وأنه يتوجب علي كأحد أهدافي من الكتابة هو الحفاظ على لغتنا الجميلة، وهو هدف سام أحب وأحرص على الالتفات له دائما.

أما اللهجة فهي رابط ثقافي مجتمعي وضروري لتحقيق فهم حقيقي للمجتمع، وتؤصل لمفاهيم في مقدمتها الهوية والانتماء واللهجة رافد من روافد

وظيفة الرسائل بين كافكا ومارسيل بروس



أصدرت دار صفصافة للنشر والتوزيع، ترجمة مى التلمسانى لكتاب «كافكا.. نحو أدب أقل» للفيلسوفين الفرنسيين جيل دولوز وفليكس غوتاري، وهى الترجمة التى تقول عنها الروائية والأكاديمية مى التلمسانى: «انشغلت بهذه الترجمة ما يزيد على سبع سنوات، وزاولتها بإيقاع متقطع، وبجهد جهيد لا ينفى المتعة والفائدة، ولولا أننا حصلنا على حقوق الطبعة العربية من دار مينو الفرنسية، منذ عامين لما استطعت الانتهاء منها».



عزى عبد الوهاب

العام الأول مرآة نصفه الثانى، وثلاثتنا يسكن على الحافة.

تقول الفقرة التى تشير إليها مى التلمسانى: اثنان من مصاصى الدماء، نحيلان، فاقدان للشهية، لا يتغذيان إلا على الدم بإرسال خطابات - خفافيش، المبادئ الكبرى واحدة: كل رسالة هى رسالة حب، ظاهري أو حقيقى، رسائل الحب من الممكن أن تكون جذابة، طاردة، بهدف العتاب، توفيق الوضع، تقديم عرض، دون أن يغير هذا من طبيعة الرسالة فى شيء، الرسائل جزء من عقد مع الشيطان، تستبد العقد مع الله، مع الأسرة أو مع الحبيبة.

لكن برغم التساوى فى مصص الدماء، برغم التساوى فى الغيرة، ثمة فروق هائلة بين بروس وكافكا، لا ترجع فقط لأسلوب بروس الراقى اجتماعياً - الدبلوماسى فى مقابل أسلوب كافكا القانونى - الإجرائى، بل يرجع الأمر لدى كليهما إلى تجنب القرب، عن طريق الرسائل، الذى تفرضه علاقة القران، القرب القائم على وضعية الناظر والمنظور إليه (رعب كافكا حين تخبره فيليس، أنها تريد البقاء إلى جواره وهو يكتب).

لا يهم فى هذا المضمار أن تكون العلاقة رسمية أو غير رسمية، غيرية أو مثلية، لكن لتجنب القرب، يحافظ كافكا على المسافة المكائية، يراعى وضع المحبوب بعيداً، فيضع نفسه موضع السجين (حبس جسده، غرفته، عائلته، عمله الأدبى) ويضاعف العقبات التى من شأنها أن تمنع رؤية المحبوب أو ملاقاته. فى المقابل، نجد لدى بروس هذا الاجتناب نفسه، لكن فى الاتجاه المعاكس: يصل المرء إلى ما لا يُدرك بالحس وما لا يُرى، بمضاعفة القرب، بحيث يصبح القرب كالسجن.



مى التلمسانى

وقيمتها فى سياق منجزهما الأدبى، وعلاقتها بسيرتهما الذاتية، وهنا تقول مى: بدا لى وأنا أترجم الفقرة التالية، أنى أكتشف فى نفسى ملامح من تلك العلاقة المرتبكة، بين لا محدودية الرغبة وبين قصور التعبير، فالرغبة غير المتحققة هى بديل مواز للحياة ولا تستقيم إلا بمصص دماء الضحية، موضوع الرغبة مع التغاضى بشكل متعمد عن وجودها.

أما التعبير الأدبى، فهو محاولة لضخ الدماء فى عروق حياة متبلسة وإعلان مضمير عن أن جريمة القتل (أو مصص الدماء) مستمرة. تواصل مى: اتقارب مع بروس نفسياً وفكرياً، ويخيفنى كافكا وتضحكنى كتاباته على الرغم من قناعتها، وكلاهما ولد فى شهر يوليو، مثلى، عند انتصاف العام. نصف

تواصل مى: أن يرتبط اسمى باسم دولوز، فى مجال الدراسات الأكاديمية المنشورة بالإنجليزية وبالفرنسية، والآن فى مجال الترجمة من الفرنسية إلى العربية، هو مصدر فخر واعتزاز بالنسبة لى، فخورة تحديداً بالثابرة على نقل وشرح المصطلحات المعقدة مثل (ريزوم) أو (أرضنة)، مع الالتزام بالحفاظ على لغة الكاتين السلسة، بمنأى عن تقعر اللغة العربية الفصحى.

فخورة بمحاولة توسيع نظرية الأدب، كما نعرفها فى النصوص النقدية المنقولة إلى العربية بالتقاطع مع الفلسفة، فخورة أيضاً بمحاولة تجاوز محددات وقيود الثقافة السائدة فى الفكر والأدب، من أجل خلق جسر تواصل مع الأدب الطليعى، الذى يمثل كافكا، وصرخته الحرة فى وجه قوى الشر الشيطانية فى عصره، وأشعر بأن مهمتى قد تمت بنجاح عبر الترجمة، إذ شاركت بهذا الجهد والاجتهاد فى الاحتفاء بفكر الأقلية الثورى، كما يعرفه ويؤسس له دولوز وجوتاري.

يقول فوكو، إن القرن العشرين هو قرن دولوز بحق، فقد ألهمت كتاباته الفلسفية ومحاضراته وحواراته، كل من آمن بالتعدد والتجاوز والترحل والسيرورة والثورة والفكر الحر.

وقد احتفل العالم فى 18 يناير من هذا العام، بذكرى ميلاد دولوز المئة وسيحتفل فى نوفمبر المقبل بذكرى رحيله الثلاثين، وهذه الترجمة مشاركة فى الاحتفاء بفكره وفلسفته، كما احتفى هو باثنين من عظماء الأدب الأقل فى القرن العشرين، بروس وكافكا.

فى الفصل الرابع من هذا الكتاب، مقارنة بين وظيفة الرسائل عند كافكا وبروس

د. على بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية:

الشعر العربي مر بمراحل متفاوتة بين الازدهار والاضمحلال

تعد مسابقة «أمير الشعراء» من أهم المسابقات الشعرية في العالم العربي، لما لها من دور واضح في البحث والتنقيب عن المواهب الشعرية الشابة، كما أسهمت بشكل فاعل في إثراء الحراك الثقافي، وفي هذا العام توج بلقب أمير الشعراء الإماراتي عبد الرحمن الحميري.

يعتبر الدكتور على بن تميم أحد أهم أعضاء لجان التحكيم في هذه المسابقة، التي يشارك فيها منذ سنواتها الأولى، لذلك كان لابد من الحوار معه لمعرفة كواليس هذه المسابقة، والتعرف إلى دورها في إثراء حركة الشعر العربي، فهل لعبت مثل هذه المسابقات دوراً في التعافي؟! هذا ما سنعرفه في ثنايا السطور التالية.



✶ حوار أجرته في أبوظبي - حسناء الجريسي

■ هل مثل هذه المسابقات (أمير الشعراء* وشاعر المليون*) ومهرجانات الشعر تبشر بأن المشهد الشعري أصبح يزداد ألماً؟

لا أظن أن معيار الأكثر مبيعاً سيكون أفضل المعايير، للحديث عن مكانة الشعر أو الرواية أو غيرهما، كما لا أتفق مع الذين يصورون الرواية والشعر كفرسين يجريان في حلبة واحدة: هما فنان أدبيان، مع غيرهما، يتوتقان معاً ليصنعا عالم الأدب، وفي اعتقادي أن الجوائز والمهرجانات -عموماً- تسهم بشكل كبير في توطئة المشهد أمام الشعر، مثل تلك الفاعليات تعمل على تسهيل عملية الوصول إلى متذوق الشعر، الذي انشغل بمسارات كثيرة متقاطعة في حياة تعج بالمتناقضات والتحول السريعة، فيما يتعلق بمكونات صناعة الذائقة. وفيما أتصور أن «أمير الشعراء*» -على سبيل المثال- نجح عبر مواسمه السابقة في أن يوجد للشعر مساحة معتبرة لدى الجمهور، بما صنعه من زخم وحضور كثيفين للشعراء المشاركين به، وأسهم في اكتشاف أصوات مهمة لم تكن لتحصل على مكانتها المستحقة لولا.

■ ماذا عن شروط التّقدّم لمسابقة أمير الشعراء، خصوصاً أنها يتقدم لها الآلاف من مختلف دول العالم؟

من بين هذه الشروط ما يتعلق بالسن، حيث يجب ألا يقل عمر الشاعر أو الشاعرة عن 18 عاماً ولا يزيد على 45 عاماً، كذلك هناك شروط تتعلق بطبيعة المشاركة: إذ يجب أن تكون القصيدة في حدود الثلاثين بيتاً شعرياً إن كانت من الشعر العمودي، أو لا تزيد عدد مقاطعها على مقطعين إن كانت من الشعر التفعيلي، دون

الأسماء التي تقدمت لمسابقة «أمير الشعراء» مستواها يؤكد أننا نعيش زمناً شعرياً جيداً

في ظني أن الأجيال الشابة من الشعراء تتمتع بفرص لم تتمتع بها الأجيال السابقة

بشكل شخصي أحرص على الوجود في معرض القاهرة الدولي للكتاب الأكبر والأقدم عربياً

المشهد الشعري الآن من منظور تجربة «أمير الشعراء*» فإنني أعتقد أن الشعر العربي، وإن كان ليس في أبهى حله، إلا أنه مبشر إلى مدى بعيد، وكثير من الأسماء التي تقدّمت للمسابقة على مدى سنواتها الماضية، يؤكد مستواهم أننا نعيش زمناً شعرياً جيداً، تعافى فيه الشعر من أسقامه بشكل كبير، وإن كان أملي أن تتوافر له ظروف أفضل على صعيد النشر والفاعليات الخاصة.

■ نودُ التعرف على كواليس تأهل الشعراء للوصول للنهائي والظهور أمام الشاشات، وأنت أحد أعضاء لجنة تحكيم هذه المسابقة لسنوات عدّة؟

في برنامج «أمير الشعراء*» الذي تنظمه هيئة أبوظبي للتراث، مرحلتان أساسيتان أمام الفائزين للوصول إلى اللقب، وبالحديث عن المرحلة الأولى التمهيدية، فإن لجنة التحكيم تستقبل مشاركات الشعراء المتقدمين، وبعد التأكد من استيفائها لشروط الجائزة، تقوم لجنة التحكيم بفرز هذه المشاركات، واختيار الشعراء المشاركين في المنافسة على لقب «أمير الشعراء*». ثم تبدأ المرحلة التالية، وهي مرحلة يشارك فيها الجمهور بالتصويت للشعراء المشاركين، بنسبة معينة، مع ما تمنحه اللجنة وأعضاؤها للمشاركات، وتمت التصفية حتى الوصول إلى إعلان الفائز بلقب «أمير الشعراء*».

■ أنت تكتب الشعر وتعيشه، وتميل للشعراء القدامى، في رأيك، ماذا عن مستوى المتقدمين، هل المستوى يبشر أن المشهد الشعري بخير؟

لا شك أن الشعر العربي مرّ بمراحل متفاوتة عبر تاريخه، صعوداً وتراجُعاً، على صعيديّ: الإبداع، والانتشار، أو لنقل: الجماهيرية فينبغي نجد الشعر قديماً -كما قيل عنه- هو ديوان العرب، فإننا نلاحظ تقلص مساحاته الفنية والجماهيرية في أزمنة مختلفة تالية، وما من شك في أن العصر الحالي يفتقد إلى كثير من الشروط التي يزدهر وينمو فيها فن الشعر في العموم، لكن بطبيعتي أبحث عن الجوانب الإيجابية في الأشياء على الدوام، وعندما نتناول



د. علي بن تميم

دول العالم من جهة أخرى.

■ أنت في لجنة تحكيم الجائزة منذ سنوات عدة؛ فما مدى تأثيرها على الحراك الثقافي العربي؟

أعتقد أن التأثير الأساسي لـ "أمير الشعراء" أنها حفزت جهات عدة لاتخاذ نفس المسار، وإطلاق جوائز عدة، سواء للشعر أم لغيره من ألوان الإبداع؛ كالرواية مثلاً، ورأينا عدداً كبيراً من هذه الجوائز، التي أومن بأهميتها في إثراء المشهد الأدبي، والثقافي العربي، التي تبقى قادرة على النهوض بالحركة الإبداعية في العالم العربي إذا ما توافرت لها شروط، من أهمها: جدية القائمين على هذه الجوائز، والابتعاد عن المظهرية التي تشوب عمل بعض الجوائز، وما إلى غير ذلك من مثالب في الأخير، ظاهرة الجوائز إيجابية في مجملها في رأيي.

■ كيف تثنى نجاح معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام؟

بشكل شخصي أحرص على الوجود في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الأقدم والأكبر في العالم العربي، كلما سمحت الظروف، وحرص مركز أبوظبي للغة العربية على إقامة فعاليات متنوعة داخل منصته في معرض القاهرة، وكذلك إقامة مجموعة من الفعاليات متزامنة مع العرض في القاهرة - ينبع من إيماننا في المركز بدورنا في رفد الثقافة العربية في كل ربوع العالم العربي، وقبل سنوات نظمنا خلوات للغة العربية أثناء المعرض، وكل عام نقدم مجموعة من الفعاليات التي تلقى اهتمام المثقفين، والجمهور الذي يزور معرض القاهرة. قدمنا هذه الدورة مجموعة متنوعة من الندوات عن جائزة سرد الذهب التي يقدمها المركز، وكذلك جائزة الشيخ زايد العريقة، ويقدم المركز عدداً كبيراً من إصداراته ومشاريع النشر، مثل مشروع "كلمة للترجمة"، ومشروع "إصدارات"، وسلسلة "البصائر للبحوث والدراسات".

■ مركز أبو ظبي ينظم العديد من المسابقات والجوائز الأدبية المهمة، والتي لها تأثير في الثقافة العربية، مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب، وجوائز مستحدثة، مثل سرد الذهب وكنز الجيل؛ فماذا عن تأثير هذه الجوائز في الحراك الثقافي العربي؟

أشرنا سابقاً إلى أهمية الجوائز في إثراء المشهد الثقافي العربي، وفي مركز أبوظبي للغة العربية، نضطلع بدور في هذا الإطار أظنه مؤثراً بشكل واضح، وهذا يتجلى في حجم الإقبال الذي تشهده هذه الجوائز المرموقة، التي وإن كانت متفاوتة الأقدمية، لكنها ذات أهمية كبرى، كل في مجاله، وجائزة الشيخ زايد نموذج واضح للجوائز الرصينة التي أسهمت في صناعة حالة ملموسة من الشغف والتحفيز على الإبداع في المجالات التي تستهدفها فروعها؛ كدور النشر العربية على سبيل المثال. وتأتي جائزة سرد الذهب، وأيضاً كنز الجيل، ليؤكد أهداف المركز القائمة على دعم الثقافة العربية، وخلق واستعادة أدوارها في بناء المجتمعات.

يمنع أن انحرافات الذائقة - لدى المتلقي، ولدى الشاعر أيضاً - يمثل عقبة كبرى، وأبواب كثيرة تسهم في هذا بالتأكيد.

لكن عمومًا نحن - في مركز أبو ظبي للغة العربية - من بين أهدافنا الأساسية أن نعزز الإتاحة لهذه الأجيال، بأشكالها المختلفة، سواء مصادر المعرفة، أم الفرصة للوجود، وهذا يبدو جلياً من خلال المشروعات التي يريها ويقدمها المركز.

■ هل انتشار بيوت الشعر في بعض الدول لعب دوراً في ظهور كوكبة من الشعراء في رأيك؟

من المهم أن يكون هناك بيوت للشعر، وانتشار هذه الظاهرة يعزز من وجود الشعر بكل تأكيد، ويمتحة الفرصة للوصول إلى الجمهور، ومن ثم مزاحمة الألوان الإبداعية الأخرى من أجل استعادة مساحاته المفقودة، والدور الذي يمكن أن تلعبه هذه البيوت أيضاً قابل للتوسع، ليشمل مساحات أوسع جغرافياً، وأشمل من ناحية الخدمات التي تقدمها، مثل طباعة الدواوين الشعرية، وعقد مهرجانات دولية توفر الاحتكاك المطلوب بين الشعراء العرب وأنفسهم من جهة، وبينهم وبين الشعراء من

أن يتجاوز عدد أسطر كل مقطع 15 سطراً، ويتوجب كذلك إرسال سيرة ذاتية للمتقدم.

■ كيف ترى جيل شباب الشعراء الحالي، ككتابية والقاء وحضور، وأنت تترأس مركز أبو ظبي للغة العربية؟

هذا السؤال يتعلق بالأسئلة التي تدور حول وضع المشهد الشعري في العالم العربي، وكما أشرت في السابق، فإن الشعر العربي مر - كغيره من ألوان الفنون - بمراحل متفاوتة بين الازدهار والاضمحلال، ولا تتحكم ظروف الشعر وحدها في هذا؛ فالحالة العامة في مجتمعاتنا العربية، تشكل جزءاً من الأسباب الإيجابية أو السلبية، كذلك المشهد الثقافي في كل بلد يلعب دوراً مهماً في هذا السياق.

وفي ظني أن الأجيال الشابة من الشعراء - على عكس ما هو سائد - تتمتع بفرص لم تتوافر للأجيال السابقة، من حيث الإتاحة للوصول إلى مكونات البناء، التي أعنى بها توفر مصادر المعرفة على نطاق أوسع بكثير مما كان متوفراً للأجيال الأقدم، وبرغم المشتتات التي قد تواجه الأجيال الحالية، فإنني أظن أن الشاعر يصير شاعراً لوجود عنصر جيني لديه؛ فهو مساق لمصيره، إن جاز التعبير، لكن هذا لا

الإعلامية التي رفضت أن يبتسم ضيفها وهي ترثى أطفال غزة

فيروز مكى

لم نتخل يوماً عن «حق الفلسطينيين»

سردية الكلمة في اللحظة الواقعة بين الإبادة الإنسانية، ومحاولات تشويه الحقيقة، في ظل الحرب الإسرائيلية على غزة وعموم فلسطين، يأتي السؤال عن دور الفعل الحقيقي لمواجهة الموقف المتشدد لتغيير الحقائق، وإزاحة الجريمة عن مرتكبيها واستلاب الأرض، على شاشة القاهرة الإخبارية واجهت الإعلامية المصرية فيروز مكى، أحد ضيوف برنامجها الإعلامي، بكلمات تأجلت مؤقتاً من اللغة العربية الفصحى، للحديث بالوجدان المصرى العربى، الراض لكل من يحاول الاستهزاء بالحدث وتغيير الوقائع الساعية لسلب الحقوق من أصحابها ومحوها.



حوار أجراه - د. محمود بركة

لشكل الحديث للإعلام، ما يمنحنا قدرة كبيرة لكشف الحقائق، والتصدي للسياسات المعادية لكل حقوق الشعب الفلسطيني، وتسليط الضوء على جرائم الاحتلال، الذى يسهم بشكل كبير فى صنع رأى عام، وتأثير جماهيرى عالمى، من شأنه أن يلجم ويتصدى لجرائم دولة الاحتلال، وهو ما لم يكن موجوداً عام 48، حتى هذه اللحظة، لا يمكننا أن نتخيل فى ظل التعليم الإعلامى وغياب وسائل الإعلام آنذاك، ما يتعرض له الشعب الفلسطينى اليوم، نحن مدينون للعالم الافتراضى الذى مكننا من فضح مجازر وسياسات إسرائيل أمام العالم.

رسالتك الإنسانية والإعلامية شديدة الوضوح من خلال اللقاءات والحوارات المعبرة عن الصوت المصرى العربى المتحد مع القضايا العربية. كيف ترى أهمية ذلك؟

لطالما كان الإعلام المصرى مسانداً للقضايا العربية كاشفاً للحقائق، شفافاً، والخطاب الإعلامى المصرى، قد يكون الأقوى فى المنطقة والأكثر تأثيراً، القضية الفلسطينية هى قضية أمّتنا، ولطالما كانت لها الأولوية

الإعلامى المصرى الأقوى فى المنطقة والأكثر تأثيراً والقضية الفلسطينية هى قضية أمّتنا

كان ضيفى يبتسم ابتسامة ساخرة كل مرة أتحدث فيها مع ضيوفى وأقول المجزرة فى حق أطفال غزة

فالحرب بهذا العنف المبالغ فيه استمرار لسياسات تسعى للتجهير والإبادة المستمرة.

كيف يمكن للإعلام مواجهة ذلك؟ الإعلام اليوم لا يقتصر على المحطات التلفزيونية، لدينا مساحات شاسعة من التعبير وإيصال الصورة، ومبدأ التعليم بات شبه مستحيل، فى ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعى، وهى نقطة قوة ودفعة قوية

■ اللقاءات الإعلامية فى اللحظة الراهنة تتطلب الخروج عن المألوف من اللغة الإعلامية إلى لغة تلامس مشاعر الناس وحديث الشارع لمن يعيش المأساة الصعبة، ما أهمية ذلك برأيك؟

بال تأكيد من واجب الإعلامى إيجاد اللغة المناسبة التى يستطيع من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية للفئة التى تتابعه، لكن أيضاً هناك ميثاق مهنى فى السياق والتناول، يجب أن يلتزم به الإعلامى فى كل الظروف، ودون شك الأوضاع الصعبة فى الحروب على غرار ما يحدث فى غزة، تؤدى فى أوقات كثيرة للجوء الإعلامى لاستخدام سياق، قد تغلب عليه العاطفة، وذلك بطبيعة الحال بسبب الضغط الذى يتعرض له الإعلامى، الذى يقوم بتغطية حرب لمدة أشهر، ففى نهاية المطاف نحن بشر، ومهمنا حاولنا خلق ثوب آرائنا ومشاعرنا على باب الاستديو والتجرد منها، فإنها أحياناً تظهر مشاعرنا بصورة، أو بأخرى خصوصاً، إذا كنا تناقش قضية تربينا ونشأنا عليها، إنها جزء من كينونتنا والدفاع عنها واجب إنسانى وتاريخى راسخ داخلنا.



فيروز مكي

ثلاث مرات وفي المرة الرابعة، طلبت منه التوقف عن ذلك، لم أتمكن من قبول فكرة تهكمه كلما ذكرت أطفال غزة، وبدأ الجدل بيننا، لا يسعني أن أقول إن ما فعلته كان مهنياً وكان لي ألا أخرج عن السياق المهني، وألتزم الحياد، لكن الحياد أحياناً يكون غير عادل إذا كنت أحدث عن أطفال يقتلون بوحشية، وضيف يدافع عن القاتل، وهنا لم أتمكن من تمالك نفسي، وتجردت من لغتي الإعلامية، وتحدثت بالعامية، كنت قد تحولت دون أن أدرك من مذيع إلى أم وأخت وابنة مصرية، تبكي كل يوم وهي تشاهد المجازر، وما كان مني إلا إيقافه عند هذا الحد، محدثة بلسان مصري "قلا مصري يقبل أن يتهكم ويبتسم أحدهم ونحن نرثى أطفالنا".

■ رسالتك إلى فلسطين وأطفال غزة؟

طال الألم يا أحببتنا وطال النضال، لا يسعني إلا أن أطلب منكم الصمود وأنتم أهله، العودة حق كشمس ستعودون وتعود أرض الزيتون البهيبة، وستعمر بكم، إن لم يكن اليوم فالغد قريب، لم نتخل ولن نتخلي يوماً عن حق الفلسطينيين في أرضه، وستظل رسالتنا دائماً تصدح، أنكم أصحاب الأرض.

من واجب الإعلامى إيجاد اللغة المناسبة التي يستطيع من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية للفئة التي تتابعه

هذه الحرب كانت سبباً في أن تبحث الأجيال القادمة عن تاريخ القضية الفلسطينية وتفصيلها، ليس فقط في أوطاننا العربية بل حتى في الغرب، أصبحنا نرى أطفالاً يدعمون غزة ويتحدثون عن فلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي، نعم العالم بات قرية صغيرة والقرية كلها باتت تعلم، أن إسرائيل هي الجاني وليس المجنى عليه.

■ واجهت أحد ضيوف برنامجك على القاهرة الإخبارية بخصوص موقفه من حديثك عن أطفال غزة هل لك الحديث عن ذلك؟

كان ضيفي يبتسم ابتسامة ساخرة، كل مرة أتحدث فيها مع ضيوفى، وأقول المجزرة في حق أطفال غزة لمحته على الشاشة يبتسم

في خطابنا الإعلامى، رسالتنا الإنسانية في هذا الصدد لا تسقط عنا الحياد ولا المهنية، فنحن لا نقوم سوى بكشف حقيقة مرة وواقع أليم في غزة، كل يوم، لو لم تفعل ذلك سنكون وقتها تخليفاً عن واجبنا وميثاق الشرف، الذى تعهدنا به حين امتهنا الصحافة والإعلام.

■ القضية الفلسطينية من الثوابت الأساسية في الدبلوماسية المصرية والشارع المصرى، هذا يعطى درساً في المناعة الوطنية للأجيال في ظل التحديات الواقعة.. أين دور الكلمة والإعلام من ذلك لبناء إستراتيجية الهوية الوطنية؟

الخطاب الإعلامى المصرى، فيما يخص القضية الفلسطينية، ما هو إلا مرآة تعكس الموقف الشعبى المصرى، والموقف الرسمى إزاء القضية الفلسطينية، ورغم قسوة ما نعرضه إعلامياً كل يوم من داخل غزة، وما تعرض له أهاليها هناك، فإن هذه الصور كانت سبباً في فضح جرائم دولة الاحتلال، التى طالما لعبت دور الضحية، أجيالنا القادمة باتت على وعى تام، بأهمية الدفاع عن قضيتنا الأم، وعن شعبنا في غزة وعموم فلسطين، والأهم أن

باتي سميث وسترايسند وريتشارد راسل فى اللحن الأخير

مذكرات أساطير الموسيقى

بين الشهد والدموع

فيف ألبرتين سعت إلى تقديم نظرة شاقبة
عن مشهد البانك فى السبعينيات

باربرا سترايسند على الرغم من كونها نجمة
معروفة اليوم فإن صعودها للنجومية كان صعبا

لماذا يكتب الفنان مذكراته؟ هل يبحث عن اعتراف غائب؟ أم يجرى وراء مجد يشعر أنه لم يكتمل؟ الواقع أن مذكرات أغلب الفنانين، ولا سيما فى مجال الغناء، يغلب عليها الإحساس بالاعتراف، ومحاولات التطهر من بعض أخطاء الماضى، وذلك بتعريتها والإقرار بها، وبعضهم يريد الامتنان لأيام البؤس والشقاء، ودورها المهم فيما وصل إليه من نجاح ورغد، لكن اللافت للنظر أيضا فى هذه المذكرات، أنها جميعا تتسم بالجدية وأخذ الأمور بما تستحقه من عناية، وبعضها عبارة عن عرض لحكايات المشاهير، إدمانهم وأمراضهم وانحياز الإنتاج لنوع معين من الغناء، وفى كل الأحوال أهمية هذه المذكرات، أنها تطلعننا على المزاج العالمى وكيف تطور، ومتى ينجح نوع معين من الغناء، ومتى تختفى موسيقى محددة، والحاكم الأول فى كل ذلك ليس ذوق الجمهور وحده، إنما أيضا حركة رؤوس الأموال المنتجة لهذا الغناء، ومحاولتها فرض موسيقى وغناء يحقق لها المكسب أولا، ثم صياغة الوجدان العام أخيرا، وهذه بعض أشهر المذكرات التى كتبها نجوم الموسيقى أو كتبت عنهم:



مصطفى عبادة

هناك عدد قليل من قصص حياة المشاهير التى تعادل فى أهميتها قصة حياة باربرا سترايسند، وطول مذكرات «اسمى باربرا»، الذى يقارب الألف صفحة، يحاول التذكير بأنه على الرغم من كونها نجمة معروفة اليوم، فإن صعودها للنجومية كان صعبا، مع وجود زوج أم ساخر ورفض مهني لا حصر له، إن هذه المذكرات المؤلمة، حاولت فيها سترايسند فضح العديدين ممن مروا فى حياتها، سواء كانوا زملاء مهنة، تقودهم الانتهازية والأنانية، أم عشاقا وأزواجا، كانوا سببا فى تعاستها. تقول سترايسند عن نفسها: كنت مثل طفل برى، نوعا من الحيوانات، «لم يكن هناك روتين ولا قواعد»، لقد سرقت من المتجر وسرقت سجائر كايند التى دخنتها على السطح، لقد أصبت بطنين الأذن المزمن، ربما بسبب الإجهاد،

«سلاش» مختلط العرق ونصف إنجليزى يشبه البعض بروبى ويليامز

وبقى الرنين فى أذنى لسنوات، وتكتب أيضا: «أتوق إلى الصمت»، لكن على الرغم من هذه التحديات، عرفت سترايسند أيضا أنها كانت تمتلك شيئا نادرا، يمكنها الغناء بشكل طبيعى وبدون جهد، بنبرة جميلة، لم تتلق سترايسند إلا درسا واحدا فى الغناء، ولم يتعلم أبدا كيفية قراءة الموسيقى، لقد قبلت نفسها ببساطة على أنها موهوبة وفقط. المفارقة الكبرى فى مسيرة سترايسند المهنية هى أنها كشخص، كانت تقريبا غير قابلة للتغيير، تكتب: «بغض النظر عن أنت، يمكنك فقط تناول شطيرة بسطرمة واحدة فى المرة الواحدة»، وجهة نظرها هى أن الشهرة هى «كأس جوفاء»، ولا تزال تعتبر نفسها، وهى فى الحادية والثمانين من عمرها، «فتاة نحيفة» من



بروكلين، أمضت سترايسند مسيرتها المهنية، التي امتدت لأكثر من خمسين عامًا، وأكثر من اثني عشر فيلمًا في أدوار البطولة، وثلاثة أفلام كمخرجة، وحازت على مجموعة كبيرة من الجوائز (جائزة فخرية، إلى جانب ثلاث جوائز بيبودي، وإحدى عشرة جائزة جولدن جلوب، وجائزة رئاسية)، وسام الحرية، تحاول حماية الشخص، الذي كانت عليه دائمًا: فتاة، بطريقة ما، تعرف كيف تثق بنفسها.

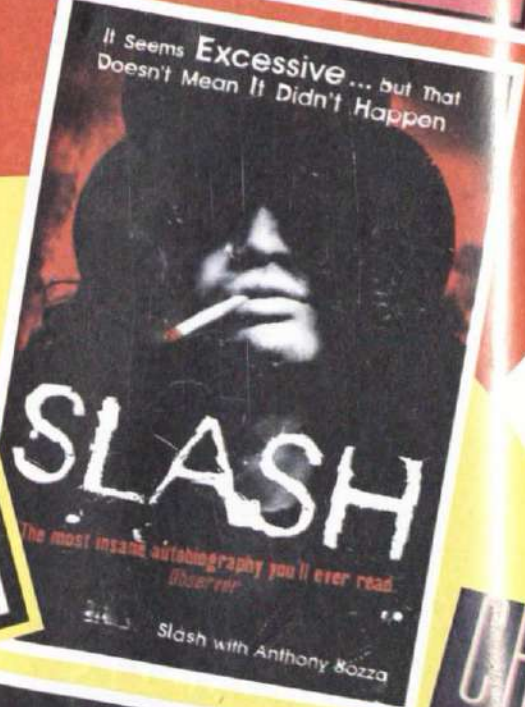
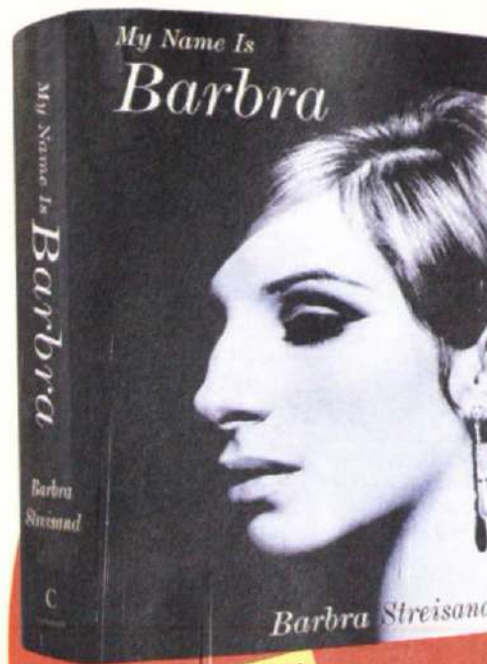
وفي محاولة للتخلص من كل الآلام التي مرت بها، قست «سترايسند» على الجميع، فضحتهم وعزت بعضهم دون رحمة، في بعض صفحات هذه المذكرات التي تراوح بين المرح والكتابة، تعاملت «باربرا» مع نفسها على أنها معيار الصحة الوحيد، تكلمت عن الأغاني والموسيقى كما تراها، ومواقفها السياسية، وبعضها مخز، فيما يخلصنا نحن العرب، لا سيما على صعيد تعاطفها غير المبرر مع دولة الاحتلال، وهو أمر لا يخصها وحدها للأمانة، فهناك كثيرون مثلها، وكثيرون يعارضونها بل يرونها مبالغ في خلط الفن بالسياسة، مما أثر على مسيرتها المهنية، وفي بعض الأحيان على حضورها الإنساني.

ملابس، موسيقى، أولاد، «كيف البرتين»

في هذه المذكرات تتبّع عازفة الجيتار في فرقة The Slits، فيف البرتين، حياتها منذ بداياتها في شمال لندن المهووسة بالموسيقى، مرورًا بوسط الروك الثوري، حتى يومنا هذا المضطرب، بالإضافة إلى تقديم نظرة ثقافية عن مشهد البانك في السبعينيات - وديناميكيات القوة فيه - تعكس البرتين بصراحة وعاطفية العلاقات (الجيدة والسيئة)، والأمومة، ومواجهة الموت.

الإيمان والأمل والمذبحة «نيك كيف»

على مدار أكثر من 40 ساعة من المقابلات، يخوض نيك كيف وصديقه الصحفي شون أوماجان رحلة عاطفية ومضنية في التذكر، حول عمل «كيف» وإبداعه، الحب، أسئلة الإيمان والحرية؛ والألم المدمر لفقدان طفل، في عام 2022، تم تجميع هذه المحادثات الحميمة والكاشفة بدقة في مذكرات واحدة مدروسة ومؤثرة، الإيمان والأمل والمذبحة، حيث يدعو «كيف» القارئ إلى عالمه الداخلي - من صراعاته مع الإدمان



يدعو «كيف» القارئ
إلى عالمه الداخلي - من
صراعاته مع الإدمان إلى
علاقته المتفجرة
مع النشأة السيئة
حتى الحزن والنمو



RICHARD RUSSELL LIBERATION THROUGH HEARING

RAP, RAVE & THE RISE
OF XL RECORDINGS

"Required reading for anyone who cares about the recent history of British music" GILLES PETERSON

THE BOOK OF THE YEAR
BOB DYLAN

"The most extraordinary
ultimate autobiography
by a twentieth-century
legend ever written"
Daily Telegraph

CHRONICLES
VOLUME ONE

وحين سئلت مثلاً عن النسوية، قالت: لدى ابن وابنة، والأمومة تقتضي أن أهتم بكليهما، ماذا أفعل في ابني إذا كنت نسوية على طريقتكم؟ ربما لهذه الصراحة الجارحة أحياناً، تبدو باتي سميث شخصية غير اجتماعية في الغرب، لكنها متسقة مع ذاتها، ومع فنها ومع ما تعتقد، هذه المذكرات تضعنا وجهاً لوجه مع انحيازات الموسيقى الأمريكية وعنصريتها، وتلونها بالأفكار الاجتماعية السائدة.

نسيج ندي لـ «أنتوني كيديس»

عاش أنتوني كيديس، نجم فرقة ريد هوت تشيلي بيبرز، ألف حياة - من نجم طفل وابن تاجر مخدرات في هوليوود، إلى المغني الرئيسي لإحدى أكبر الفرق الموسيقية في العالم - وفي كتابه Scar Tissue، يروي كل هذه الحياة، في مذكراته الصريحة، يتأمل «كيديس»: كل ما قاده إلى النجومية الفائقة، والصراعات التي جاءت بعد ذلك بفترة وجيزة، وتحديدًا الإدمان والخسارة المأساوية لصديقه وزميله في الفرقة، هليل سلوفاك، إنها مذكرات مثيرة عن البداية والرحلة ومحاولات الخلاص.

التحرر من خلال السمع لـ «ريتشارد راسل»

هذه أيضاً مذكرات كتبها شخص فنان عن نفسه، ولم يملها على أحد، كما جرت العادة من الفنانين، أو يكتبها كاتب شبح، أو أن أحد الصحفيين يقيم مع الفنان، ثم يخرج بمذكرات عنه، ريتشارد راسل معروف بشكل أفضل، باعتباره العقل المدبر وراء XL Recordings، وهي شركة تسجيلات بريطانية مستقلة نمت من جذورها في مشهد الحفلات الراقصة، لتتعاقد مع بعض أكبر مبتكري الموسيقى الشعبية.

سجلات، المجلد الأول لـ «بوب ديلان»

بوب ديلان مخادع، هكذا يصفه أغلب الصحفيين في الغرب، ويقولون إنه: لظالماً حاول الناس فك رموز أغانيه كما لو كانت ألغازاً؛ وفي الأونة الأخيرة، حاول الإنترنت نفس الشيء بتفريده غير المباشرة، ولا تختلف مذكراته التي كتبها منذ فترة، وهي الجزء الأول من ثلاثية وعد بها، على الرغم من عدم ظهور أي أجزاء تالية منذ ذلك الحين - عن ذلك، إن هذا السرد لحياته المبكرة ومسيرته المهنية، يعدل أو يحذف بعض التفاصيل الذاتية، وترك للقراء ملء الفراغات مما يعرفونه عن حياته، نشره، تماماً مثل قصائده، يبنى جواً أسطورياً حوله، مع اشتغال حمى ديلان بفضل كتاب «مجهول تماماً».

إلى علاقته المتفجرة مع النشأة السيئة، حتى الحزن والنمو.

قطع تلو الآخر لـ «سلاش»

بصفته عازف الجيتار الرئيسي في فرقة Guns N' Roses، أصبح Slash واحداً من أشهر المغنيين غير المطربين في عالم الروك - ستتعرف على قيعةه العالية وأسلوبه المثير في أغنية «Sweet Child O' Mine»، حتى لو لم تجمع بين الاثنين أبداً، تتناول سيرته الذاتية إيقاعات نجوم الروك المعتادة من الإدمان والإفراط في كل شيء، لكن بدرجة مذهلة - لم تكن هناك فرق موسيقية مفرطة مثل فرقة Guns N' Roses. كما يتطرق الكتاب إلى بعض الحقائق غير العادية حول: Slash مختلط العرق ونصف إنجليزي، وقضى جزءاً كبيراً من طفولته في ستوك أون ترينت، بلدة ميدلاندز حيث نشأ روبي ويليامز وحيداً.

السيرة الذاتية لـ تشاك بيرى

في سيرته الذاتية التي تحمل عنواناً واضحاً السيرة الذاتية، يشارك رائد موسيقى الروك أند رول، تشاك بيرى نظرة حميمة على حياته حتى الآن، نظرة حميمة للغاية، في الواقع، بالإضافة إلى كونها مكتوبة بالكامل من قبل بيرى نفسه - على عكس معظم المذكرات، التي تميل إلى أن تكون من تأليف كتاب أشباح - فقد كتب الكثير منها في السجن، حيث أمضى أربعة أشهر بسبب التهرب الضريبي، في إعادة سرد حياته، يشارك بيرى الخير والنشر، ويقترب من خلافاته بصراحة نادرة. كما أنه يتأمل مسيرته كواحد من أوائل نجوم الروك أند رول السود، وعلى عكس كلماته، يتناول بشكل مباشر العنصرية، التي غالباً ما كانت تأتي مع هذا العبء.

مجرد أطفال لـ «باتي سميث»

مذكرات باتي سميث «مجرد أطفال»، وهذا العنوان جملة من قصيدة جميلة لروبرت مايلثورب، المصور الشهير، والأهم من ذلك، صديق سميث مدى الحياة، منذ أواخر الستينيات، حين التقيا، تتبع المذكرات صداقتهما ورومانسيتهما والإبداع العاطفي الذي دفع كل منهما إلى النجومية، بالإضافة إلى كونه رسالة حب لرفقتيهما، ترسم المذكرات أيضاً صورة حية وحنينة، لعالم نيويورك اللامع الذي لا يُضاهى في تلك الحقبة، جدير بالذكر أن «باتي سميث»، إلى جانب كونها مغنية وملحنة، فهي أيضاً شاعرة كبيرة، ولها روح خاصة في كتابة الشعر الغنائي، وكانت تستحق نوبل منفردة، أو على أسوأ الظروف مع «بوب ديلان»، وقد استغريت جداً أن ينالها «ديلان»، دون «باتي» الهادئة الوقور، وقتها أرجعت الأمر إلى موقفها من قضايا الجندر، والمتحولين جنسياً، فهي امرأة صريحة لم تكن تكتم مواقفها الفكرية.

يشارك رائد
موسيقى «الروك
أند رول» تشاك
بيرى.. نظرة حميمة
على حياته من داخل
السجن

لوفريك، قصة مقلوبة عن العائلة والديسكو والمصير لـ «نيل رودجرز»

في كتاب لوفريك، مذكرات نيل رودجرز، يدعو أسطورة الديسكو القارئ إلى حياته المذهلة التي لا تصدق، يتتبع الكتاب طفولته المضطربة في نيويورك في الخمسينيات، إلى اكتشافه الموسيقى في سن المراهقة بسبب تعاطيه للمخدرات، إلى نجاحه المذهل مع فرقة Chic، إلى صراعه مع الإدمان، وأخيرًا، انتقاله إلى منتج للنجوم، ملئ بالقصص المثيرة والسحر والمأساة.

فاسد لا أيرلنديون، لا سود، لا كلاب لـ «جون ليدون»

إذا كنت تريد إلقاء نظرة من الداخل على التجارب والمحن التي واجهتها في أكبر فرقة بانك في العالم، فلا تبعت أبعد من مذكرات جون ليدون، بعنوان: فاسد لا أيرلنديون لا سود لا كلاب، يُعرف ليدون باسم جوني روتن، قائد فرقة Sex Pistols الاستفزازي، وقد صعد إلى الشهرة بعد أن طارده المدير مالكولم ماكلاين لقيادة الفرقة الجامعة والمثيرة. في Rotten، يتأمل ليدون هذا التشكيل، بالإضافة إلى صعود المجموعة السريع والمثير للجدل وحلها في النهاية، كما يتعمق في ماضيه، ويشارك تفاصيل شبابه الفقير، الذي شوهته الإساءة المناهضة للأيرلنديين، ويتذكر حركة البانك التي اجتاحت المملكة المتحدة.

الحياة لـ «كيث ريتشاردز»

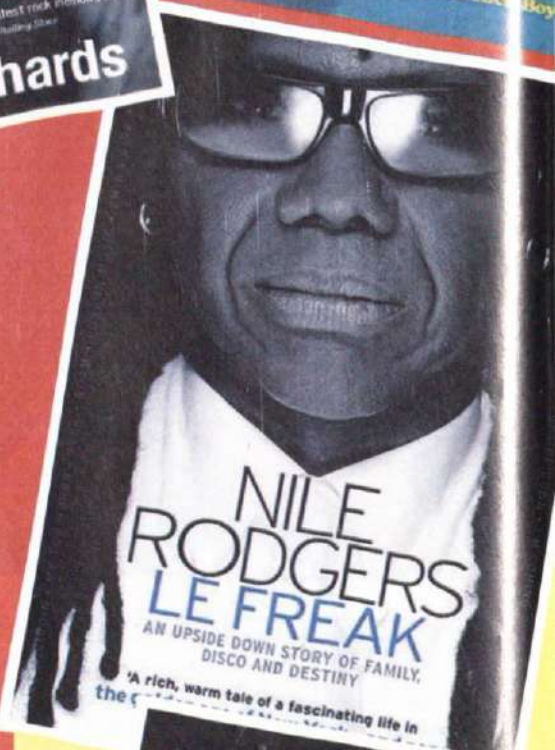
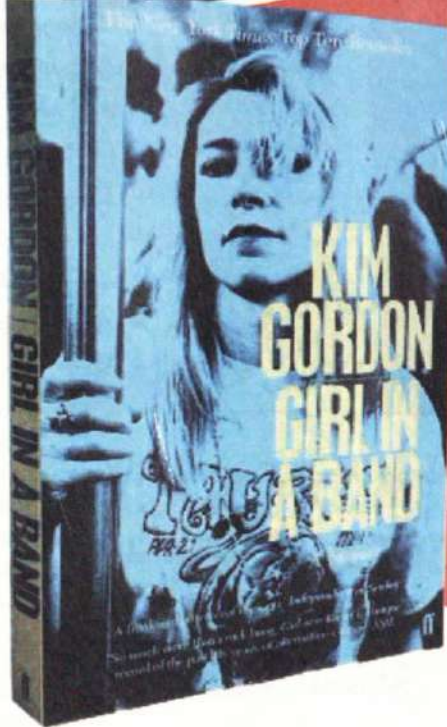
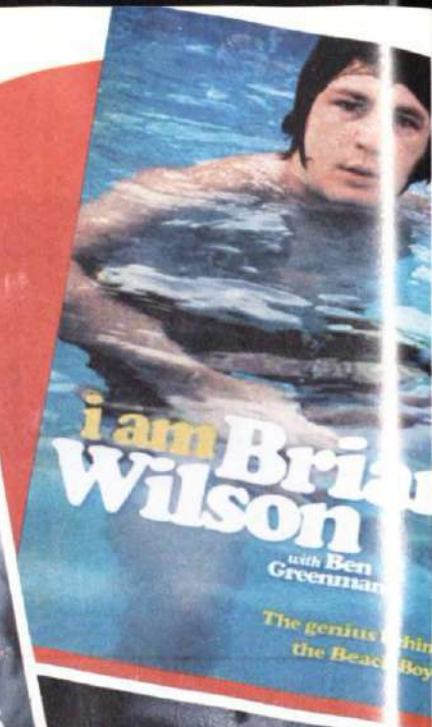
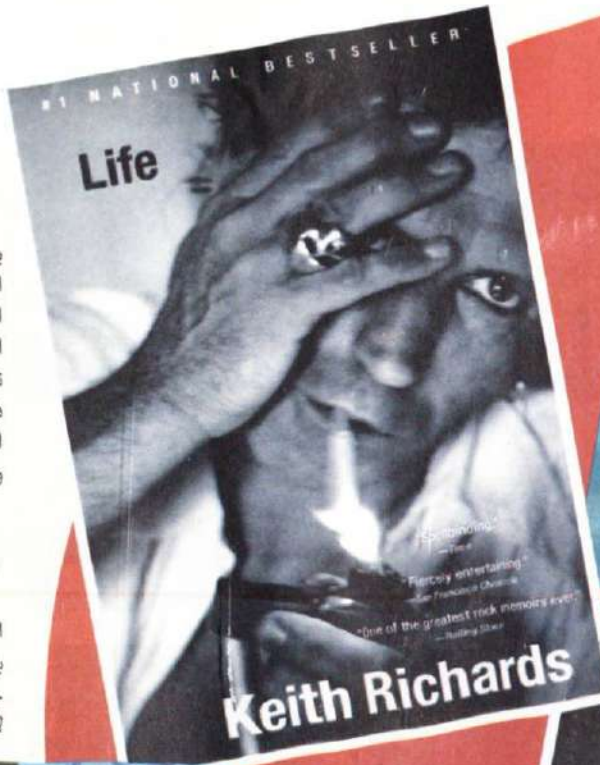
وُلد كيث ريتشاردز في كينت، وانغمس في الموسيقى منذ صغره، لكن حياته الموسيقية لم تبدأ في التبلور حقًا إلا بعد أن بدأ العزف، مع صديقه في المدرسة الابتدائية ميك جاجر، في مذكراته يتأمل ريتشاردز كل شيء قبل وأثناء وبعد فرقة The Rolling Stones - كيف صعدوا من الحانات الصغيرة إلى الملاعب الممتلئة، وعلاقاته العاصفة مع جاجر، والحياة خارج الفرقة، بكل صراعاتها النموذجية، من العلاقات إلى الإدمان إلى الحزن.

فتاة في فرقة موسيقية لـ «كيم جوردون»

في مذكراتها المثيرة، تتأمل كيم جوردون حياتها كشخصية بارزة في المشهد الفني في نيويورك في الثمانينيات، وتتحدث بالتفصيل عن تجربتها كشخصية بارزة في المشهد الفني، فضلًا عن إرثها كأمراة رائدة في موسيقى الروك، وزواجها المضطرب من زميلها في الفرقة ثورستون مور، وطلاقهما في النهاية، وانتقالها إلى الأمومة، هذه المذكرات تمثل نظرة عميقة إلى واحدة من أعظم نساء الروك في القرن العشرين.

أنا بريان ويلسون لـ «بريان ويلسون»

ما تركه الفتى المؤسس المشارك لفرقة Beach Boys، برايان ويلسون، يتحدد إلى حد كبير بعبقريته الإبداعية، وكتابة الأغاني التي نالت استحسان الجمهور، كما يتحدد أيضًا بصراعاته الشخصية - مع الإدمان، وزملائه في الفرقة، وصحته العقلية، في مذكراته يتعمق في هذه التقلبات - من الأيام الأولى لفرقة Beach Boys إلى اليوم Pet Sounds الاستثنائي وإكماله المرتقب لألبومه الشهير Smile - حيث يتعامل مع ماضيه الخاص، ومع أغانيه وقصائده وظروف كتابتها.



11 لاعباً في 6 أندية.. والأهلي في الصدارة بالرباعي

المغاربة يغزون الدوري المصري

15 مليون يورو القيمة التسويقية لنجوم الأطلسي .. وبن شرقي الأغلى



بن شرقي

تشهد نسخة الحالية من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، تجربة فريدة من نوعها تتمثل في وجود فريق كامل من اللاعبين المغاربة في معظم فرق الدوري، حيث يتواجد 11 لاعباً مغربياً في الملاعب المصرية، ويتصدر النادي الأهلي المشهد برصيد 4 لاعبين وهم: أشرف بن شرقي وأشرف داري ويحيى عطية الله ورضا سليم.. ويأتي فريقا الزمالك وبيراميدز في المرتبة الثانية بواقع لاعبين في كل فريق وهم: الوافد الجديد صلاح الدين مصدق ومحمود بنتانج في الفريق الأبيض، ومحمد الشيبى ووليد الكرتى في الفريق السماوى، بينما يوجد لاعب واحد في فرق: زهير المترجى في فاركو، وعبد الكريم الوادى في سموحة، وأحمد بلحاج في سيراميكا كليوباترا.



محمد شحاته

مع الأهلي سجل خلالها هدفاً وحيداً، وصنع 3 أهداف ولم يتم حسم بقائه مع الفريق الأحمر نهاية الموسم، وأيضاً شارك اللاعب مع منتخب بلاده في 22 مباراة صنع هدفاً وحيداً فقط، وتقدر قيمته التسويقية 2.2 مليون يورو، بينما أشرف داري الذي تعاقد معه الأهلي في الصيف الماضى من فريق ستاد بريست الفرنسى لمدة 4 سنوات شارك مع الفريق في 5 مباريات فقط وشارك أيضاً مع منتخب بلاده في 7 مباريات أحرز من خلالها هدف وحيد وتقدر قيمته التسويقية 2 مليون يورو، وأخيراً اللاعب رضا سليم الذى انضم للقلمة الحمراء في الصيف الماضى بعد الأكثر مشاركة بموجب 44 مباراة سجل من خلالها 5 أهداف وصنع 3 أهداف، وشارك مع منتخب بلاده في مباراتين سجل هدفاً وحيداً، وتقدر قيمته التسويقية 2 مليون يورو.. وتم رفعه مؤقتاً من قائمة الأهلي بعد تعرضه لإصابة طويلة.

الزمالك

نجح فريق الزمالك في التعاقد مع المدافع المغربي صلاح الدين مصدق قادماً من نادي نهضة

محمد الشيبى الظهير الأيمن لنادى بيراميدز يعد واحداً من أفضل اللاعبين المحترفين

بالدوري المصري الأهلي والزمالك، حيث خاض اللاعب مع فريق الزمالك 109 مباراة أحرز من خلالها 41 هدفاً، ويُعد من الهادفين الأجانب التاريخيين للفارس الأبيض، علاوة على تحقيقه العديد من البطولات مع الزمالك منها الدوري والكأس والسوبر المصري والإفريقي، وشارك مع المنتخب المغربي في 20 مباراة سجل هدفاً وصنع 3 أهداف وتُعد قيمته السوقية حسب موقع "ترانسفير ماركت" 3.5 مليون يورو، بينما شارك اللاعب المغربي يحيى عطية الله المعار من نادي سوتشى الروسى لمدة موسم واحد بنية الشراء في 18 مباراة

أصبح الدوري المغربى محط أنظار العديد من أندية الدوري المصري الفترة الأخيرة بعد ظهور اللاعبين بأداء مميز ولأفت للنظر حيث تواجد فى الدوري المصري على مدار الموسم الماضى 8 لاعبين مغاربة جميعهم كانت لهم بصمة إيجابية مع فرقهم ونجحوا فى إثبات جدارتهم، حيث لعب رضا سليم مع الأهلي، والثلاثى محمد الشيبى ووليد الكرتى مع بيراميدز وأحمد بلحاج مع سيراميكا ومن قبلها مع أسوان والزمالك والجونة وعبد الكبير الوادى مع مودرن سيورث، وتواجد الثانى لحسن دحدوح وعبد اللطيف بن قسو مع سموحة ولكن ليس بنفس التأثير قبل أن يرحلوا.

الأهلى

تتجه الأنظار قبل مباراة القمة المقرر إقامتها يوم السبت الموافق 22 فبراير في الجولة 15 من دورى نابل إلى اللاعب المغربى أشرف بن شرقي الذى تعاقد معه الأهلي في فترة الانتقالات الشتوية في صفقة انتقال حر عقب فسخ تعاقد مع نادى الريان القطرى ودفع الشرط الجزائى وسيكون اللاعب المغربى الوحيد الذى لعب لفريقى القمة

أشرف داري



أحمد بلحاج

خلال مسيرته مع فريق الوداد 5 بطولات دوري مغربي وبطولة دوري أبطال إفريقيا وكأس السوبر الإفريقي وتعد قيمته التسويقية 1.5 مليون يورو .

سموحة

عبد الكبير الوادي، لاعب سموحة واحد من اللاعبين الذي يمتلكون مهارة مميزة، انضم للفريق السكندري في موسم 2024 شارك في 77 مباراة سجل 19 هدفا وصنع 13، وحقق خلال مسيرته مع فريق الرجاء المغربي كأس المغرب "2016-2017" وكأس الكونفدرالية الإفريقية "2017-2018" وتقدر قيمته التسويقية 600 ألف يورو .

فاركو

انضم زهير المترجي لنادي فاركو في موسم 2024 في صفقة انتقال حر، وكان اللاعب توج بلقب الدوري المغربي 4 مرات ولقب دوري أبطال إفريقيا مع فريق الوداد 2021، 2022، وخاض اللاعب مع فاركو 5 مباريات سجل هدفا وحيدا شارك مع منتخب بلاده تحت 17 عاما في 17 مباراة وسجل 8 أهداف وتعد قيمته التسويقية 350 ألف يورو .

سيراميكا كليوباترا

المغربي أحمد بلحاج انضم لفريق سيراميكا كليوباترا في موسم 2023 شارك في 41 مباراة سجل من خلالها 6 أهداف وصنع 3 وحصل على لقب كأس السوبر المصري وتعد قيمته التسويقية مليون يورو

وشهد الدوري المصري خلال السنوات الماضية، لاعبين كثيرين تألقوا في الدوري قبل الأسماء التي سبق ذكرها من لاعبي أسود الأطلسي، مثل وليد أزارو ويدر بانون مع الأهلي، ومحمد أوناجم وحמיד أحماد وركريا الوردى مع الزمالك، وعبد القادر البرازي الذي لعب من قبل للإسماعيلي، وهناك بعض الأسماء التي انضمت لأندية مصرية مثل عمر النجدي مع المقاصة، وعبد السلام بن جالون مع الإسماعيلي وصلاح البليوني مع أسمنت السويس .

يحي عطية الله



بنتايج



محمد الشيبى



الزمارة لمدة 3 مواسم ونصف شارك هذا الموسم مع فريقه المغربي في 17 مباراة سجل من خلالها هدفين فقط قبل القدوم الى مصر، تقدر قيمته التسويقية ب 450 ألف يورو، بينما شارك اللاعب المغربي محمود بنتايج مع الزمالك في 16 مباراة لم يسجل أى هدف وصنع هدفين، وتقدر قيمته التسويقية ب 400 ألف يورو .

بيراميدز

يُعد المغربي محمد الشيبى، الظهير الأيمن لنادي بيراميدز، واحدا من أفضل اللاعبين المحترفين في الدوري المصري، الذي انضم للفريق في موسم 2022 شارك في 96 مباراة في كل البطولات، سجل من خلالها 5 أهداف وصنع 19 هدفا، وحقق لقب كأس مصر مع بيراميدز، ولقب الكأس مع فريق الجيش الملكي، شارك مع منتخب بلاده في 8 مباريات سجل هدف وصنع هدفين، تقدر القيمة التسويقية 1.2 مليون يورو، ويوجد أيضا المغربي وليد الكرتى لاعب الوسط مع بيراميدز منذ 2021 شارك في 142 مباراة سجل 15 هدفا وصنع 28 وحقق مع بيراميدز لقب كأس مصر، وحقق

فى الدورى المصرى الاستثنائى

الأهلى والزمالك

قمة «الصفقات» فى شهر التعادلات

يستضيف استاد القاهرة الدولى، اليوم السبت، فى تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت القاهرة، مباراة القمة المصرية بين الأهلى والمالك، ضمن مباريات الجولة الـ 15 من النسخة الاستثنائية من بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم، ويحتل الأهلى المركز الثانى فى جدول الترتيب برصيد 32 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن فريق بيراميدز المتصدر برصيد 33 نقطة، بينما يأتى الزمالك فى المركز الثالث برصيد 27 نقطة، ودائماً ما تتسم مباريات القمة، بال إثارة والمتعة، ومن الصعب التكهّن بنتيجة المباراة مهما كانت ظروف الفريقين، ولمباريات الأهلى والمالك مذاق خاص فى

الانتصار ومرارة استثنائية فى الهزيمة، ويمتد صراع الكبيرين، منذ زمن طويل فى البطولات المختلفة، ويسعى كل منهما على الهيمنة على الكرة المصرية، والفائز هو الجمهور الذى يحظى بمباريات ومستويات مميزة فى كل مباراة.



ج. جلال الشافعى

لصالحه بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، هى الأكثر عدداً من الأهداف فى تاريخ لقاءات الفريقين.

كما يعد هذا اللقاء هو العاشر بين الفريقين فى شهر فبراير فى مسابقة الدورى، حيث تقابل الفريقان فى هذا الشهر فى 9 مناسبات، حيث حقق لاعبو الأهلى الفوز فى 3 مباريات، وهو نفس رصيد الزمالك فى الانتصارات خلال هذا الشهر، وحسم التعادل نتيجة 3 مباريات، الفوز الأول للأهلى أمام الزمالك خلال شهر فبراير كان يوم 20 فبراير عام 1959 بنتيجة

2-0، والفوز الثانى 12 فبراير عام 2005 بنتيجة 3-0، والفوز الأخير للأهلى على حساب الزمالك، كان 9 فبراير عام 2016 بثلاثية نظيفة كان بطلها

وتعد مباراة الليلة هى «القمة 129» بين الفريقين فى بطولة الدورى العام، حيث تواجه الفريقان فى 128 مباراة سابقة، حيث حقق المارد الأحمر 50 انتصاراً، مقابل 28 فوزاً للفارس الأبيض، فيما تعادل الفريقان فى 50 مناسبة، وكانت آخر مباراة جمعت الفريقين فى بطولة الدورى هى مباراة الدور الأول فى الموسم الماضى، التى انتهت بفوز الزمالك بنتيجة 1/2، نظراً لعدم لعب مباراة الدور الثانى بعد انسحاب الزمالك ليتم احتساب الأهلى فائزاً بنتيجة 0/2، بينما كانت أول مباراة رسمية جمعت بين الفريقين، فى الدورى المصرى يوم العاشر من ديسمبر لعام 1948، انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق، وخلال المباريات الـ 128 السابقة، زار لاعبو الأهلى شبك الزمالك 168 هدفاً، بينما سجل لاعبو الزمالك 113 هدفاً فى شبك الأهلى، بينما تعد مباراة الدور الأول فى موسم 2021/2022، التى حسمها الأهلى

يسيرو يأمل فى تحقيق

انطلاقة تاريخية



كولر



بيسيرو

الأولى بين السويسري مارسيل كولر، المدير الفني للأحمر الأهلاوى، والبرتغالى بيسيرو المدير الفني الجديد للزمالك، حيث يعد هذا اللقاء هو القمة الأولى بالنسبة لجوزيه بيسيرو مديراً فنياً للزمالك، على الرغم من أنه قام بتدريب الأهلي من قبل، لكنه رحل قبل لقاء القمة، لذلك يسعى المدرب البرتغالى إلى تحقيق أول انتصار له بلقاءات القمة، وإثبات قدراته بأنه مدرب كبير أمام فريقه السابق، على عكس مارسيل كولر الذى يعد اللقاء هو الخامس أمام الزمالك فى بطولة الدوري العام، حيث سبق أن واجه الزمالك فى 4 مواجهات سابقة فى بطولة الدوري العام، فاز فى 3 وهزم فى لقاء وحيد، حيث حقق كولر الفوز على الزمالك ذهاباً وإياباً فى الموسم قبل الماضى بنتيجة 3-0 فى مباراة الدور الأول ثم الفوز بنتيجة 4-1، وسجل ثلاثية الدور الأول للأهلى فى شباك الزمالك كل من محمد شريف "هدفين" ومحمود كهربا، بينما أحرز رباعية الأهلى فى الدور الثانى كلا من حسين الشحات "هدفين" وعلى معلول ومحمد شريف.

«حلم القائمة التاريخية»

يواجد فى لقاء الليلة أكثر من لاعب، لعب للقططين، حيث يلعب فى الأهلى كل من أشرف بن شرقى المنقول حديثاً من الدورى القطرى، ومدافع الفريق ياسر إبراهيم ونجم الفريق إمام عاشور، وفى الزمالك يوجد نجم وسط الفريق عبد الله السعيد وحيثاً فى ظل غياب ناصر ماهر للإيقاف وأحمد حمدي للإصابة، ويمتلك كل من عبد الله السعيد وأشرف بن شرقى، فرصة ذهبية للدخول للقائمة التاريخية للاعبين اللذين سجلا بقميصي الأهلى والزمالك فى مباريات القمة، والتي يتواجد فيها إمام عاشور الذى نجح فى إحراز هدف فى فريقه السابق الزمالك فى نهائى كأس مصر 2023، الذى فاز فيه الأهلى بنتيجة 0/2، وقد سبق أن أحرز هدف فى مباراة كأس مصر 2021 مع الزمالك التى انتهت بفوز الأبيض بنتيجة 1/2، وقد نجح عبد الله السعيد فى إحراز 4 أهداف مع الأهلى ضد الزمالك، بواقع هدفين فى كأس السوبر المصرى وهدفين فى الدورى الممتاز، كما نجح أشرف بن شرقى فى إحراز هدفين فى مرمى الأهلى أثناء وجوده فى الزمالك، خلال موسم 2021-2022، حين سجل هدفاً للزمالك فى مباراة الدور الأول لبطولة الدوري الذى انتهت 3-5 لصالح الأهلى، قبل أن يعود ويسجل فى لقاء الدور الثانى الذى انتهى 2-2.

ماليك إيفونا

بعدما أحرز هدفه

الشهير فى مرمى الأبيض، فيما جاء الفوز الأول للزمالك فى مبارياته أمام الأهلى يوم 3 فبراير عام 1961 بنتيجة 3-1، والمرة الثانية فى 17 فبراير من عام 1967 بهدف نظيف والفوز الأخير للزمالك كان فى 3 فبراير من عام 1993، بهدف وحيد سجله مصطفى نجم، أما التعادل الأول بين الفريقين كان فى يوم 22 فبراير عام 1953 سلبياً فى بطولة الدوري، والمرة الثانية كانت فى 24 فبراير 1989 سلبياً أيضاً، والمرة الثالثة كانت سلبياً أيضاً فى 27 فبراير 1996.

وتأتى إثارة المباراة كونها ستشهد ظهوراً محتملاً لصفقات الفريقين الجديدة التى تم إبرامها أخيراً، حيث نجح الأهلى فى إبرام 4 صفقات جديدة فى موسم الانتقالات الشتوية، وهم الجناح المغربى أشرف بن شرقى اللاعب الزمالك السابق، قادماً من الريان القطرى فى صفقة انتقال حر، والمهاجم السلوفينى نيتس جراديشار (فيهرفار المجرى)، ولاعب وسط بتروجت أحمد رضا، كما عزز دفاعه بوصول أحمد العيش من زد على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، كما عزز الزمالك صفوفه بـ 4 صفقات أيضاً، فتعاقد مع كل من التونسى أحمد الجفالى، قادماً من الاتحاد المستيرى، والمغربى صلاح مصدق من نهضة الزمامرة، بالإضافة للمدافع أحمد حسام (الجونة سابقاً)، ولاعب الوسط محمود جهاد من فاركو، فيما سيشهد اللقاء العديد من الغيابات فى صفوف الفريقين، حيث سيعيب عن الأهلى، كريم فؤاد بسبب عدم تعافيه من إصابة قطع فى الرباط الصليبي، ويحيى عطية الله نتيجة إصابته بكسر فى عظام الوجه والأسنان، بالإضافة إلى قطع فى الحجاب، ورضا سليم الذى تم رفع اسمه من قائمة الفريق بعد إصابته بقطع جزئى فى غضروف الركبة، أما نادى الزمالك فسيغيب عن صفوف فريقه حمزة المثلوثى بسبب إصابته بقطع فى الرباط الصليبي، وأحمد حمدي للسبب نفسه، وهو إصابة الرباط الصليبي، وناصر ماهر نظراً لإيقافه لمدة 3 مباريات وتعريضه 50 ألف جنيه مصرى بسبب سلوك غير رياضى تجاه لاعب الإسماعيلية فى الجولة الثانية عشرة، وعلى مستوى القيادة الفنية، يعد اللقاء المواجهة

كولر يريد تعزيز انتصاراته



بالتعاون مع «اليونسيف»:

وزير الشباب والرياضة يشهد مؤتمر «المدرّب المجتمعي»

علاء عزت

وقال وزير الشباب والرياضة: «يسرني من خلال هذا المؤتمر أن أعلن عن التعاون مع المجلس الأعلى للجامعات لإدراج «دليل المدرّب المجتمعي» كمنهجية معتمدة لطلاب كليات التربية الرياضية في مصر، وهو ما يمثل خطوة مهمة نحو ضمان إعداد جيل جديد من المدربين المؤهلين على أعلى مستوى وتعزيز قدراتهم بالمعرفة والمهارات اللازمة، لتقديم برامج رياضية قادرة على التنمية المجتمعية وتحقيق نجاحات مستدامة».

يستهدف البرنامج إعداد مدربين لتدريب وتنمية النشء والشباب، من خلال بناء قدراتهم على توليد وصنع مبادرات مجتمعية، وتنفيذها في أماكن وجودهم، مع إعداد كوادر فاعلة ومشاركة تسهم بفعالية في تنفيذ حوالي 300 مبادرة مجتمعية.

شهد الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، المؤتمر الصحفي الخاص عن إطلاق منهجية المدرّب المجتمعي والذي تنفذه وزارة الشباب والرياضة ممثلة في الإدارة المركزية للتنمية الرياضية (الإدارة العامة للقاعدة الشعبية)، بالتعاون مع منظمة اليونسيف.

وتوجه وزير الشباب والرياضة بالترحيب بالحضور وتقديم بالشكر إلى الشريك الإستراتيجي للنجاح منظمة اليونسيف مع وزارة الشباب والرياضة .. مؤكداً على أهمية الاستثمار في العنصر البشري في المجتمع المصري..وأوضح أن مشروع المدرّب المجتمعي تم البداية في تطويره منذ عام 2015، الذي كان مفهومه هو كيف أنشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع المصري.

صبحي يشهد احتفالية «بهية» بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيسها

شهد الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، احتفالية مؤسسة «بهية» للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان الثدي، وذلك بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيسها.. حيث استعرضت المؤسسة إنجازاتها ونسب الشفاء المحققة والمستهدفة، بحضور عدد المسؤولين والنواب، إلى جانب نخبة من نجوم المجتمع ورجال الأعمال وممثل مؤسسات المجتمع المدني والبنوك المصرية والعربية.

أشاد الدكتور أشرف صبحي بدور مؤسسة «بهية» في دعم المرأة المصرية، قائلاً: «بهية» في قلب وعقل كل ست مصرية، نحرص في الوزارة على التعاون مع المؤسسات المجتمعية لتعزيز الوعي الصحي والرياضي بين السيدات». وأضاف أن الرياضة تلعب دوراً مهماً في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة، وهو ما يتماشى مع توجهات الدولة لدعم المبادرات الصحية والتنمية.

انطلاق بطولة الجمهورية للياقة التنافسية

أطلق الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، فعاليات النسخة الثانية من بطولة الجمهورية للياقة البدنية والتنافسية Egyfit 2025، التي تأتي ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي «بداية جديدة لبناء الإنسان».

ويشرف الاتحاد المصري لرياضات الشارع واللياقة البدنية والتنافسية على البطولة وتحت إشراف الاتحاد الدولي للياقة البدنية والتنافسية IF3، بمشاركة 1000 لاعب ولاعبة، ويشارك في فعاليات البطولة 7 هيئات رياضية (الزهور والاتحاد السكندري وسيى كلوب والتوفيقية والسلام و15 مايو والحضارات)، حيث يتضمن نظام اللاعب الحر بمشاركة 26 محافظة، بالإضافة إلى أبطال المشروع القومي للياقة البدنية، في كافة المراحل السنية للياقة التنافسية من عمر 5 سنوات وحتى الرواد (أكبر من 40 سنة).

في كلمته، قال الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، إن النسخة الثانية بطولة الجمهورية للياقة البدنية والتنافسية Egyfit 2025، تأتي للاهتمام بصحة الشباب المصري في كافة المراحل العمرية، ومساعدتهم على الاهتمام بصحتهم الجسدية، والابتعاد عن العادات إلى تضر بها، والرواد للحفاظ على لياقتهم البدنية.

وأضاف الوزير، على أن البطولة هي خطوة جديدة في سلسلة من الفاعليات التي تحتضنها الوزارة للاهتمام بالمواطن المصري وصحته، وذلك ضمن مشروع قومي لنشر ثقافة الممارسة الرياضية في كل أنحاء الجمهورية على خمسة محاور هي المدارس والجامعات والأندية ومراكز الشباب ورياضة الشارع لاستهداف مليون مشارك من مختلف الفئات العمرية.

وأضاف صبحي: «نعمل على تطوير برامج اللياقة البدنية ورفع مستوى الأداء الرياضي، حيث يمثل المشروع القومي للموهبة والبطل الأولمبي خطوة مهمة نحو تحقيق إنجازات عالمية لمصر».





أ. د. عمرو بسطويسي

السادة أصحاب مفاتيح الجحيم أما بعد..

الفلسطينيين قسراً من وطنهم، مع الفارق أنها أكثر منطقية، وأنها مبنية على ثوابت تاريخية، كما أنها تتبع نفس القواعد التفاوضية في مجال الأعمال والصفقات، والتي يحلو للرئيس الأمريكية تطبيقها في الملفات السياسية.

وتبدأ الخطة البديلة - وهي خطة أكثر شمولاً - بأن تقدم كل الدول الأوروبية اعتذارها، إلى كل الدول العربية التي استعمرتها في الحقب التاريخية المتأخرة، وأن يكون هذا الاعتذار مصحوباً بتعويضات مالية ضخمة عن سنوات الاستعمار، وعما تم سلبه من ثروات الشعوب العربية، ومما تسبب في تعطيل عجلة التطور في المنطقة العربية لعقود طويلة.

وبالطبع تأتي في مقدمة تلك الدول، المملكة المتحدة، صاحبة التاريخ الأكثر استعماراً، بالإضافة إلى اعتذار شديد الخصوصية عن وعد بلفور المشؤم، بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين التاريخية، الذي تسبب في النكبة الأولى، وما تبع ذلك من ويلات أصابت الشعب الفلسطيني، ودول المواجهة، كما لم تصب أحداً من قبل، ويعقب ذلك مباشرة اعتذار ضخم من دولة الاحتلال "إسرائيل"، عما تم إقتراحه في حق الشعب الفلسطيني، والشعوب العربية منذ عام 1948، وحتى تاريخه.

وبالطبع ستقوم حكومة الاحتلال، وبمساعدة ومساندة من أمريكا، كما تعودوا معاً بتنفيذ أكبر عملية إجلاء مرتدة، حيث تتم إعادة اليهود الموجودين في فلسطين إلى ديارهم الأصلية في أوروبا، وبقيّة أنحاء العالم، وهذا طبعاً وسط حالة من الاحترام الشديد من كل دول العالم لهذه العملية الإنسانية، التي تعيد الحق لأصحابه، ومما لا شك فيه أن أوروبا وأمريكا سترحبان بالكفاءات الإسرائيلية الممتازة في جميع المجالات، وهذا طبعاً سيتضمن تقديم كل مجرمي الحرب من حكومة الاحتلال، إلى العدالة لتكتمل الصورة الحضارية لليهود إسرائيل، ومن يدعمهم من الولايات المتحدة.

وبالطبع لتكتمل الخطة، ستقوم الحكومة الأمريكية، بسحب جميع قواتها المنتشرة في جميع أنحاء العالم على أراضٍ ليست لها، وتتوقف عن التدخل في شئون الدول الأخرى، وتبدأ مرحلة جديدة من التعامل الراقى مع دول العالم، والمبنى على الاحترام المتبادل، وتقديس حقوق الغير في أراضيهم، وثرواتهم ومستحقاتهم القومية والوطنية، وبهذا يتحقق السلام في كل أنحاء المعمورة، وليس في المنطقة العربية فقط، ويحصل الرئيس الأمريكي على جائزة نوبل للسلام الأعظم في تاريخ البشرية.

وفي نهاية رسالتي المتواضعة، أرجو أن تلقى الخطة المذكورة اهتمامكم، حيث إنها ستكون مناسبة للبدء في التفاوض على أساسها، كما أنها تتوافق تماماً مع ما تعودنا سماعه من عالمكم الغربي عن حقوق الإنسان والقوانين الدولية، والعلاقات الإنسانية، والمعايير الحضارية في التعامل بين الشعوب والحكومات.. انتهى.

هذه رسالة موجهة إلى فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومعه رئيس مجلس وزراء دولة الاحتلال، وذلك رداً على رسائلهما الموجهة إلى المنطقة العربية على مدى الأسابيع الماضية. أول الرجلين هو الشخصية الأشهر في العالم، الذي تحتل كلماته وتصريحاته وأفعاله منذ تولي سدة الحكم في أمريكا، العناوين الرئيسية في صحف العالم، والثاني هو نتنياهو، المطلوب ليمثل أمام الجنايات الدولية، في تهمة تتعلق بجرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، وقد تلوّث يده بدماء المدنيين الأبرياء من الفلسطينيين، الذين دمر مدنهم عن بكرة أبيها، وكذلك هي بلوثة بدماء مواطنيه، الذين احتجزتهم حركة حماس منذ السابع من أكتوبر، وقضوا مع من قضى من الفلسطينيين في غارات جيش الاحتلال، بينما كان من الممكن تحريرهم بالمفاوضات وبسهولة، وهو الحل الذي تجنبه نتنياهو، لينتظر فرصته الذهبية لمحو غرة، من وجه الأرض، تمهيداً للتجهيز القسري الذي يحلم به.

وقد شاهدنا أخيراً الرجلين، وقد انتهزا مشكلة تبادل المخطوفين والسجناء من طرفي صراع غزة، ليقوموا مراراً وتكراراً بتهديد المنطقة العربية، بفتح أبواب الجحيم على كل من فيها، كما لو كانا يحملان مفاتيح أبواب الجحيم دون غيرهما!

وهذه رسالتي لهما

السادة حاملًا مفاتيح الجحيم

أما بعد، اعتذر عن إلقاء التحية في مطلع رسالتي، حيث إن آيا منكم لم يلق أية تحية علينا في كل مخاطباته لنا كعرب بشكل عام، وكفلسطينيين خاصة، بقدر ما ألقينا قنابل وصواريخ على مدى 15 شهراً، وكنت أتمنى أن أرد التحية الغائبة بأحسن منها، كما علمنا ديننا.

على مدى الفترة الماضية، أرسلنا إلى المنطقة العربية عامة، وإلى أهالي غزة من الفلسطينيين خاصة، رسائل ملخصها كما يلي: أخرجوا من أرضكم، حيث إنها لم تعد صالحة للحياة بعدما دمرها جيش الاحتلال، واهبوا إلى أي بلد آخر، والذي قد يكون مصر، أم الأردن، أم المغرب أم الصومال أو حتى بلاد الواق واق، المهم أن تخرجوا بلا عودة، حتى يتسنى للأمريكان أن يحولوا غزة إلى ريفيرا الشرق، وليسكنها سكان من العالم!! حسبما قال الرئيس الأمريكي، ولا ندرى أي عالم ذلك!

وكما رأيتم بوضوح ردود فعل العرب زعماء وشعوباً من رفض واضح لطرحكم الصهيوني - أمريكي غير المقبول، والذي يعد جريمة حرب مكتملة الأركان، وتسمى في القانون الدولي «التجهيز القسري»، ناهيك عن «التطهير العرقي».

ونحن على يقين من أن الخطة المصرية والعربية، التي سنتج من اجتماعات القمة العربية الطارئة في الرابع من شهر مارس المقبل، ستكون من الحكمة والعقلانية، بما لا يدع مجالاً لرفضها، لكني أود هنا أن أقدم خطة بديلة لما طرحتموه، ولعلها خطة من خارج الصندوق، على نفس المستوى الإبداعي لخطمكم لتجهيز

كما رأيتم بوضوح
ردود فعل العرب
زعماء وشعوباً من
رفض واضح لطرحكم
الصهيوني - أمريكي غير
المقبول، والذي يعد
جريمة حرب مكتملة
الأركان، وتسمى في
القانون الدولي
«التجهيز القسري»
ناهيك عن «التطهير
العرقي».



أسامة سرايا

رسالة أخرى إلى ترامب

مستقبح التاريخ، ومن يعاقبهم سيكون الشعب اليهودي حول العالم.

فخامة الرئيس، لا تركب قطار بن غفير وسيموتريتش وننتياهو، أسأل أكابر اليهود في العالم، وفي أمريكا، لا يغرنك أنهم يساريون في الحزب الديمقراطي، هم يهود، ويعرفون معنى إسرائيل واستمرارها في الشرق الأوسط.

كفى فخامة الرئيس دماء في بلاد الأنبياء، فلسطين، وأهل كنعان «القدماء». العرب - مسلمون ومسيحيون - لهم حقوق متساوية مع اليهود، في هذه الأرض الصغيرة جدا، تاريخيا أمام العالم، وأمام الأمم المتحدة مع اليهود، إن لم يكن أكثر منهم في فلسطين.

سيادة الرئيس، نتوقع منك التعقل ولا تتعامل مع شعوب الشرق الأوسط، على أنهم همج، هم شعوب قديمة لهم تراث في الحضارة الإنسانية، هم مهد الأديان، فيهم ظهر محمد صلى الله عليه وسلم، والمسيح عيسى وموسى عليهما السلام، وهم من خرجت التوراة والإنجيل والقرآن من رسالاتهم.

عندكم في أمريكا أكبر مركز بحثي للكتب القديمة الدينية، يستطيع أن يفسر لك كيف عندما تفجر أرض الأديان ماذا سيحدث، ستجعل كل مواطن في بلادنا إرهابيا. عفا أيها الرئيس، نريد أن نعيش في سلام، لا تحولنا إلى إرهابيين، نريد أن نكون معكم في مركب واحد.

فخامة الرئيس، استقبل زعماء الشرق الأوسط بروح جديدة، ولا تهدد شعوبنا بالقصف والضرب، لن تستطيع أن تهزم الشعوب القديمة، فهم يملكون شجاعات لا تتخيلها سيادة الرئيس، لأنها روحية وأقوى من كل الأسلحة الفتاكة النووية والبيولوجية. أطفالنا ماتوا ولن يعز علينا أن يموت الرجال والنساء، حينها سيقولون نحن نذهب إلى جهنم ولن نجعل اليهود يحكمون بلدنا.

تقبل تحياتي واحتراماتي إلى أمريكا العظيمة قبل أن تقع تحت رئاستكم، أرجوك لا يعقل أن تجعل أمريكا صغيرة، لأن العالم ونحن في الشرق، مازلنا نحتاج أمريكا القوية والعظيمة التي نعرفها قبل رئاستك وبعدها.

فخامة الرئيس ترامب... أنت لا تساعد إسرائيل حقيقة. بقدر ما تريد أن تكسب شعبية مؤقتة على حساب إسرائيل، بل وعلى حساب العالم.

توقف فخامة الرئيس الأمريكي، ويكفيك أنك رجل الأعمال الوحيد، الذي صعد إلى قمة السياسة الأمريكية مرتين، ما حققته شخصيا يفوق الخيال، لا تجعل الخيال يخطئك إلى هوة لا تعرفها، وتستخدم القوى المفرطة للنزول إلى الهاوية بالعالم وببلادك وبنّا.

إشعال الحروب الدينية لن يقتل العرب أو المسلمين، فهم أكبر حجما من ذلك، نعم سوف يؤذينا جدا ويدخل بنا في متاهات وستوات صعبة ودقيقة ومخيفة، لكنه سوف يؤذيكم أكثر فخامة الرئيس جدا، بل سوف يؤدي باليهود إلى التهلكة في كل العالم، ويضر إسرائيل إلى أقصى مما يتخيل عقل الناس بإسرائيل.

سوف ندخل هوة لا تعرفها، يبدو أن تصورك السياسي لا يدركها، هذه المنطقة خطيرة، هي مفجرة لكل العالم، نحن قلب العالم القديم، وأنت لا تعرف ذلك، ليست الأمريكتان أو أمريكا هي قلب العالم.

الشرق الأوسط وأديانته القديمة هو قلب العالم، إن كنت تدري أو لا تدري، استدع علماءك الاجتماعيين والسياسيين، وهم كبار عندكم وكثيرون، وتكلم معهم بتواضع لفهم معنى تفجير العالم، وإطلاق شعلات الحروب الدينية والإرهابية، أنت لا تستطيع تهجير الفلسطينيين والبناء والتغيير على أرضهم أو تسلب حقوقهم، إنها أوهام خطيرة.

فخامة الرئيس، يجب أن ترشد متطرفي اليمين الذي يحكم في إسرائيل الآن، وهم ليسوا الليكود، هم ليسوا بن جوريون وبيجين أو شارون، فما بالك ببراين وشيمون بيريز، هؤلاء مجرمو حرب، يجب أن تقدمهم إسرائيل وأمريكا إلى المحاكمات الدولية، خرجوا لتوهم من جريمة إبادة لأطفال غزة أذيعت ونشرت على الهواء في كل العالم، لا يمكن إنكارها.

الشعوب العربية والإسلامية والمسيحية لن تغفر للبشرية وحكام إسرائيل الآن سيكون مصيرهم إلى



أنت لا تستطيع
تهجير الفلسطينيين
والبناء والتغيير
على أرضهم أو
تسلب حقوقهم، إنها
أوهام خطيرة.



ZAHRAA®maadi
Investment & Development (S.A.E)

إعلان مشاركة

تعلن

شركة زهراء المعادي
للاستثمار والتعمير

عن طريق

مشروع عمراني متعدد الاستخدامات
للتطوير بنظام المشاركة

بمدينة

زهراء المعادي

على قطعة أرض بمساحة ١٠٤ فدان

بنظام المزايدة
بمظاريف مغلقة
بعروض فنية و مالية

- يتم سحب كراسة الشروط بمقر الشركة بمبلغ ١٠٠٠٠

مائة ألف جنيه

- يتم فتح المظروف الفني يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/٦

- يتم فتح المظروف المالي يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/٢٠

17146



٢٧ شارع ٢٠٦ دجلة
المعادي - القاهرة

FABMISR



بنك أبوظبي الأول مصر

النجاح بيدني نجاح